



هل اقترب  
موعد عزل  
الغنوشي

كأص 4



كورونا تغلق المدارس  
وتؤجل العمرة وتكبد  
الشركات خسائر بالمليارات

كأص 2، 10، 13، 14



أردوغان يخرج  
خالي الوفاض  
من لقاء بوتين

كأص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 06/03/2020

11 رجب 1441

السنة 42 العدد 11638

Friday 06/03/2020

42nd Year, Issue 11638

# العرب

## ساسة الشيعة يخططون لعملية إنقاذ قبل خسارة السلطة في العراق

بغداد - كشفت مصادر سياسية شيعية عن اجتماعات متواصلة منذ أيام بعدها زعماء الأحزاب والكتل الشيعية في العراق، بمشاركة عدد من رجال الدين للحيلولة دون أن يفقد الشيعة منصب رئيس الوزراء الذي تقرّر لهم وفق المحاصصة الطائفية منذ عام 2003. وتكررت المصادر في تصريح لـ "العرب" أن التجربة السياسية الشيعية في العراق تغلي على نار التناقضات والتفاعلات، بانتظار تحول ما، بينما يخطط بعض "ساسة المكون" لتنفيذ "عملية إنقاذ" قبل الوقوع في شرك "خسارة الحاكمية"، خصوصا بعد وصول التنسيق السني والكردي إلى مراحل متقدمة بهدف إنهاء احتكار الشيعة لمنصب رئيس الوزراء. ويهتم المشروع الجديد بدفع القوى الشيعية العراقية إلى تحديد خطوط حمراء لا يسمح بتجاوزها، بغض النظر عن درجة الخلافات الداخلية بين الأحزاب والمليشيات الشيعية، وفي مقدمتها الحفاظ على حق المكون في تسمية رئيس الوزراء، واستثمار حقيقة الأغلبية الشيعية والسياسية الشيعية في العراق من أجل توسيع مساحة تأثيرهم في نهج إدارة الدولة.

وتتقدم المجموعة التي تعكف على تأسيس هذا المشروع أن الخلافات الداخلية أضرت بقوة المكون الشيعي سياسيا، وعكست فشل أحزابها عن استثمار حقيقة الأغلبية في تعاطيها مع المكونات الأخرى، لكنها تقّر من باب آخر بان التوصل إلى نتائج مفيدة يستلزم تجاوز العديد من العقبات الكبيرة، وفي مقدمتها عناد رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر ورغبته في الانفراد بالمشهد. ومنذ إعلان سقوط المكلف بتشكيل الحكومة العراقية محمد توفيق علاوي في اختيار البرلمان، تنتشر أساطير قوى شيعية راديكالية بدراسة أثر الصراعات السياسية الداخلية على مستقبل المكون الشيعي في العراق بصفتها محتكرا لمنصب رئيس الوزراء، استنادا إلى قاعدة الأغلبية في الأنظمة الدكتاتورية. ويقول ممثلون عن هذه القوى الراديكالية إن قدرة السنة والإكراد على تقويض الرغبة الشيعية بتكليف علاوي تمثل تهديدا خطيرا لاحتكار الشيعة للحكم في العراق بعد 2003. وباستثناء تجربة علاوي، لم يسبق أن تعرضت الخيارات السياسية للأحزاب الشيعية والتي هي إدارة الدولة إلى هذا النوع من الاختيارات العلنية القاسية، الذي يظهرها شديدة الضعف أمام جمهورها في مواجهة أحزاب المكونات الأخرى، إذ

### المشروع الشيعي الجديد

- وحدة الطائفة خط أحمر
- وإن حصلت خلافات بين الأحزاب
- عدم التنازل عن حق الشيعة
- في تسمية رئيس الوزراء
- استثمار الأغلبية الشيعية للتأثير في نهج إدارة الدولة

## السعودية تختبر التوجهات الجديدة لسلطنة عمان تجاه ملف اليمن

الوضع في المهرة وتهريب الأسلحة للحوثيين  
محور اللقاء بين السلطان هيثم والأمير خالد بن سلمان



### مرحلة جديدة

وسارعت وسائل إعلام حوثية نقلا عن مصادر قبلية مقربة من الحراك المناهض للتحالف العربي، إلى الإعلان عن تشكيل عسكري جديد باسم "المقاومة المهرية" قالت إنه قام بتنفيذ العملية، قبل أن يتم التبرؤ لاحقا من المسؤولية. وأثار انتشار قوات تابعة للتحالف العربي في منفذ "شحن" موجة من الغضب لدى شخصيات قبلية وعسكرية وسياسية يمنية محسوبة على قطر وتيار داخل سلطنة عمان، دأبت على تنفيذ احتجاجات مطالبة بمغادرة التحالف العربي للمحافظة. كما صعدت عناصر مسلحة تابعة للشيخ الحريري من تحركاتها تجاه قوات التحالف العربي من خلال محاولاته لفتح مفاوضات مع سلطنة عمان. وترفع مطالب طرد ما تصفه بـ"الاحتلال السعودي" من المحافظة الذي يقوده سالم الحريري، وفق حسابات مقربة منها على مواقع التواصل الاجتماعي، ومسؤولية الهجوم الذي تعرضت له قوة عسكرية يمنية سعودية مشتركة، في الطريق المؤدي إلى منفذ "شحن" على الحدود مع عمان.

الدوحة، والشيخ القبلي الإخواني حمود سعيد المخلافي الذي يقوم باستقطاب عناصر من محافظات تعز وأب ويعمل على جمعيتها في معسكرات في منطقة الجند بتعز قبل أن يتوجه قسم منها نحو محافظة المهرة للانضمام إلى فعاليات احتجاجية مناهضة للتحالف تمولها كل من قطر وتيار إمامة التصعيد في عمان. ولم تستبعد مصادر خاصة أن تكون عملية استهداف موكب للتحالف والقوات الحكومية قبل أيام بالقرب من منفذ "شحن"، والهجوم الذي تعرضت له ناقلة النفط قبالة سواحل اليمن الجنوبية، ناتج عن تسلل عناصر حوثية إلى محافظة المهرة في فترات متلاحقة في مسعى لإرباك التحالف العربي. وقد تبنت لجنة اعتصام المهرة، التي ترافقت زيارة الأمير خالد بن سلمان مع تطور غير مسبوق من خلال إعلان قيادة القوات المشتركة للتحالف العربي عن إحباط عمل إرهابي كان يستهدف إحدى ناقلات النفط في بحر العربي. وكشف المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف العقيد الركن تركي المالكي عن إحباط ما وصفه بالعمل الإرهابي الذي كان يستهدف إحدى ناقلات النفط في بحر العرب وبمسافة 90 ميلا بحريا جنوب شرق ميناء نشطون اليمني. وكانت "العرب" قد حصلت على معلومات في أوقات سابقة عن تدفق عناصر قبلية من مناطق العمق الحوثي إلى محافظة المهرة، في سياق نشاط مشبوه يشرف عليه الشيخ علي سالم الحريري المرتبط بالحوثيين والدعم من

ترسلها إيران إلى الحوثيين بعد إفراغها عند سواحل تلك المحافظة اليمنية قليلة السكان وذات المساحة الواسعة. وكشف مصدر يمني أن سلطنة عمان منحت جنسيتها إلى عدد كبير من أبناء المهرة، لكنها تصر على بقائهم في أرضهم وعدم المجيء إليها، بما يشبه سياسة مسك الأرض. وترافقت زيارة الأمير خالد بن سلمان مع تطور غير مسبوق من خلال إعلان قيادة القوات المشتركة للتحالف العربي عن إحباط عمل إرهابي كان يستهدف إحدى ناقلات النفط في بحر العربي. وكشف المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف العقيد الركن تركي المالكي عن إحباط ما وصفه بالعمل الإرهابي الذي كان يستهدف إحدى ناقلات النفط في بحر العرب وبمسافة 90 ميلا بحريا جنوب شرق ميناء نشطون اليمني. وكانت "العرب" قد حصلت على معلومات في أوقات سابقة عن تدفق عناصر قبلية من مناطق العمق الحوثي إلى محافظة المهرة، في سياق نشاط مشبوه يشرف عليه الشيخ علي سالم الحريري المرتبط بالحوثيين والدعم من

مسقط وعدن - أرجعت مصادر سياسية أن لقاء سلطان عمان هيثم بن طارق بنائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان إلى التطورات المتسارعة التي تشهدها محافظة المهرة على الحدود العمانية اليمنية.

وأشارت المصادر إلى أن الجزء الأكبر من الملفات التي تضمنتها الزيارة التي يقوم بها الأمير خالد بن سلمان على صلة بالمشهد اليمني، وهو ما كشف عنه توقيع الزيارة والشخصيات التي رافقت الأمير خالد الذي بات يشرف على الملف اليمني، وأن السعودية تراهن على تغيير في السياسة العمانية تجاه موضوع المهرة بصفة خاصة، والملف اليمني ككل، تحت قيادة السلطان هيثم الذي كشف منذ تسلمه السلطة عن عزمه دعم مسيرة التعاون الخليجي.

وتوقعت مصادر "العرب" أن يكون اللقاء الذي جمع سلطان عمان الجديد بنائب وزير الدفاع السعودي قد تطرق إلى الهجمات التي تعرضت لها قوات التحالف العربي في المهرة من قبل عناصر مسلحة يقودها الشيخ القبلي المقرب من الدوحة علي سالم الحريري، والمدعوم، أيضا، من تيار داخل سلطنة عمان فيه شخصيات سياسية وأمنية عمانية تربط نفوذها بإمامة التوتري.

وجاءت زيارة الأمير خالد بن سلمان لسلطنة عمان في ظل تجاذب سعودي - عماني في محافظة المهرة اليمنية التي تربطها حدود طويلة مع السلطنة.

### تنافس سعودي عماني على امتلاك نفوذ في محافظة المهرة الاستراتيجية

وكشفت المصادر أن هناك إصرارا عمانيا على أن تكون المهرة منطقة نفوذ تابعة للسلطنة فيما تعمل السعودية على أن يكون لها وجود في المهرة التي تمتلك أيضا شريطا حدوديا صغيرا جدا معها وذلك عند نقطة تلاقق بين الحدود السعودية والعمانية. وأوضحت أنه إلى جانب الروابط ذات الطابع القبلي بين أهل المهرة والعمانيين، هناك شكوى سعودية من أن المهرة تستخدم كمنطقة تعبر منها أسلحة

## خميس الجهيناوي «ابن المنطقة» مرشح لخلافة غسان سلامة



عن تشخيص المتسببين بالأزمة فضلا عن لجوئه إلى لغة دبلوماسية تسترضي الكل وتستعديهم في آن واحد، وهي السياسة التي كان يحاول من خلالها الظهور في صورة الحيد اعجزه.

طرابلس لتحيط الجزء الثاني من الخطة المتمثل في المؤتمر الجامع الذي كان من المقرر عقده في منتصف أبريل الماضي. وكانت تلك الخطة تتكون من ثلاث مراحل هي: تعديل اتفاق الصخيرات بهدف إعادة تشكيل السلطة التنفيذية وإجراء مؤتمر جامع للمصالحة وأخيرا إصدار الدستور وإجراء انتخابات عامة. وفي مسعى لتفعيل الدور الأممي الذي جمدته معركة طرابلس، أطلق سلامة مسارا أمميا جديدا بدأ بمؤتمر برلين الذي عقد في يناير الماضي ومن ثم حوار جنيف الذي شهد الكثير من التوتر وانتهى بفضب جماعي على سلامة. ويقول متابعون إن التدخل التركي أطلق رصاصة الرحمة على مهمة غسان سلامة بعد أن ثبت بشكل واضح أنه عاجز

تسيطر عليها المجموعات المسلحة الموالية لتيار الإسلام السياسي. وزار الجهيناوي كلا من طرابلس وبنغازي وأجرى لقاءات مع القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر ورئيس المجلس الرئاسي فايز السراج. وكان غسان سلامة أعلن الإثنين استقالته "لأسباب صحية" بعد قرابة ثلاث سنوات في هذا المنصب. لكن مراقبين اعتبروا أن سلامة لم يستقل بل تمت إقالته بسبب فشله في إدارة الصراع طيلة السنوات الماضية حيث لم يحقق ولو جزءا من الخطة التي رسمها عند استلامه مهمته حيث فشل في البداية في إقناع البرلمان ومجلس الدولة بإجراء تعديل على حكومة الوفاق والمجلس الرئاسي، ثم جاءت معركة

حراكا ليبيا مكثفا باستضافة الفرقاء الليبيين لحوارات من الحوار الداعمة والمكتملة لحوار الصخيرات في المغرب. كما شهد الجهيناوي على مبادرة الرئيس السبسي لحل الأزمة الليبية. والتقى الجهيناوي في إطار السعي لإجراح المبادرة العديد من الشخصيات والأطراف الليبية الفاعلة ما ساعده على بناء علاقات مع طرفي النزاع ومكّنه من الاطلاع على تفاصيل الأزمة كما هي بعيدا عن سياسة الانحياز والأصطفاف. واتخذت الدبلوماسية التونسية خلال عهد الجهيناوي موقفا برامانيا محايدا مما يجري في ليبيا واختارت الانفتاح على كل الأطراف في خطوة تهدف للحفاظ على مصالح تونس التي تتركز أغلبها مع المنطقة الغربية (إقليم طرابلس) التي

إشارات أطلقها الرئيس التونسي قيس سعيد لمساعي بلاده في التوصل إلى حل سياسي للأزمة الليبية. وكان ممثلون عن المجلس الأعلى للقائبل والمدن الليبية، فوضوا الرئيس التونسي بعد لقاء جمعهم به، بالتدخل العاجل لحقن الدماء وحل الأزمة الليبية، وأصدروا إعلان تونس للسلام الذي يضم أربعة مبادئ أساسية تمثل منطلقا لمبادرة حل الأزمة الليبية. والجهيناوي دبلوماسي مخضرم عمل سفيرا في عدد من العواصم المهمة قبل أن يصبح مستشارا سياسيا للرئيس الراحل الباجي قائد السبسي ثم وزيرا للخارجية. واستفاد الجهيناوي من عمله كوزير للخارجية طيلة سنوات للتعمق في الملف الليبي حيث شهدت تونس في تلك الفترة

تونس - أكد مصدر دبلوماسي أممي مطلع ومصدر سياسي تونسي ترشيح وزير الخارجية التونسي السابق خميس الجهيناوي لمنصب المبعوث الأممي الخاص إلى ليبيا، خلفا للبناني غسان سلامة.

وقال المصدر الأممي إن الملف الليبي في حاجة إلى دبلوماسية من نوع مختلف وإلى اطلاع إقليمي على معطيات الأزمة وإلى قدرة على تجاوز إخفاقات المندوبين السابقين، وهو ما يتوفر في الجهيناوي بوصفه "ابن المنطقة".

وأشار المصدر التونسي إلى أن ترشيح الجهيناوي هو تشريف لتونس ودبلوماسيتها لمعالجة ملف إقليمي معقد ومتشعب وبامتدادات دولية متغيرة. ويصعب ترشيح الجهيناوي لصالح

## درعا معبر تجارة مع الأردن أم نقطة احتكاك مع بقايا المعارضة

### استعادة دمشق الطريق الدولي «أم 5» تحيي آمال عمّان في انتعاش الحركة التجارية



زيارة وزير الصناعة والتجارة الأردني طارق الحموري إلى سوريا تنطوي على أكثر من مغزى من حيث توقيتها خاصة مع وجود مزاعم عن دور لعمّان في إعادة تحريك الجبهة الجنوبية، ويقول محللون إن الهدف من الزيارة هو تنفيذ غير مباشر لوجود أي دور للمملكة في ما يحدث جنوباً، وأيضاً التقاط فرصة استعادة النظام السوري السيطرة على الطريق الدولي أم 5 وما لذلك من انعكاسات على الحركة التجارية بين البلدين.

دمشق - تحمل الزيارة المفاجئة لوزير الصناعة والتجارة والتموين الأردني طارق الحموري إلى دمشق في هذا التوقيت أكثر من دلالة خاصة وأنها تزامنت مع حالة توتر متصاعدة في الجنوب السوري ولاسيما محافظة درعا الحاذية للحدود الأردنية. وتشهد درعا نسفاً متسارعا من العمليات التي تستهدف الأجهزة الأمنية السورية، وقد بلغت قدراً كبيراً من الخطورة حينما سيطرت مجموعة مسلحة منذ أيام قليلة على مدينة الصنمين، قبل أن تنجح القوات الحكومية في استعادتها وفرض السيطرة باجتماع للمدنية ما أدى إلى سقوط قتلى في صفوف المدنيين.

وغمرت أصوات مقرية من النظام السوري في تبريرها للثورات السائدة هناك بوجود أجندة خارجية تسعى لإزالة القلاقل ولم لا إعادة عقارب الساعة إلى العام 2013 في محاولة لخلط الأوراق مجدداً؛ موجية بأن المخابرات الأردنية قد تكون أحد الأطراف المشاركة في تلك الأجندة، بالنظر إلى صلاتها القوية مع مجموعات المعارضة للنظام في تلك المنطقة.

ويرى محللون أن زيارة الوزير الأردني قد تأتي ضمن سياق رغبة عمّان في تنفيذ تلك المزاعم، والتأكيد على أنها ليست بصدد لعب أي دور في هذا الاتجاه، بل العكس فهي حريصة على البناء على الإنفراجة المسجلة على الصعيد الثنائي (وإن كانت هذه الإنفراجة) لم تتخط بعد الجانب الاقتصادي. وسبق أن أجرت وفود برنامية واقتصادية أردنية زيارة إلى العاصمة السورية خلال السنوات الأخيرة بيد أن هذه أول زيارة على مستوى وزاري ذات طابع رسمي منذ تخفيض التمثيل الدبلوماسي بين البلدين في العام 2012، في سياق توجه عربي عام مقاطع للنظام

الرئيس بشار الأسد على خلفية طريقة تعاطيه مع الاحتجاجات التي اندلعت ضده في العام 2011.

### توجه حكومي أردني لتنشيط الحركة التجارية مع سوريا، مع تأجيل بحث المسألة السياسية بانتظار قرار دولي

وكان وزير النقل السوري علي الحمود زار الأردن في أغسطس لكن تلك الزيارة لم تحمل أبعاداً رسمية ولم يلتق حينها بأي من وزراء حكومة عمر الرزاق، فضلاً عن أنها قوبلت بنوع من التجاهل من قبل وسائل الإعلام الأردنية. وتقول أوساط سياسية إن المملكة أبرز المتأثرين بالزراع السوري، خاصة على الصعيد الاقتصادي، وأن زيارة الحموري التي لم يعلن عنها مسبقاً كانت متوقعة بالنسبة إلى الكثيرين، حيث

إنه بدأ في الأشهر الأخيرة وجود توجه حكومي لإعادة تنشيط الحركة التجارية بين البلدين، مع تأجيل البحث في المسألة السياسية لأن ذلك يبقى رهين حسابات عدة لعل أهمها استمرار الفيتو الدولي الذي يربط خطوة كهذه بالتوصل إلى تسوية نهائية للأزمة في سوريا.

وأفادت وزارة الصناعة والتجارة الأردنية الخميس بأن الوزير طارق الحموري قام بزيارة إلى سوريا "للتأكيد عمق العلاقات"، ووفقاً لبيان من الوزارة، فإن الحموري عقد في دمشق اجتماعاً ثنائياً مع وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري محمد سامر الخليل. وكانت العلاقات الأردنية السورية قد شهدت انفراجة نسبية منذ 2017 تعززت بعد فتح المعبر الحدودي جابر نصيب على إثر استعادة دمشق في العام 2018 السيطرة على الجنوب بموجب تسوية مع فصائل المعارضة التي سيطرت على المنطقة في العام 2014.

ولعب الأردن الذي كان للمفارقة يحتضن غرفة "موك" التي تنسق عمليات الفصائل ضد النظام السوري، دوراً

### أفلام تعترض مسار العلاقات السورية الأردنية

أساسياً في التوصل إلى تلك التسوية إلى جانب كل من الولايات المتحدة وروسيا وأيضاً إسرائيل المعنية هي الأخرى بالوضع في ذلك الجزء السوري لجهة تخوفاتها من تمركز القوات الإيرانية والمليشيات الموالية لها هناك. وتلتف الأوساط السياسية إلى أن دعم الأردن لفصائل المعارضة في إحدى الفترات واحتضانه لغرفة "موك" لا يمكن أن ينظر إليه على أنه خيار ذاتي بل هناك إكراهات، خاصة وأن موقفه الذي بدأ مؤيداً للعراق في غزو الكويت في تسعينات القرن الماضي كلفه الكثير حيث تعرض لـ"عزلة" عربية، افضت إلى صعوبات اقتصادية قبل أن ينجح في استئجار الوضع الإقليمي في تلك الفترة ويعيد وصل نفسه سريعاً بمحيطه. وأكد بيان صادر عن وزير الصناعة الأردنية "على الرغبة المشتركة في تنمية وتعزيز العلاقات الثنائية نحو آفاق أرحب وأوسع، خدمة للمصالح المشتركة بين البلدين الشقيقين". ووفق البيان فقد ركزت المباحثات على "اليات النهوض بحجم التبادل التجاري في السلع

الصناعية والزراعية، ضمن القوائم التي يتم التوافق عليها بالتعاون مع الوزارات المختصة، وتعزيز التعاون المشترك في مجال النقل". وذكرت الوزارة أن الوزير عرض على نظيره السوري زيارة الأردن. ومنذ استئناف العمل في المعبر الحدودي جابر نصيب منذ نحو عامين فإن الحركة التجارية بين البلدين لا تزال بطيئة، في ظل وجود عراقيل بيروقراطية لا تخلو من أبعاد سياسية، لكن هناك تمسحياً على ما يبدو لزيادة العمل على تفكيك تلك العقد، خاصة وإن النظام السوري نجح في فرض سيطرة كاملة على الطريق الدولي أم 5 الذي يصل محافظة حلب في شمال سوريا بالمعبر جابر نصيب، الأمر الذي ينظر إليه الأردن بأمل كبير لتنشيط الحركة التجارية. ويعاني الأردن من أزمة اقتصادية فاقمها تراجع التبادل التجاري بسبب الأزمة السورية، ويعتبر أن النجاحات التي يحققها النظام السوري خاصة على مستوى استعادة سيطرته على محيط الطريق الدولي حلب - درعا من شأنها أن تعيد إنعاش اقتصاده.

## كورونا تجبر واشنطن وتل أبيب على إلغاء «كوبرا 20»

القدس - أعلنت القيادة الأميركية الأوروبية التي يوجد مقرها في ألمانيا، الخميس، أن الولايات المتحدة وإسرائيل ألغتا ما تبقى من مناوراتهما العسكرية المشتركة جوبيير كوبرا 20 من جراء تفشي فيروس كورونا المستجد. وتسببت المخاوف من انتشار فيروس كورونا، في وضع عشرات الآلاف من الإسرائيليين في الحجر الصحي المنزلي، لمدة أسبوعين. وقالت هيئة البث الإسرائيلية، الرسمية، الخميس، إن "أكثر من 50 ألف مواطن في إسرائيل يخضعون للحجر الصحي".

وقالت القيادة الأميركية في بيان إن "القرار يتماشى مع المبادئ التوجيهية الأخيرة الصادرة عن وزارة الصحة الإسرائيلية بشأن فيروس كوفيد - 19، وكإجراء احترازي لضمان صحة وسلامة جميع المشاركين".

ويجري تنظيم هذا التدريب المشترك بين البلدين على فترات منتظمة. وكان يفترض أن يتوجه 2500 عسكري أميركي يتمركز جزء منهم في ألمانيا إلى إسرائيل للمشاركة في المناورات التي تستمر أسبوعين، بحسب ما أعلنه الجيش الإسرائيلي. لكن إسرائيل أعلنت، الأربعاء، قراراً بمنع دخول المواطنين الفرنسيين والألمانيين والسويسريين غير المقيمين إلى أراضيها، بهدف الحد من تفشي الفيروس، مع بعض الاستثناءات القليلة.

وباتت ألمانيا، بعد إيطاليا وفرنسا، إحدى بؤر فيروس كورونا المستجد في أوروبا. وكانت السلطات الإسرائيلية قد منعت أيضاً دخول الإيطاليين ومواطني عدة دول آسيوية بينها اليابان وكوريا الجنوبية والصين، حيث ظهر الفيروس في ديسمبر، إلى أراضيها.

بدورها أعلنت شركة طيران "لوفتهانزا"، الخميس، عن إلغاء كافة رحلاتها إلى إسرائيل حتى 28 مارس ابتداء من الأحد 8 مارس. ويشمل القرار رحلات الخطوط النمساوية والسويسرية التابعة لها.

في الأثناء، أعلنت اليونان عن تسجيل 21 إصابة إضافية بفيروس كورونا المستجد لأشخاص عادوا من إسرائيل مؤخراً.

وكانت المناورات ستشمل بحسب قوات الأمن الإسرائيلية، نشر القوات الأميركية إلى جانب ألف عسكري من الجيش الإسرائيلي، في تدريب مرتبط بالدفاع الجوي.

وظهر الفيروس في الصين، لأول مرة في 12 ديسمبر 2019، بمدينة ووهان (وسط)، إلا أن بكين كشفت عنه رسمياً منتصف يناير الماضي.

## تجميد أصول 20 بنكا يهدد النظام المصرفي في لبنان

### جنبلاط «يعكس الآية» ويطالب صندوق النقد الدولي بطمأنة حزب الله

وبناء على موقف حزب الله اقتضت الحكومة اللبنانية على طلب المشورة الفنية ولم تطلب دعماً مالياً من صندوق النقد. ولا يشارك الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه جنبلاط في الحكومة الحالية التي صاغ حزب الله تفاصيلها شكلاً ومضموناً.

### الحكومة اللبنانية ترفع السرية المصرفية عن كل من تولي مسؤولية عامة، وهذه سابقة قد تجر مسؤولين لمشاكل قضائية

وقال عضو النائب البرلماني اللبناني البارز عن حزب الله حسن فضل الله لرويترز هذا الأسبوع إن حزب الله لا يعارض صندوق النقد الدولي كمؤسسة لكنه يعارض نوعية الشروط التي يفرضها على البلدان، مضيفاً أن هذه الشروط ستؤدي إلى ثورة شعبية.

وقال فضل جنبلاط على أنه يتعين التوصل إلى "برنامج مشترك" مع الصندوق، وأضاف "لديهم أفكار ولدينا أفكار". وتابع "هذا يحتاج تعاوناً وثيقاً وتقاهماً مع حزب الله بأنه لا يوجد خطر يهدد سيادة لبنان إذا تعامل الصندوق مع مشكلات مثل الطاقة والكهرباء وغيرها".

حزب الله تريد التخفيف عن الأزمة عبر خلق المصارف، في ظل تحفظات دولية على تقديم الدعم المالي للبلد، ولكن هذا الأمر يهدد بانقراض القطاع المصرفي الذي يشكل العمود الفقري لاقتصاد البلاد. ويرفض حزب الله اللجوء إلى الخيار الوحيد الذي يبدو ممكناً وأكثر واقعية بالنسبة للبنان لحل أزمته وهو صندوق النقد الدولي، حيث يعتبر أن تدخل الصندوق سيهدد وضعه في لبنان.

وقال الزعيم الدرزي وليد جنبلاط الخميس إنه يتعين على البلد التعاون مع صندوق النقد للحصول على دعم، وفي موقف لافت يطرح أكثر من تساؤل حث جنبلاط، على التعاون الوثيق مع حزب الله لطمأنته بأن الإصلاحات التي يدعمها صندوق النقد لا تهدد سيادة لبنان.

وجنبلاط هو أبرز سياسي لبناني يدعو حتى الآن إلى برنامج من صندوق النقد لمعالجة الأزمة المطولة التي بلغت ذروتها في العام الماضي مع تباطؤ تدفقات رأس المال واندلاع احتجاجات ضد النخبة الحاكمة. وقال جنبلاط لوكالة "رويترز" إن برنامجاً مدعوماً من صندوق النقد الدولي هو السبيل الوحيد لضمان الدعم المالي للبنان. وتابع "لا أرى أي سبيل آخر، لا العرب ولا الأميركيين ولا الفرنسيين مستعدون لمساعدتنا دون تنسيق صندوق النقد الدولي. هذا انطباعي".

للمواطن مؤخراً في بعض المصارف بسحب مئة دولار أسبوعياً. كما منعت البنوك التحويلات إلى الخارج. وتحوّلت المصارف إلى ميدان إشكالات بين مواطنين يطالبون بأموالهم وموظفين ينفذون القيود المشددة. ويحمل البعض المصارف جزءاً من مسؤولية التدهور الاقتصادي، الأسوأ منذ انتهاء الحرب الأهلية (1975-1990)، فيما يؤكد خبراء أن سياسات الطبقة السياسية القابضة على القرار هي من تتحمل المسؤولية الأساس عن الوضع المتردي الذي يشهده لبنان.

ويواجه لبنان أزمة مالية خانقة، ومن المتوقع أن تعلن الحكومة السبت عن نيتها عدم سداد سندات دولية مستحقة في 9 مارس الجاري، وقيمتها 1.2 مليار دولار، حيث أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري الأربعاء أن غالبية النواب يرفضون السداد، موحياً خلال الجلسة النيابية الدورية اتهامات للمصارف بعدم التعاون، وبيع سندات لها لدائنين أجانب الأمر الذي يعقد مهمة التفاوض حول مسألة إعادة جدولة الدين.

ويهدد الانهيار الاقتصادي المواطنين في وظائفهم ولقمة عيشهم تزامناً مع أزمة سيولة حادة وارتفاع مستمر في أسعار المواد الأساسية. وأقلقت مئات المؤسسات أبوابها. وخسر عشرات الآلاف من اللبنانيين وظائفهم أو أجزاء من رواتبهم خلال الأشهر الأخيرة. ويقول محللون إن السلطة الحالية التي يقودها

بات المسك الفعلي بالقرار في البلاد، وماتى هذه الحملة هو إصرار حاكم مصرف لبنان على الحفاظ على آخر شعرة مع المجتمع الدولي، وعدم ضرب صورة لبنان في الأسواق المالية العالمية بالتخلف خاصة عن تسديد سندات مستحقة لعام 2020 تقارب 4.5 مليار دولار، والبحث عن حلول ناجحة أخرى. وتفرض المصارف منذ سبتمبر إجراءات مشددة على العمليات النقدية وسحب الأموال خصوصاً الدولار. وبتات يُسمح

استجابتها خطوات لاحقة تتخذ بناء على استجابة المصارف وتعاملها مع صغار المودعين" في ظل إجراءات مشددة تتخذها منذ أشهر على العمليات النقدية وسحب الأموال خصوصاً الدولار.

ويحتاج التدبير إلى موافقة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة حتى يصبح نافذاً، ومن المرجح ألا يوافق عليه خشية "انهيار القطاع المصرفي". ويتعرض سلامة منذ أشهر لحملة تشويه كبرى من قبل حزب الله الذي



استهداف المصارف رد فعل عفوي أم متعمد

## بوتين يستأنف جهود احتواء جموح أردوغان في سوريا

موسكو - لم تخرج المحادثات التي أجراها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الخميس في موسكو، مع نظيره التركي عن سياق محاولة روسيا احتواء جموح سياسة رجب طيب أردوغان في سوريا، والتي بلغت مداها بقراره التدخل العسكري المباشر في إدلب، في محاولة لمنع سقوط المحافظة بيد نظام دمشق وحليفه الروسي، الأمر الذي سيعني فقدان أنقرة لآخر ورقة لمساومة القوى الدولية على الملف السوري وتحقيق المكاسب السياسية والمالية من ورائه. وأعلن عقب المحادثات عن التوصل إلى حزمة قرارات لتخفيف التوتر في إدلب تشمل إعلان وقف لإطلاق النار منذ منتصف ليل الخميس الجمعة وإنشاء ممر آمن بالمنطقة.

وحمل بوتين المسلحين في إدلب مسؤولية استئناف الأعمال القتالية ما تسبب في مقتل عسكريين أتراك. وقال "تمكنا من إيجاد نقاط مشتركة بشأن الأوضاع" في المحافظة السورية، مضيفاً "نسقنا مع أردوغان وثيقة مشتركة حول القرارات التي توصلنا إليها". كما حرص الرئيس الروسي على الإشارة إلى وجود نقاط خلاف مع تركيا بشأن توصيف الأوضاع في سوريا وصياغة المواكف منها.

أما أردوغان فتجنب تحميل روسيا مسؤولية التوتر في إدلب وأثر مواصلة الهجوم على النظام السوري. وقال عقب محادثاته مع بوتين إن "التعاون بين روسيا وتركيا غير مسبوق واتفقنا على تعزيزه".

**قمة بوتين - أردوغان  
عكست تفهم الكرملين لطبيعة المأزق الذي وضع الرئيس التركي نفسه فيه وحاجته لإيجاد مخرج منه**

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو "ستتوقف كافة الأنشطة العسكرية على طول خط التماس بمنطقة خفض التصعيد في إدلب اعتباراً من منتصف ليل الخميس الجمعة"، معلناً أن دوريات تركية روسية ستنتقل في الخامس عشر من مارس الجاري على امتداد الطريق البري (إم 4) بين منطقتي ترنية غرب سراقب وعين الحور.

وباستجابة لموسكو لرغبة أردوغان في عقد لقاء قمة مع بوتين، بدأ الكرملين متفهماً لطبيعة المأزق الذي وضع الرئيس التركي نفسه فيه، وحرصت القيادة الروسية من هذا المنطلق على مساعدته في إيجاد مخرج وتهيئة الأرضية له للتراجع عن المواقف الحادة التي ظل يعبر عنها بشيرة باللغة العلوية منذ اندلاع الأزمة الحالية في إدلب.

وكشفت محادثات بوتين - أردوغان أن روسيا غير مستعدة لمخ تركيا أي تنازلات في ملف إدلب، حيث طغت لغة الجماعات الفصفاضة على خطاب الرئيس الروسي لنظيره التركي، حتى أنه حاول تهديته بالقول إن "الجيش السوري لم يكن يعلم أنه يقاتل القوات



كان شيئاً لم يكن

وعدت الرسالة إلى "استبعاد جميع الأنشطة التي تهدف إلى إثارة الضحك والمرح والترفيه وإذابة الفواصل وتلاشي موانع الحياء بين النساء والرجال". وأضافت "هذا يتناقض تماماً مع تعاليم الدين الإسلامي وأخلاقيات المجتمع اليمني".

وتدور الحرب في اليمن منذ 2014 بين المتمردون الحوثيين المدعومين من إيران، والقوات الموالية للحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي المدعومة من تحالف عسكري تقوده السعودية. وتسبب النزاع بمقتل وإصابة عشرات الآلاف، بينهم عدد كبير من المدنيين بحسب منظمات إنسانية. وبالإضافة إلى ضحايا النزاع، لا يزال هناك 3.3 مليون نازح، فيما يحتاج 24.1 مليون شخص، أي أكثر من ثلثي السكان، إلى المساعدة، بحسب الأمم المتحدة التي تصف الأزمة الإنسانية في اليمن بأنها الأسوأ في العالم حالياً.

وقالت ندوى الدوسري الخبيرة والباحثة في شؤون القبائل اليمنية إن الوضع في مناطق سيطرة المتمردين



الباسيج في نسخته اليمنية

## «دولة» متشددة على الشاكلة الإيرانية تطل برأسها في مناطق سيطرة الحوثيين باليمن الانتصارات العسكرية زادت المتمردين تشدداً وشراسة في معاملة الأهالي

بإعدامات ميدانية لعدد من الأهالي بينهم كوادر من السلطة المحلية. وفي صنعاء التي يحتلها المتمردون منذ خريف سنة 2014 أصدرت محكمة تابعة لهم قبل أيام أحكاماً غيابية بالإعدام على خمسة وثلاثين برمانياً، والمتكلمات، هدف بحذ ذاته لدى جماعة مع المملكة العربية السعودية القائدة للحالف العربي.

وكان عدد كبير من نواب البرلمان اليمني قد غادروا العاصمة إثر سقوطها بيد جماعة الحوثي. ويقبع البعض منهم حالياً خارج اليمن أو في مناطق يمنية غير خاضعة للحوثيين. ويتضمن الحكم حجز أموال المحكوم عليهم الأمر الذي انتقدته مصادر يمنية معتبرة أن الاستيلاء على الأموال والممتلكات، هدف بحذ ذاته لدى جماعة الحوثي التي لا توفر أي وسيلة لجمع الأموال اللازمة لجهداتها الحربية.

وتتواتر منذ سنوات التقارير الحقوقية عن أوضاع العدالة في مناطق سيطرة الحوثيين، متضمنة معلومات كثيرة عن "محاكمات" سريعة دون أي ضمانات تستهدف بشكل خاص المعارضين للجماعة، وحتى المشكوك في ولائهم لها.

وتحدثت ذات التقارير عن أحكام بالغة القسوة تتراوح بين الإعدام والسجن مدداً طويلة. كما تظهر أوضاعاً مزرية داخل السجون التي يديرها الحوثيون حيث تنعدم أدنى الحقوق وتنتهك الحرمة الجسدية والنفسية للسجناء.

وترى الدوسري أن اليمن أفقر دولة في شبه الجزيرة العربية بدأ يميل اجتماعياً نحو اعتماد النظام الإيراني المنغلق. وقالت "الحوثيون يؤسسون دولة بوليسية على غرار إيران".

والعادات والقيم، في بلد يُعتبر ملاذاً لتنظيم القاعدة المتطرف، ومقراً رئيسياً لجماعات سياسية إسلامية، من أبرزها جماعة الإخوان المسلمين الممتلئة بفرعها المحلي حزب التجمع اليمني للإصلاح. وبحسب سكان في صنعاء، فإنهم لاحظوا منذ نهاية 2019، في أعقاب فترة من الانتصارات العسكرية والخلافات مع منظمات تابعة للأمم المتحدة، تشدداً اجتماعياً أكبر من قبل المتمردين وشراسة في فرض تعاليمهم بالقوة على الأهالي.

ومن بين الحوادث التي وقعت مؤخراً، قام عناصر من المتمردين بتمزيق قميص أحمر ارتداه أحد الشبان عشية عيد الحب في الـ13 من فبراير الماضي، بعدما كان اليمنيون يحتفلون بهذه المناسبة بالورود والحلوى.

**ندوى الدوسري**  
الحوثيون يؤسسون دولة بوليسية على غرار إيران

وأفادت إدارة مقهى مختلط في صنعاء أن "مديرية الوحدة بامانة العاصمة" قامت مؤخراً بإغلاقه "دون أي مسوغ أو إجراء قانوني". وقالت إدارة المقهى في منشور "تمت الداهمة والتعامل مع رواد المقهى المتواجدين بطريقة غير لائقة من قبل موظفي المديرية الذين قاموا بإغلاق المبنى، وباشروا بالكتابة على البوابات الزجاجية الداخلية".

وحقق الحوثيون مؤخراً تقدماً ميدانياً مهماً وذلك بسيطرتهم على مدينة الحزم مقر محافظة الجوف بشمال شرق صنعاء. وبدأت الأنباء تتوارد عن قمعهم للسكان بشكل وصل حد القيام

ارتباط جماعة الحوثي بإيران يتجاوز الجوانب المادية والعسكرية إلى النواحي الأيديولوجية والسياسية، حيث تبدو الجماعة منبهرة بنموذج الدولة الدينية في إيران وطامحة إلى استنساخها في مناطق سيطرتها في اليمن وإجراء تعاليمها المتشددة دينياً والمتعصبة طائفياً على السكان المصدومين من التجاوزات الخطرة على أعرافهم الاجتماعية وموروثهم القبلي الراسخ.

**صنعاء - انتقلت جماعة الحوثي المتمردة في اليمن من مجرد بسط سيطرتها على الأرض في عدد من مناطق البلاد، إلى فرض تعاليمها على السكان في ما بدأ أنه عملية تهيئة لإرساء دولة متشددة دينياً ومتعصبة طائفياً مستوحاة من نموذج "الجمهورية الإسلامية" في إيران الداعمة للجماعة والمال والسلاح.**

وردد في تقرير لوكالة الأنباء الفرنسية أن عناصر الجماعة يدهمون المقاهي التي تستقبل النساء في العاصمة صنعاء ويأمرون بإغلاقها دون سابق إنذار وذلك في إطار حملة لفرص قواعد اجتماعية صارمة في مناطق سيطرة المتمردين.

وقام الحوثيون خلال الأشهر الأخيرة بإغلاق مطاعم يختلط فيها الرجال والنساء، بينما بدأ التدقيق بقضات الشعر لدى الشبان، وتم تسيير دوريات في مجمعات مدرسية وجامعية للتأكد من التزام الطلاب بملايس معينة. ونفذت هذه الحملة من دون قرارات رسمية صادرة عن السلطة السياسية للمتمردين باستثناء بعض الحالات وتلاشي موانع الحياء بين النساء وبينها الطلب، عبر رسالة صادرة عن جهة حكومية، من منظمات إنسانية محلية التقيد بإجراءات معينة في هذا الإطار.

ودعت الرسالة إلى "استبعاد جميع الأنشطة التي تهدف إلى إثارة الضحك والمرح والترفيه وإذابة الفواصل وتلاشي موانع الحياء بين النساء والرجال". وأضافت "هذا يتناقض تماماً مع تعاليم الدين الإسلامي وأخلاقيات المجتمع اليمني".

وتدور الحرب في اليمن منذ 2014 بين المتمردون الحوثيين المدعومين من إيران، والقوات الموالية للحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي المدعومة من تحالف عسكري تقوده السعودية. وتسبب النزاع بمقتل وإصابة عشرات الآلاف، بينهم عدد كبير من المدنيين بحسب منظمات إنسانية. وبالإضافة إلى ضحايا النزاع، لا يزال هناك 3.3 مليون نازح، فيما يحتاج 24.1 مليون شخص، أي أكثر من ثلثي السكان، إلى المساعدة، بحسب الأمم المتحدة التي تصف الأزمة الإنسانية في اليمن بأنها الأسوأ في العالم حالياً.

وقالت ندوى الدوسري الخبيرة والباحثة في شؤون القبائل اليمنية إن الوضع في مناطق سيطرة المتمردين

## التحالف العربي يتصدى لمحاولة الحوثيين التمدد جنوباً

العربي على مواقعها في محافظة البيضاء وسط البلاد. وقال العقيد مسعد الصلاحي مدير عام مديرية ناطع في المحافظة المذكورة لوكالة الأنباء الألمانية، إن طيران التحالف شن غارات مركزة على مواقع الحوثيين في جهتي ناطع وفضحة بالبيضاء.

من جهتها قالت مصادر عسكرية إن تحركات الحوثيين في البيضاء تهدف إلى استكمال سيطرتهم على المحافظة التي تتوسط عدداً من المحافظات الأخرى، وماتزال بعض مناطقها بيد القوات التابعة للحكومة الشرعية.

**عدن - تصدى طيران التحالف العربي الذي تقوده السعودية في اليمن لتحركات ميليشيا الحوثي في محافظة البيضاء، وذلك في وقت تحدثت فيه مصادر يمنية عن نية الحوثيين التوسع في اتجاه مناطق يمنية أخرى قد تشمل محافظات جنوبية كانوا قد طردوا منها في وقت سابق، وذلك بعد أن تمكنوا مؤخراً من الاستيلاء على مدينة الحزم مركز محافظة الجوف.**

وتكبدت الجماعة، الخميس، خسائر بشرية ومادية هامة جراء ضربات جوية شنها طيران التحالف

بندد بتهميش الزيديين. ويقوم الحوثيون بشبكة علاقات وتحالفات مع قبائل نافذة في شمال اليمن. كما استطاعوا التقرب من المجتمع المدني مع مشاركتهم في حركة

الاحتجاجات ضد الرئيس الراحل علي عبدالله صالح في 2011، قبل أن يصبحوا حلفاء له في 2014، ثم لينقلبوا عليه مجدداً في نهاية 2017 ويقتلوه بعد اتهامه بخيانتهم.

وطوال سنوات الحرب، أثبتت الحوثيون قوتهم القتالية لكنهم اظهروا كذلك تماسكاً تنظيمياً كبيراً وقدرة على الإمساك بمفاتيح المجتمع بقبضة من حديد حيث أنهم لم يواجهوا أي احتجاجات علنية كبرى منذ سيطرتهم على صنعاء باستثناء المعارك مع مؤيدي صالح.

ورأى الأحمدى أن الحوثيين تحولوا مؤخراً إلى جماعة تدعي حماية الدين

## أردوغان يراهن على الفوضى في ليبيا لإنقاذ الإسلاميين

حكومة الوفاق تحشد المرتزقة بانتظار ضوء أخضر تركي



وعي شعبي بالخطر التركي

ويتنظر المحللون السياسيون إلى غلق الحقول والمنشآت النفطية على أنه يضع العالم أمام الحقيقة التي كان يتجاهلها وهي ضيق مجال التأثير الفعلي لحكومة السراج على الأرض مقابل سيطرة الجيش الوطني على أكثر من 90 في المئة منها، وبالتالي فإن الميزة الوحيدة للحكومة المعزولة في طرابلس هي التصرف في إيرادات الثروة الموجودة خارج سيطرتها من خلال مؤسسة النفط والمصرف المركزي والمصرف الليبي الخارجي.

جماعات مسلحة في طرابلس

تخطف وتقتل دون رادع

70

المركزي، ومدير المؤسسة الوطنية للنفط، وتشكيل حكومة تسيير أعمال، وكذلك التوزيع العادل للثروة، من خلال تقسيمها إلى 4 أقاليم. ويرى مراقبون أن سحب الاعتراف الدولي بحكومة السراج المنبثقة عن اتفاق الصخيرات في ديسمبر 2015 يمثل الشرط الأهم الذي يتفق عليه مجلس النواب والقيادة العامة للجيش والقبائل وعدد من الدول الإقليمية والدولية التي تعزى أن تلك الحكومة أصبحت جزءاً من المشكلة ولا يمكن أن تتحول إلى جزء من الحل بسبب تبعيتها للأتراك واستقوائها بالمليشيات والمرتزقة والجماعات الإرهابية وتبديدها للثروة الوطنية.

والتصدير، والتي تهتم حكومة فايز السراج والأجهزة الخاضعة لها بتبديد إيرادات النفط في استجلاب المرتزقة وتهريب السلاح وتمويل الميليشيات وأمرء الحرب في محاولتها التصدي لتقدم الجيش الوطني الليبي، الذي يتشكل في أغلبه من أبناء تلك القبائل. وكانت صحيفة الغارديان البريطانية نشرت تقريراً يؤكد توقيع مقاتلين سوريين لعقود من أجل القتال في طرابلس مقابل مرتبات تصل إلى حوالي 2000 دولار شهرياً تدفعها حكومة الوفاق. ووضعت القبائل الليبية خمسة شروط لإعادة فتح الحقول والموانئ النفطية، وهي إسقاط الاعتراف بحكومة فايز السراج، وتغيير رئيس المصرف

القبائل الليبية لمواقع النفط، لكن هذا الإغلاق لا يؤثر على ضخ الأموال في البنك المركزي التركي لمواصلة الإنفاق على جلب السلاح والمرتزقة. وسارعت حكومة الوفاق في طرابلس إلى نجدة الليرة التركية المتهاوية من خلال ضخ أربعة مليارات دولار في خزينة المصرف المركزي التركي، متجاهلة الأزمة الاقتصادية التي قد تواجهها نتيجة استمرار إقفال الحقول والموانئ النفطية. ويعتبر إغلاق الحقول والمنشآت النفطية أخطر ضربة توجه لسلطات طرابلس منذ العام 2011، خصوصاً وأنّها ناتجة عن حراك شعبي تقوده القبائل المؤثرة في مواقع الإنتاج

تتبع تحذيرات المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن من تفاقم الأزمة في ليبيا والتسبب في المزيد من الخسائر، فشل الرهان التركي على فرض تسوية سياسية تنقذ الميليشيات الإسلامية المحاصرة في العاصمة طرابلس، في وقت فوضت قبائل ليبيا الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر مسؤولية تحرير العاصمة والدود عن السيادة الوطنية.

ومثل إرسال المرتزقة إلى ليبيا خرقاً لتعهدات مؤتمر برلين وتأكيداً على استمرار التدخلات الأجنبية في ليبيا رغم إدانة القوى الإقليمية والدولية لهذه الممارسات وخطورتها على أمن واستقرار البلد.

وكشف تقرير صادر عن وكالة الأنباء "أسوشيتد برس" أن تركيا أرسلت أكثر من 4 آلاف مسلح أجنبي إلى طرابلس، وأن العشرات منهم ينتمون إلى تنظيمات متطرفة، للمشاركة في الحرب هناك.

ووفق الوكالة واستناداً إلى مصادر من قادة الميليشيات الليبية والمرصد السوري لحقوق الإنسان أرسلت تركيا سوريين ينتمون إلى تنظيمات مصنفة "إرهابية" من عدد من الدول والمنظمات الدولية، ومن بينها تنظيمات القاعدة وداعش، إلى ليبيا للقتال إلى جانب حكومة الوفاق.

وكشف المرصد السوري لحقوق الإنسان عن وجود 130 مسلحاً على الأقل ينتمون إلى تنظيم داعش أو القاعدة من بين قرابة 4700 مرتزق سوري تدعمهم تركيا للقتال مع حكومة فايز السراج.

وقال الناطق الرسمي باسم القيادة العامة للجيش الليبي، اللواء أحمد المسماري، إن "الساعات القادمة ستكون ساخنة جداً في جميع قطاعات العمليات في المنطقة العسكرية الغربية"، لافتاً إلى أن تلك المنطقة تشهد "تحشيداً" من قبل القوات التابعة لحكومة الوفاق لـ"القيام بعمل كبير" ضد قوات القيادة العامة.

ولفت المسماري إلى أن قوات القيادة العامة "نفذت عدة عمليات عسكرية استباقية" في مناطق جنوب شرق غريان والهيرة والعزبية خلال الفترة الماضية لـ"منع القوات التابعة لحكومة الوفاق من استغلال حالة الهدنة".

وبخصوص استقالة المبعوث الأممي غسان سلامة، قال المسماري "سلامة دخل الأزمة الليبية من الباب الخطأ فسقط في الهاوية".

وتواصل حكومة الوفاق توتير الأوضاع داخل ليبيا من خلال مصادرتها لمرتبات الموظفين، متعلقة بتراجع مداخيل البلاد النفطية بسبب إغلاق

طرابلس - بات القلق يساور الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من الرهان على فرض سياسة أمر واقع في ليبيا تقلب المعادلة لصالح حلفائه في حكومة الوفاق المحاصرة في العاصمة طرابلس والمحكمة في ثروات الشعب الليبي.

وأمام فشل هذا السيناريو، انتقلت انقصة إلى الرهان على تعميق الفوضى على أرض ليبيا وأقعا مغابرا وتطيل حكم أنزعتها الإسلامية وسيطرتها على حركة الأموال، وهو ما عبر عنه الناطق باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن قائلاً "من الواضح أن الأزمة في ليبيا ستتفاقم وتتسبب في المزيد من الخسائر".

وتريد أنقرة من خلال التصعيد وإعادة الزخم للمحادثات العسكرية والسياسية التي ترعاها الأمم المتحدة والتي فشلت في تحقيق نتائج تذكر، لكن بشروط حكومة الوفاق المعارضة على بند مراقبة تزويدها بالسلاح، وهو بند يدعمه المشير خليفة حفتر كما يدعم أي تسوية سياسية بعيدة عن استباحة السيادة الوطنية.

إبراهيم قالن

الأزمة في ليبيا  
ستتفاقم وتتسبب  
في المزيد من الخسائر

وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية إن تركيا "تقدم التدريب العسكري والخدمات الاستشارية لحكومة الوفاق في إطار الاتفاق المبرم بينهما"، محذراً من تفاقم الأزمة في ليبيا ما لم يتخذ المجتمع الدولي موقفاً سريعاً.

وبدأت قوات الجيش الليبي عملية عسكرية في ابريل الماضي لتحرير طرابلس من سطوة الميليشيات التي أوقعت العاصمة في فوضى أمنية.

وزاد التدخل التركي في تصعيد التوتر في طرابلس إذ عمدت أنقرة إلى تقديم الدعم العسكري للمليشيات المساندة لحكومة الوفاق من خلال توفير الأسلحة والمقاتلين المرسلين من سوريا من أجل تجنب خسارة المعركة أمام قوات الجيش الليبي التي تحاصر هذه الميليشيات منذ أشهر.

## ضغوط لعزل راشد الغنوشي من قيادة النهضة

حلمي همامي

استطرد "النهضة تكرر خطأ النداء والباقي قائد السبسي عبر محاولات الإبقاء على الغنوشي، المؤتمر الحادي عشر هو المؤتمر الانتقالي ولو كان الغنوشي بنوي تمرير السلطة لبدأ في تفويضها تدريجياً لكنه لا ينوي المغادرة وسيبحثون عن آليات قانونية لتجديد عهده".

وينص القانون الداخلي لحركة النهضة على ألا يترشح رئيس الحزب لأكثر من فترتين متتاليتين، لكن حصول الرئيس المباشر على تزكيات من نصف أعضاء مجلس الشورى يمكنه من تجاوز هذه العقبة وتجديد الترشيح. وتضع الاستقالة من الوزن الثقيل رئيس حركة النهضة ورئيس البرلمان التونسي (راشد الغنوشي) أمام خيارين: إما الانسحاب من رئاسة الحركة أو المضي قدماً في تجاهل الأصوات المطالبة بالتغيير.

وانسحاب راشد الغنوشي طوعاً من رئاسة الحركة ليس السيناريو الأكثر ترجيحاً، فالرئيس ذو الصلاحيات الموسعة منهزم في صياغة "توافق سياسي جيد" يحتمي خلفه ويأمل من خلاله استنساخ نموذج التوافق مع حركة نداء تونس التي كان يقودها رئيس الجمهورية السابق الباجي قائد السبسي.

ووفرت حركة نداء تونس غطاء مهما للحركة الإسلامية من أجل الترويج لها وتقديمها على غير صورتها في الخارج، وهو ما نجح فيه الغنوشي إلى حد ما، لكن الوضع مختلف الآن فالتقرب من حركة قلب تونس التي يقودها نبيل القروي لن يؤدي بالضرورة إلى نفس

النتائج في الداخل والخارج. وتقول مصادر مقربة من الغنوشي إن الأخير ليس ضد ترك المشعل للشباب وإنما يخشى ترك الحركة في وضع قد يجعل يتفككها على غرار ما وقع مع حركة نداء تونس بعد فوزها بالانتخابات التشريعية سنة 2014.

ويمثل تجاهل الأصوات المطالبة بالتغيير السيناريو الأقرب الذي سينتجه الغنوشي، ما لم يحصل طارئاً قاهراً، فالإنهماك في المناورات السياسية وتحصين موقع الحركة في الحكم لم يتركها وقتاً لتنظيم المؤتمر الحادي عشر المزمع عقده في شهر مايو القادم في تاريخه المحدد وبالتالي إمكانية تأجيله أصبحت في حكم المؤكد نظراً لضيق وقت الترتيبات.

عبد الحميد الجلاصي  
لا يوجد رئيس حزب  
في العالم يحكم  
خمس سنينالقانون الانتخابي  
يثير جدلاً في المغرب

محمد ماموني العلوي

والتي تخل بشفاافية العملية الانتخابية، ومنها استعمال المال وشراء الأصوات. وإلى جانب قول بعض الأحزاب السياسية إن النظام الانتخابي الحالي يقلص حظوظ الأحزاب الصغرى في الحصول على مقاعد برلمانية، تعترض تلك الأحزاب جملة من العراقيل والمشاكل منها ما يتعلق بطبيعة علاقاتها مع الناخبين وهيكلتها الداخلية، فيما تخشى أحزاب أخرى تصويتاً عقابياً يدفع بها خارج العملية السياسية.

وأكد المحلل السياسي، عمر الشراقي، أن هناك حاجة إلى تعديل التشريع الانتخابي الحالي لاستئصال بؤر التزوير وسد الثغرات أمام استغلال المال والدين، وإعادة النظر في هيكله تاطير المسار الانتخابي، ورفع المعوقات التي تعترض الخيار الحر للناخبين، وضمان اقتراع نزيه.

ولفت الشراقي إلى أن منسوب الثقة في المؤسسات والانتخابات متدنٍ إلى أقصى المعدلات، مشيراً إلى أن نسبة المشاركة في الاستحقاق الانتخابي المقبل ستكون كارثية بكل المقاييس، إذا استمرت الشروط الحالية.

وأوضح سليمان العمراي، نائب الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، أن التوافق بخصوص الاستحقاقات المقبلة مطلوب في إطار ما رسمه الدستور، وبالإرادة السياسية لجمع الفاعلين، والذي يجب أن يظهر في التشريع الانتخابي، وفي مشاركة مواطني الخارج.

الرباط - بدأ المغرب الاستعدادات للانتخابات التشريعية القادمة عبر إطلاق ورش للمشاورة السياسية وبلورة رؤية تدعم الإصلاحات في المملكة، وذلك على إثر اجتماع رسمي عقده رئيس الحكومة سعد الدين العثماني مع زعماء الأحزاب الممثلة في البرلمان.

وتبحث الأحزاب المغربية في هذه الأونة عن تعزيز تموقعها في خارطة الانتخابات المقبلة في عام 2021، وقد بدأت تعرض أوراق قوتها وتوقعاتها وتحالفاتها المستقبلية.

وفي هذا الإطار تطالب بعض القيادات الحزبية بتعديل القوانين الانتخابية والعودة إلى نظام الاقتراع الفردي عوض نظام اللائحة المعمول به حالياً.

وقال نزار بركة، الأمين العام لحزب الاستقلال، إنه ضد الاقتراع الفردي، وأن المغرب ليس جاهزاً لهذا النمط مع استمرار استعمال المال في الانتخابات. ودعا حزب الاستقلال المعارض إلى تعزيز فعلي للأدوار الدستورية وتفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة، وترجمة الرقابة الشعبية على المجالس المنتخبة، وعلى أداء الناخبين. وبعادة إلى التهيئات التي دشنتها الأحزاب تمهيداً للفصل الانتخابي المقبل، نجد أن من بين المواطنين من يستعيد بأسف أطوار الاستحقاقات السابقة وبعض الممارسات غير الأخلاقية من طرف بعض المرشحين،

بانتظار لاءات جماعية

## واشنطن تحض على وقف العنف في أفغانستان تمهيدا لسحب قواتها

واشنطن - حثت الولايات المتحدة حركة طالبان الأفغانية المتطرفة على وقف هجماتها الخميس، بعد أن وقع الطرفان السبت الماضي اتفاقا تاريخيا كان من المفترض أن يمهّد لإجراء مباحثات بين الأفغان.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إن "تصاعد أعمال العنف في أفغانستان في الأيام الماضية غير مقبول"، وإنها يجب أن تتوقف فورا من أجل المضي في عملية السلام.

وذكر بومبيو أثناء مؤتمر صحفي في وزارة الخارجية أن كل الأطراف عليها أن تتوقف عن المماطلة والإعداد للتفاوض بما يشمل مناقشات عن الجوانب العملية لإطلاق سراح السجناء.

ويرى مراقبون أن تصريحات بومبيو تأتي في وقت تسعى فيه الولايات المتحدة إلى الإسهام في إرساء هدنة حقيقية تسمح لها بسحب قواتها لمواجهة تهديدات الصين وروسيا وإيران.

وتأتي تصريحات المسؤول الأميركي في وقت أعلنت فيه الحركة المتطرفة أنها لم تعد معنية بأي هدنة واستأنفت عملياتها ضد القوات الأفغانية، وهو ما أرغم الولايات المتحدة على شن غارات على مسلحي طالبان، كما تأتي في وقت تتعمق فيه الانقسامات بين الفرقاء السياسيين الأفغان بشأن بند إطلاق سراح أسرى حركة طالبان.

وأبدع عبدالله عبدالله المنافس السياسي الأبرز للرئيس الأفغاني أشرف غني مطلب الحركة المتعلق بالإفراج عن الآلاف من أسراها قبل مشاركتها في محادثات سلام مع الحكومة، وذلك عبر لسان المتحدث باسمه الخميس.

ويهدد الخلاف حول إطلاق سراح الأسرى بتقويض الجهود التي تقودها الولايات المتحدة لإحلال السلام بأفغانستان.

وسوف يؤدي اتخاذ عبدالله للموقف حول الأسرى يتناقض مع موقف غني إلى زيادة الشكوك بينهما في وقت ينبغي أن يركز فيه على تشكيل جبهة موحدة في المحادثات المقترحة مع طالبان. وكان عبدالله هو المنافس الرئيسي لغني في آخر مرتين أجريت فيها انتخابات رئاسية وكانتا موضع تنازع بينهما.

ويبدو أن اتفاق وقف إطلاق سراح أسرى حركة طالبان الأفغانية المتطرفة على وقف هجماتها الخميس، بعد أن وقع الطرفان السبت الماضي اتفاقا تاريخيا كان من المفترض أن يمهّد لإجراء مباحثات بين الأفغان.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إن "تصاعد أعمال العنف في أفغانستان في الأيام الماضية غير مقبول"، وإنها يجب أن تتوقف فورا من أجل المضي في عملية السلام.

وذكر بومبيو أثناء مؤتمر صحفي في وزارة الخارجية أن كل الأطراف عليها أن تتوقف عن المماطلة والإعداد للتفاوض بما يشمل مناقشات عن الجوانب العملية لإطلاق سراح السجناء.

ويرى مراقبون أن تصريحات بومبيو تأتي في وقت تسعى فيه الولايات المتحدة إلى الإسهام في إرساء هدنة حقيقية تسمح لها بسحب قواتها لمواجهة تهديدات الصين وروسيا وإيران.

وتأتي تصريحات المسؤول الأميركي في وقت أعلنت فيه الحركة المتطرفة أنها لم تعد معنية بأي هدنة واستأنفت عملياتها ضد القوات الأفغانية، وهو ما أرغم الولايات المتحدة على شن غارات على مسلحي طالبان، كما تأتي في وقت تتعمق فيه الانقسامات بين الفرقاء السياسيين الأفغان بشأن بند إطلاق سراح أسرى حركة طالبان.

وأبدع عبدالله عبدالله المنافس السياسي الأبرز للرئيس الأفغاني أشرف غني مطلب الحركة المتعلق بالإفراج عن الآلاف من أسراها قبل مشاركتها في محادثات سلام مع الحكومة، وذلك عبر لسان المتحدث باسمه الخميس.

ويهدد الخلاف حول إطلاق سراح الأسرى بتقويض الجهود التي تقودها الولايات المتحدة لإحلال السلام بأفغانستان.

وسوف يؤدي اتخاذ عبدالله للموقف حول الأسرى يتناقض مع موقف غني إلى زيادة الشكوك بينهما في وقت ينبغي أن يركز فيه على تشكيل جبهة موحدة في المحادثات المقترحة مع طالبان. وكان عبدالله هو المنافس الرئيسي لغني في آخر مرتين أجريت فيها انتخابات رئاسية وكانتا موضع تنازع بينهما.

ويبدو أن اتفاق وقف إطلاق سراح أسرى حركة طالبان الأفغانية المتطرفة على وقف هجماتها الخميس، بعد أن وقع الطرفان السبت الماضي اتفاقا تاريخيا كان من المفترض أن يمهّد لإجراء مباحثات بين الأفغان.

## أنقرة تسعى لتجريب «أس - 400» وباتريوت في النزاع السوري لأهداف مختلفة

واشنطن: المنظومة الروسية مصدر قلق كبير للكونغرس ولمؤسساتنا الدفاعية



مصدر إزعاج دائم

الأميركية التي تطلبها أنقرة لإيقاف نزيف قواتها في إدلب. وقال جيفري الذي لocht بلاده في وقت سابق برفض عقوبات على تركيا بسبب شرائها منظومة أس-400 إن الولايات المتحدة عرضت بالفعل مساعدة إنسانية، وإنها تتشارك المعلومات مع تركيا وتضغط على الحلفاء الأوروبيين لتقديم مساهمة كبيرة.

وأضاف جيفري أن بلاده مستعدة لتزويد تركيا بالذخيرة والمساعدات الإنسانية في شمال غرب سوريا الذي يشهد قتالا متصاعدا يُخشى أن يتحول إلى مواجهة مباشرة بين تركيا التي تدعم فصائل مسلحة وروسيا حليفة نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وقال جيفري للصحافيين في إقليم هاتاي على الحدود التركية إن الولايات المتحدة ستعمل على التأكد من تجهيز العتاد الأميركي الصنع للجيش التركي. ومن جانبه قال السفير الأميركي لدى تركيا ديفيد ساترفيلد في نفس المؤتمر الصحفي إن واشنطن تبحث طلب أنقرة للحصول على دفاعات جوية، لكن حدوث ذلك يبقى رهين تقييدها لشراء تركيا منظومة أس-400. وقال "نحن مستعدون لتقديم الذخيرة لتركيا" مضيفا أن المسؤولين الأتراك "شددوا" على مساعدات إنسانية.

وتأتي هذه المستجدات في وقت يحدث فيه الصراع في إدلب السورية حيث أسقطت تركيا العديد من الطائرات الأتراك ما أسفر عن مقتل جنديين الخميس. ومن جهته قال ساترفيلد دون الخوض في تفاصيل إن واشنطن تدرس طلب تركيا الخاص بالحصول على دفاعات جوية في ظل شراء منظومة أس-400 الروسية.

وقال جيفري إن الولايات المتحدة "تتشاور بشكل مكثف مع الأتراك، وسندرك طبيعة المواقف الدبلوماسية التي سيخضعونها عندما يتوجه الرئيس التركي لمقابله نظيره الروسي فلاديمير بوتين". وتجد أنقرة اليوم نفسها حائرة لاسيما بعد شروعه في وقت سابق في تسلل قطع وصواريخ أس-400 والتي باتت مصدر قلق لتركيا.

وجعلت هذه الصففة، التي أبرزت عند إبرامها توافقا تركيا روسيا غير مسبوق، حلفاء أنقرة يبتعدون عنها حيث خيرها بين البقاء في الناتو أو الحفاظ على تحالفها مع روسيا.

وبالرغم من الإنذارات الأميركية التي رافقت عملية شراء أنقرة لمنظومة أس-400 فإن تركيا تحدث واشنطن وتجاهلت تحذيراتها بشراء المنظومة الروسية. وحذرت الولايات المتحدة تركيا في أغسطس الماضي من "عواقب سلبية" إذا لم تتخل عن شراء منظومة أس-400 الصاروخية الروسية التي تعتبر الإدارة الأميركية أنها تتعارض مع رغبة أنقرة في شراء طائرة الشبح الأميركية الجديدة من طراز أف-35.

وروسيا، في الساحة السورية، وهو ما يبدو مرفوضا في واشنطن. وكانت تركيا قد خاضت في وقت سابق عمليات عسكرية ضد الأتراك شمال شرق سوريا، واحتاجت انذاك إلى دعم أوروبي وأميركي دبلوماسيا ودعم روسي عسكري. وهو ما تحقق لها حيث لم تعارض الولايات المتحدة، عكس العديد من الدول الأوروبية، التوغل التركي في الأراضي السورية بينما تنهأه أنقرة بمنظومتها التي اشتترتها من روسيا لضرب الأكراد.

### تصريحات جيفري تأتي في وقت تسعى فيه أنقرة إلى تحجيم قدرات دمشق بعد أن تلقت ضربات من سلاح الجو السوري

وتأتي تصريحات المسؤول الأميركي في وقت تسعى فيه أنقرة إلى تحجيم قدرات النظام السوري وحليفه الروسي وحلفاء الروس وطائراتهم بمنظومة الصواريخ الأميركية.

وتؤكد هذه التخمينات ازدواجية الخطاب الذي تعتمد عليه أنقرة حيث تحاول الحفاظ على علاقة الود التي تجمعها بموسكو وعدم إغضاب الولايات المتحدة للتمكن من الحصول على السلاح الأميركي وبالتالي يكون لدى تركيا سلاح العدوان، الولايات المتحدة

تعيش تركيا حالة من «التيه» العسكري بعد أن سببت لها الصفقة التي أبرمتها مع روسيا حول منظومة الصواريخ أس - 400 الكثير من المشاكل حيث أكدت واشنطن أنها تدرس تقديم الدعم الذي طلبته أنقرة المتمثل في تزويدها بصواريخ باتريوت. لكن ذلك يبقى رهين توافق المنظومة الأميركية مع الروسية في وقت يحدث فيه الصراع بين دمشق وأنقرة حيث تسعى الأخيرة إلى استعمال المنظومتين معا في الحرب السورية لأهداف مختلفة.

عمله وسرعة القيام به. لا يزال الأمر قيد البحث. ووصف مسالة أس-400 بأنها "مصدر قلق بالغ للكونغرس الأميركي وللمؤسسات الدفاعية".

ويؤكد خبراء عسكريون أميركيون أن صواريخ باتريوت الأميركية التي تريد أنقرة أن تزودها بها واشنطن لا تتوافق مع المنظومة الروسية التي تحصلت عليها تركيا.

ويرى متابعون للشأن التركي والسوري أن أنقرة تريد استخدام سلاح الولايات المتحدة وروسيا معا في النزاع السوري حيث تحارب الأكراد الذين كانوا يتركزون في الشمال السوري بالسلاح الروسي، بينما تواجه قوات النظام وحلفاء الروس وطائراتهم بمنظومة الصواريخ الأميركية.

ويبدو واشنطن منقسمة بسبب طلبات تركيا من ناحية وتحركاتها الميدانية والتجارية والعسكرية من ناحية أخرى حيث قال جيفري مخاطبا لجنة معنية بإدلب في إسطنبول "لا يوجد إجماع في الأراء بشأن ما يجب

إسطنبول (تركيا) - قال جيمس جيفري، المبعوث الأميركي الخاص بسوريا، الخميس، إن شراء تركيا أنظمة الدفاع الصاروخي الروسية أس-400 مصدر قلق كبير لواشنطن، وذلك في وقت تحاول فيه أنقرة حشد الدعم الأميركي والأوروبي لمواجهة مع روسيا والجيش السوري في إدلب. وبالرغم من حديثه عن وجود قلق أميركي حيال صفقة تركيا مع روسيا لم يخف جيفري محاولات بلاده بحث سبل دعم أنقرة التي تكبدت خسائر فادحة في سوريا.

ويرجع متابعون أسباب عدم مساعدة الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي لتركيا في سوريا إلى عدم توافق منظومة الصواريخ أس-400 مع دفاعات الناتو، وكذلك مقاتلات الشبح من طراز أف-35 الأميركية.

وتبدو واشنطن منقسمة بسبب طلبات تركيا من ناحية وتحركاتها الميدانية والتجارية والعسكرية من ناحية أخرى حيث قال جيفري مخاطبا لجنة معنية بإدلب في إسطنبول "لا يوجد إجماع في الأراء بشأن ما يجب

## تركيا تعزز قواتها لضمان عبور اللاجئين إلى أوروبا

إسطنبول (تركيا) - نشرت تركيا الخميس ألف عنصر من الشرطة لمنع اليونان من رد المهاجرين، وفق ما أعلن وزير داخليتها سليمان صويلو، في وقت يحتشد فيه الآلاف من اللاجئين على الحدود اليونانية.

وقال وزير الداخلية التركية للصحافيين خلال زيارة تفقدية إلى محافظة أدنة بشمال غرب تركيا "يجري نشر ألف عنصر من قوات الشرطة الخاصة

اعتبارا من صباح اليوم (الخميس) على الضفة نهر ميريتش على الحدود، بكامل معداتهم، للحوّل دون ردّ المهاجرين. ويطلق في اليونان على النهر تسمية إيفروس.

ويأتي التحرك التركي في وقت يسود فيه التوتر بالمناطق التركية الحدودية بعد إعلان أنقرة عزمها عدم التصدي لمحاولات اللاجئين العبور نحو أوروبا.

وتعيش حدود تركيا مع اليونان وبلغاريا حالة من الاحتقان بسبب محاولة الآلاف من اللاجئين العبور إلى دول الاتحاد الأوروبي، وذلك في محاولة من أنقرة لابتزاز بروكسل للتحرك ودعمها في مواجهتها للنظام السوري وحليفه الروسي في إدلب التي تلقت فيها تركيا خسائر فادحة.

واتهم صويلو اليونان بـ"إساءة معاملة" المهاجرين وقال إن بلاده "لن تسمح بذلك".

والأسبوع الماضي أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنه لن يتم منع المهاجرين من محاولة دخول أوروبا. وتستضيف تركيا نحو أربعة ملايين لاجئ، غالبيتهم من سوريا،

اعتبارا من صباح اليوم (الخميس) على الضفة نهر ميريتش على الحدود، بكامل معداتهم، للحوّل دون ردّ المهاجرين. ويطلق في اليونان على النهر تسمية إيفروس.

ويأتي التحرك التركي في وقت يسود فيه التوتر بالمناطق التركية الحدودية بعد إعلان أنقرة عزمها عدم التصدي لمحاولات اللاجئين العبور نحو أوروبا.

وتعيش حدود تركيا مع اليونان وبلغاريا حالة من الاحتقان بسبب محاولة الآلاف من اللاجئين العبور إلى دول الاتحاد الأوروبي، وذلك في محاولة من أنقرة لابتزاز بروكسل للتحرك ودعمها في مواجهتها للنظام السوري وحليفه الروسي في إدلب التي تلقت فيها تركيا خسائر فادحة.

واتهم صويلو اليونان بـ"إساءة معاملة" المهاجرين وقال إن بلاده "لن تسمح بذلك".

والأسبوع الماضي أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنه لن يتم منع المهاجرين من محاولة دخول أوروبا. وتستضيف تركيا نحو أربعة ملايين لاجئ، غالبيتهم من سوريا،



## منطقة شرق المتوسط: صورة مصغرة للصراعات الإقليمية والعالمية

لا يقتصر الأمر على السياسة التركية التوسعية وما تخبره من جدل وغضب إقليميين ودوليين، حيث تأتي ذات المنطقة كأحدث مكان تتصارع فيه روسيا والغرب من أجل فرض النفوذ. ويشير جيمس دورسي في هذا السياق إلى أن الأوروبيين اعتمدوا سياسة مزدوجة، فرضتها طبيعة المصلحة.

### بين روسيا وأوروبا

بينما وقف الأوروبيون إلى جانب قبرص، وتعدوا تركيا بسبب استفزازاتها في المتوسط، دفع اعتماد الاتحاد الأوروبي على واردات الغاز الدول الأوروبية إلى كبح جماح دفاعها عن القيم الغربية ضد سياسات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين التي تشمل الاستيلاء على الأراضي في القوقاز وأوكرانيا، وتهديد دول آسيا الوسطى، ودعم اليمين المتطرف الغربي، والنزيبين الجدد، والقوات المعادية للهجرة، والتي تهدد إلى إضعاف الديمقراطية الليبرالية وتعزيز الجماعات الأكثر تعاطفا مع رؤية الرئيس الروسي للعالم.



ويقول ديمتري تريفين، مدير مركز كارنيغي في موسكو، "الشيء السيء حيال الأمر هو أن المواجهة بين موسكو وواشنطن ستستمر. أما الأمر السار فهو أنه ستكون هناك بعض الحواجز التي تبني حول هذه الصراعات من خلال صعود منطقة شرق البحر المتوسط كمناخنة تتنافس فيها روسيا مرة أخرى مع الغرب".

ويؤكد تريفين أن منطقة شرق المتوسط بدلا من أوكرانيا، أو شبه جزيرة القرم، أو دول البلطيق، أو القطب الشمالي أو جنوب شرق أوروبا، هي الأكثر توترا الآن.

ويحذر الباحث والمعلق حسين إبيش من أن "جميع العناصر التي أرغمت الأطراف على التنافس على غاز منطقة شرق المتوسط من أجل تطوير تحالفات محلية تنسجم مع منافسات استراتيجية ودبلوماسية وسياسية أخرى، من المحتمل أن تستمر على الأرجح".

والتي إبيش بلوم التوتر في منطقة شرق المتوسط على "التوجه المؤيد بقوة للإسلاميين" لتركيا باعتباره "هيمنة اقتصادية وسياسية إقليمية ناشئة" بدلا من فرض هيمنة محتملة من أطراف متعددة.

مع ذلك، يخلص استنتاجه إلى أنه في منطقة شرق المتوسط "ستستمر النزاعات الناشئة حول قضايا صغيرة في اكتساب زخم أكبر".

واشنطن - جعلت اكتشافات الغاز الأخيرة منطقة شرق البحر المتوسط نقطة انطلاق تصور التناغم بين الجغرافيا السياسية، والصراع من أجل الهيمنة الإقليمية، ومعارك السيطرة على الموارد، والتنافس على القوة الدينية الناعمة، والتدخل الصارخ في سياسات الآخرين.

وما يجري اليوم في هذه المنطقة من صراعات، تتصدر صورته الاستفزازات التركية، فيما يتخذ الصراع مع روسيا وزعا أكثر هدوءا، يقدم وفق توصيف المحلل السياسي الأميركي جيمس دورسي صورة مصغرة للصراعات الإقليمية والعالمية.

ويشرح دورسي في تحليل له خلفيات هذه الصورة وتفاصيلها لافتا إلى أن امتداد نطاق التعقيد والمصالح المتضاربة في هذه المنطقة الغني الحدود الفاصلة بين النزاعات المتعددة مثل الحروب في سوريا وليبيا، كما يحدد توجها للصراع الأوروبي الروسي، والموقف الأوروبي من تركيا.

إذا كان الصراع للسيطرة على موارد شرق البحر المتوسط بالنسبة لبعض الدول مثل اليونان وقبرص ولبنان يتعلق بالدرجة الأولى بالاقتصاد، فإن الأمر بالنسبة للآخرين، بما في ذلك مصر وإسرائيل، يتعلق بفرض القوة والنفوذ. وهذا ينطبق كذلك على روسيا وتركيا، حتى لو كانت مصالحهما على خلفية المواقف المتباينة في ساحات القتال في ليبيا وسوريا قد تختلف بدلا من أن تتقارب.

### الاستفزازات التركية

تعد السياسة التركية أبرز مثال على التوتر الصاعد والذي ينذر بتصعيد، قد يتحول إلى مواجهة عسكرية في منطقة شرق المتوسط، حيث تشير أبقرة عاصفة من الانتقادات بسبب سياستها التوسعية في شرق المتوسط من جهة، كما تدخلاتها في ليبيا وما وقعته من اتفاقيات مع حكومة الوفاق بغاية فرض حضورها الدائم في المتوسط من جهة أخرى، في وقت يشهد فيه ضغط الدول الإقليمية عليها.

وارسلت تركيا في الأشهر الأخيرة سفن تنقيب في المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص، رغم تحذيرات واشنطن والاتحاد الأوروبي الذي تنتمي له الجزيرة.

وخلقت اتفاقية بحرية بين تركيا وحكومة الوفاق منطقة اقتصادية حصرية في منطقة شرق البحر المتوسط تأتي في صالح تمدد النفوذ التركي. وستمنع المنطقة الاقتصادية، أو المنطقة الاقتصادية الخالصة، مد خط أنابيب مخطط لربط الاتحاد الأوروبي بإمدادات الغاز الإسرائيلية والقبرصية.

في مقابل هذا التحرك، يبدو أن بناء العلاقات بين المشير خليفة حفتر، قائد الجيش الليبي، والرئيس السوري بشار الأسد يربط الحرب في سوريا بمنطقة شرق المتوسط والقتال في ليبيا، في الوقت الذي تتناور فيه تركيا وروسيا لتجنب اشتباك عسكري مباشر في إدلب، آخر معقل للمتمردي الجيش السوري الحر المدعوم من تركيا ضد قوات الحكومة السورية المدعومة من روسيا.

## لماذا يصر السودان على الانحياز لإثيوبيا

### الخرطوم تتحفظ على قرار الدعم العربي لحقوق مصر المائية



### حسابات الخرطوم في ملف سد النهضة تميل نحو الجانب الإثيوبي

موعده، لأن التأثير المحتمل سيكون ضئيلا على مستوى المنسوب المتدفق إليه من المياه، ما يمكن الخرطوم من عدم التفريط في العلاقات مع أديس أبابا في الوقت الراهن، وعدم الدخول في أزمة يمكن تحريكها، فالأوضاع في البلاد لا تحتتمل تجاذبات جديدة مع دولة جوار في حجم إثيوبيا.

### تقارب أفريقي

تعرّز تحركات سياسية عدة، حرص الخرطوم على الامتداد الأفريقي أكثر من العربي، وبين موقفها في الجامعة العربية هذه المسألة بوضوح، فإثيوبيا بمفردها أو عبر الاتحاد الأفريقي أسهمت في تجاوز الكثير من عقبات السلطة بعد رحيل البشير، وجوبا عاصمة جنوب السودان ترعى المفاوضات بين الحكومة والجبهة الثورية، وتميل الحوارات بين القوى السياسية المختلفة إلى الأبعاد التي ترسخ الامتداد الأفريقي وليس العربي.

### المناقشة الموضوعية

لموقف السودان تقود إلى حسابات أخرى، أهمها عليه أعباء سياسية واقتصادية

### تقلب الموقف السوداني على وجه

آخر، يكشف أن قطاعا كبيرا من القوى السياسية لا تفضل التعاون والتنسيق مع مصر، وتظل النظرة إلى القاهرة مسكونة بهواجس تاريخية لم تتغير مع تغير الأنظمة، حيث نجح البشير في توسيع الفجوة، وثمة من يعملون على تغذيتها.

وتخشى السلطة اتخاذ مواقف إيجابية خوفا من التعامل معها على أنها "استسلام" لمصر، فتعرض لمزايدات تعزف على هذه النغمة، وهي في غنى عنها، لذلك حافظت العلاقات على الهدوء، وتمضي في حذر بالغ، ولم تطرأ عليها تغيرات تؤكد التفاهم في القضايا الكبيرة المشتركة.

انتظرت القاهرة أن تقدم الخرطوم على خطوة كبيرة في ملف المتشددين والإرهابيين، وحصلت على النذر اليسير منها، وتفهم الضغوط الواقعة على الحكومة والأزمات الداخلية التي تمر بها، لكن ملف سد النهضة يمكن أن يقود إلى عودة المفاوضات السابقة، فهناك قوى في السودان وخارجه تعمل على كسر أي محاولة للتقارب مع مصر، وتحريك الملف لصالحها.

تشير الطريقة التي تعاطت بها القاهرة مع موقف الخرطوم في الجامعة العربية إلى تأكيد القناعات بانها أصبحت في مواجهة مع الدولتين، وعليها أن تحدد الخيارات في المرحلة المقبلة على هذا الأساس، لأن حياض السودان أحيانا، سيفسر على أنه انحياز.

عندما وقعت مصر على مسودة الاتفاق المبني بمفردها في أوائل فبراير الماضي في واشنطن، كنوع من حسن النوايا، رفضت إثيوبيا التوقيع وقتها، وهو الموقف ذاته الذي اتخذته السودان على أساس أن الوثيقة الأميركية لم تتم دراستها من الدول المعنية وتحتاج إلى مراجعة دقيقة، وبعد إرسالها ودراستها رفض الوفد الإثيوبي الذهاب إلى واشنطن في جولة 27 و28 فبراير للتوقيع عليها.

ولم تعلق الخرطوم التي وصل وفدها مع الوفد المصري إلى واشنطن على ما وصفته القاهرة بـ"التعنت والمراوغة الإثيوبيين"، أو توجه ملاحظة منهجية للممانعة الإثيوبية، ما ترك انطباعات لدى البعض بأن السودان غير بعيد عن إثيوبيا، ولو أن الأخيرة استتسعت خلاف ذلك لما تخلفت عن الحضور إلى واشنطن.

بعد العديد من الرسائل تسير في شكل غير مباشر، لكنها توجي في إجمالها بأن الخرطوم مستمرة في الدوران داخل الكفك الداعم لإثيوبيا، إلى أن جاء الموقف الحاسم في جامعة الدول العربية أخيرا، وكان الرفض قاطعا لأي تدخل عربي، ومحذرا من فتنة مع إثيوبيا.

وينذر هذا الموقف بتحولات في العلاقات بين الخرطوم والقاهرة وعدم استبعاد الخروج عن الهدوء الذي سادها عقب سقوط البشير، وقد يتعدى ملف المياه الذي تعتبره مصر مصيريا لأنها القومي.

فهم موقف السودان على أنه يدعم إثيوبيا، لكن المناقشة الموضوعية تقود إلى وجود حسابات أخرى، أهمها أن الدعم العربي ستتربط عليه أعباء سياسية واقتصادية يمكن أن تؤدي إلى ممارسة ضغوط على الخرطوم في هذا الملف، الأمر الذي ترفضه الحكومة التي تنتظر مشروعات واستثمارات عربية واعدة، لا تريد ربطها بأي من الأزمات الساخنة في المنطقة.

ناهيك عن عودة النظرة التي ترى أن مشروع سد النهضة ينطوي على فوائد اقتصادية للسودان إلى الارتفاع، وسوف يكون مفيدا في تخفيف حدة الإعباء على كاهله، ويوحى التأييد بالروابط التنموية المشتركة، حتى لو حمل مشروع السد خسائر على المدى البعيد، وهي الزاوية التي تستحق التركيز عليها فنيا لتحاشي وقوعها مستقبلا، ومن المهم أن تمضي إثيوبيا في عملية الملء في الموعد المحدد في يوليو المقبل، لأن الخطوة دلالات معنوية مهمة.

يرغب السودان في أن تحقق إثيوبيا طفرة تنموية سريعة واستقرارا سياسيا كبيرا، يخففان من الضغوط التي تتحملها الخرطوم جراء وجود حوالي 5 ملايين مواطن إثيوبي على أراضيها فروا إلى معسكرات النزوح المختلفة، وينتشر في مناطق عدة منذ سنوات طويلة، ويشير الوضع الراهن إلى أن هناك توافقا بشأن عودة هؤلاء إلى بلدهم تدريجيا.

يدرك السودان أنه لن يتضرر كثيرا من بدء إثيوبيا ملء خزان السد في

بالحقوق التاريخية لمصر في مياه النيل أو الإضرار بمصالحها أو استخداماتها المائية، وأن الأمن المائي لمصر جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي، وحققته القاهرة ما أرادت بصورة رمزية، ولا أحد يعرف هل تستطيع تحويله إلى قيمة مادية أم تكفي بما حصلت عليه.

### أقرب لإثيوبيا

يعرف المتابعون أن القرار العربي لن يؤثر في فني إثيوبيا عما تريده، ولن يفضي التضامن المعنوي إلى تغيير في هياكل الأزمات وإعادة ترتيب الأولويات بما يبذل من شكل المعادلة الحالية ويخدم مصر في النهاية، لكنه يؤكد أن رؤية الخرطوم لا تزال تميل إلى جانب أديس أبابا. ولا يعد ذلك من قبيل المفاجأة، فلم يظهر السودان في أي وقت قبل أو بعد سقوط البشير، أنه قريب من رؤية مصر السياسية، أو يقف ضد إرادة إثيوبيا أو يتصدى للخطوات التي تتخذها لتنفيذ مشروع سد النهضة.

أقصى شيء كان يتخذه الفاوض السوداني في المحادثات التي جرت في عواصم الدول الثلاث وواشنطن منذ 6 نوفمبر الماضي وحتى الآن، تلمس الحياء الذي يفسره كثيرون على أنه مساندة ضمنية، وعدم تغيير الموقف الثابت الداعم لإثيوبيا، غير أن ذلك لم تتوافر له الأدلة الدامغة كي يمنح السلطة مساحة للحركة لتحاظ على فداء العلاقة مع القاهرة وأديس أبابا.

أبدى السودان تحفظا على مشروع قرار من مجلس وزراء الخارجية العرب، في ختام أعمال دورته الـ153 برئاسة سلطنة عمان، يؤكد تضامن الجامعة العربية مع موقف مصر والسودان الخاص بسد النهضة الإثيوبي باعتبارها دولتي المصب. وكشف الموقف السوداني أن رؤساء سياسة نظام عمر حسن البشير، خصوصا في هذا الملف ما زالت مؤثرة في الموقف السوداني الذي يميل نحو إثيوبيا.



القاهرة - تتعامل بعض الجهات الإقليمية مع موقف السلطة في السودان من ملف سد النهضة على أنه أمر طبيعي في ظل الحالة الرمادية التي تسيطر على غالبية المواقف الخارجية التي تتصدى لها الحكومة، أو أنه يعكس جانبا من الارتباك في التقديرات السياسية، وهناك جهات عدة تحرك الأمور في القضايا المختلفة بما يؤدي إلى تضارب في القرارات، وتعرض الحكومة لهجوم قاس تستفيد منه القوى المناهضة والرافضة للتغيير السياسي الذي جرى في البلاد.

ربما يكون هذان المحدثان صحيحين، لكن نهضة ما يصبح منطقيا في ملفات أخرى. فمفرد سقوط نظام الرئيس السابق عمر حسن البشير لم تتغير الحسابات المركزية في ملف سد النهضة، ولم تؤثر الانتقادات المحلية التي حذرت من مخبة الانسحاق وراء تأييد إثيوبيا وجرت الإشارة إلى جملة من التأثيرات الفنية السلبية، ومع ذلك مضت الخرطوم على الوتيرة نفسها، مع اختلاف بسيط يتمثل في ضبط التصريحات الرسمية والاعتماد على صيغة الكلام الصامت التي يرددها السودانيون عند المحطات التي يصعب فيها الحديث مباشرة.

تجدد الحديث حول قضية سد النهضة مع تحفظ السودان على قرار مجلس وزراء الخارجية العرب، الأرباب، بشأن التضامن معه ومصر، حيث تقدمت القاهرة بمشروع قرار يحض على مراعاة مصالح دولتي المصب، وتمت موافاة الخرطوم به للتشاور، لكن لم يبد السودان تجاوبا وطلب عدم إدراج اسمه في القرار، وراءه في غير مصلحته، ولا يجب إقحام الجامعة العربية في الملف أصلا، وأبدى مخاوف مما قد ينتج عنه في شكل مواجهة عربية لإثيوبية.

انتهى تحفظ السودان، ومصدر القرار برفض الدول العربية "أي مساس

### سد النهضة الإثيوبي



انعكاس للصراعات الممتدة من سوريا إلى ليبيا



بالمرصاد لكل معارض لحكم الفوضى

## حكومة الوفاق تطلق يد الميليشيات لترهيب أنصار الجيش أبناء القبائل والمدن الرفضية للتدخل التركي على رأس المستهدفين في طرابلس



تركيا تمنع في خرق سيادة ليبيا

المشكلة أصبحت تستعصي على الحل، والمواطنون والمسؤولون هم الضحايا". وطلبت "العرب" تعليقا من فحسي عباد بن عثمان، والد مروان، إلا أنه أرجأ الرد إلى وقت آخر لانشغاله بنقل أسرته إلى منزل جديد. وكان فحسي كتب على صفحته على فيسبوك "عذب ابني الشهيد بإذن الله تعالى، مروان، عذبا عنيفا مدة 18 يوما حتى الموت، والبقيت جثته في احتجاز المركز الطبي، دون معرفة من أتى بالقتل".

وتساءل والد مروان "ما هذا الزمن الرديء الذي نعشيه؟ يُخطف ويُعذب ويُقتل فيه الطبيب، والمهندس، والقانوني، والضابط، والمتعلم، من قبل مجرم جاهل فاسد".

### إرهابيون قدموا من تركيا وجدوا ملاذات آمنة لدى ميليشيات محسوبة على المجلس الرئاسي

وذكر فريق الخبراء الأممي في رسالة لمجلس الأمن في 5 نوفمبر الماضي أن تنظيم داعش في منطقة الفقهاء (جنوب) قام باغتيال اثنين من المسؤولين في المنطقة هما رئيس المجلس البلدي، أحمد ساسي، ورئيس الأمن البلدي، عبدالكافي أحمد عبدالكافي. كما أشار إلى تعرض نائب وزير الدفاع في حكومة الوفاق، أوحيد عبدالله نجيم، للاختجاز تعسفا على يد جماعة مسلحة مقرها طرابلس.

زادت الجماعات المسلحة من تأثيرها على مؤسسات الدولة الليبية، ساعية إلى تعزيز مصالحها السياسية والاقتصادية. وكان استخدام العنف للسيطرة على البنية التحتية للدولة والمؤسسات، والتهديدات والهجمات ضد موظفي الحكومة أمرا واسع الانتشار، وكان ذلك ملحوظا بشكل خاص في طرابلس. ويأمل الجيش الوطني في تزايد الجهود الدبلوماسية الدولية لتضييق الخناق على الجماعات المسلحة وداعميها، بالتزامن مع حملته العسكرية لطرد الميليشيات المرتزقة من طرابلس وبعض مناطق شمال غرب ليبيا.

استعدادا لدخول المدينة وتطهيرها من كل هذا الخليط الفوضوي، وأصبح فحتر يحظى بتأييد محلي أكثر مما كان عليه في السابق، وأثبتت قوات الجيش قدرتها على تأمين المناطق التي تسيطر عليها في شرق ليبيا وفي جنوبها.

### استهداف شامل

على هذه الخلفية المركبة والمعقدة، تعرض مسؤولون وإعلاميون ونشطاء للخطف والقتل. وأصبحت نقاط التفتيش الثابتة والمتحركة في شوارع طرابلس موزعة بين مسلحين متنافسين؛ جهويين وإرهابيين ليبيين وغير ليبيين. في هذا الخضم، يذهب المواطنون العاديون المشتبه في ولائهم الجهوي أو السياسي، ضحية لجماعات تشعر بانها محاطة بالخصوم من كل جانب، كما حدث للشباب مروان.

وتشير تحقيقات إدارة الدعم المركزي إلى أن مروان، وصديقه إنطاط، كانا عائدتين إلى المنزل ليوم 13 يناير الماضي، حين استوقفتهم سيارتان في نقطة تفتيش في الشارع الذي يقيمان فيه، تتكون من عناصر سورية وليبية.

جرى اقتياد الاثنين إلى مكتب "قوات الردع"، المتحالفة مع الجنود الأتراك في قاعدة معيتيقة، حيث تولت عناصر سورية التحقيق معهما للاشتباه في تأييدهما لقوات حفتر.

لا تقتصر عمليات التوقيف والاحتجاز على نقاط التفتيش، بل تصل إلى اقتحام البيوت ومكاتب حكومة الوفاق الضعيفة. فقد طال التنكيل بالمسؤولين الذين لا يؤيدون مطالب الجماعات الإرهابية والميليشيات، أو يرفضون سياسات السراج وأردوغان، وأدى هذا الأمر إلى اشتعال حالة من الغضب بين أبناء العاصمة، وبين الليبيين عموما. وأوضح مصدر في جهاز مكافحة الإرهاب في طرابلس، طلب عدم الكشف عن اسمه لأنه غير مخول له الحديث للإعلام، لـ"العرب"، أن "أسرة مروان أبلغت مركز شرطة الفرانج في اليوم الثاني لاختفائه، وأثبت التقرير الميداني لوفاته أنه تعرض للضرب والصعق بالكهرباء، والوضع في العاصمة لا يسمح بإجراء تحقيقات بشأن حالات الاختطاف والقتل،

واستوقفوا شابا آخر كان معه يدعى أحمد إنطاط، فتشوا هاتف مروان وهاتف إنطاط، ومن ثم اقتادوهما إلى مكان غير معلوم، وما نعرفه أن مروان تعرض للتعذيب لمدة 18 يوما، إلى أن لفظ أنفاسه الأخيرة، فتخلصوا من جثته بإلقائها في محطة سيارات المركز الطبي، ولا تعرف مصير الشاب الآخر".

وازداد وضع طرابلس تعقيدا منذ قيام السراج بتوقيع مذكرتي تفاهم أممي وبحري مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أواخر نوفمبر الماضي. ونتج عنهما وصول الآلاف من المرتزقة والإرهابيين الأجانب، ومعظمهم من السوريين لتأمين العاصمة ومحاولة منع قوات الجيش الوطني دخولها.

بطبيعة الحال، توجد في طرابلس خلايا نائمة تابعة للجيش الوطني، وهو ما يؤكد اللواء خالد المحجوب، مدير إدارة التوجيه المعنوي بالجيش الوطني الليبي. وقال في رد على سؤال لـ"العرب" وعمّا إذا كانت لديه إحصائيات "دفع الجماعات المختلفة في البلد إلى الاصطاف بوضوح أكبر، إما مع قوات الجيش الوطني وإما مع القوات التابعة لحكومة الوفاق".

ونظرة فاحصة لرسائل فريق الخبراء الدوليين عن ليبيا، الموجهة إلى مجلس الأمن، كافية لإدراك حجم المأساة، في ما يتعلق بالاختطاف والقتل على أيدي الميليشيات.

ويأتي على رأس المستهدفين في طرابلس، سكان المناطق من ذوي الأصول التي تعود إلى قبائل مؤيدة للجيش، مثل أبناء قبائل ترهونة وورقلة والفرجان وغيرها، وشريحة من المسؤولين والناشطين ممن يعرف عنهم رفضهم لسلطة العصابات المسلحة.

ووفقا لتحقيقات ميدانية في واقعة مقتل مروان، يعتقد أن نقطة تفتيش مسلحة متحركة، تتكون من عناصر متطرفة ليبية وسورية، فتشقت الهاتف الخاص به، وعثرت فيه على ما يشير إلى تأييده لوجود الدولة والجيش والشرطة لفرض الأمن في العاصمة، بدلا من الميليشيات والجماعات الإرهابية.

ويعد فحص الهواتف الذكية المحمولة وتطبيقات فيسبوك واتس أب وغيرها أسهل طريقة تتبعها التنظيمات الإرهابية لاكتشاف الرافضين لها. وكان مروان يصف على حسابه على فيسبوك الوضع بعد مقتل القذافي بـ"الخراب الليبي"، و"سقوط كل أوراق أشجار المستقبل".

ومما ذكره أيضا "الوطن، العزة، الكرامة، التراب الاجتماعي، المستقبل، الاقتصاد، الرياضة، الأمن، الأمان.. كل هذا، في تاريخ 10/20، ذهب إلى غير رجعة"، وهو تاريخ مقتل القذافي.

كما وجه التحية إلى اللواء 32 معزز، وهو أحد الوية الجيش القوية في عهد القذافي. وانضم معظم عناصر هذا اللواء للعمل مع الجيش الوطني.

وقال أحد أقارب مروان، لـ"العرب"، وطلب عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية، "استوقفوه في نقطة تفتيش،

يزداد قلق سكان العاصمة الليبية من تداعيات الوضع، في ظل حكومة الوفاق وسيطرة الميليشيات والجماعات المسلحة، على حياتهم وأمنهم، خاصة بعد انتشار ظاهرة خطف وقتل الشباب وكل من يعبر عن وقف غضب من الوضع الراهن ويعارض الفوضى والإرهاب والفساد أو يبدي تأييدا للجيش الوطني، حتى عبر تدوينه على فيسبوك.

واستقلال السلطة القضائية. وتسهم في تقويض سيادة القانون والعدالة في ليبيا.

### ترصد الهواتف المحمولة

يدور صراع في ليبيا بين الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، والميليشيات والجماعات المسلحة التي يعتمد عليها السراج في شمال غرب البلاد. واحتدم الصراع مع زيادة تقدم الجيش نحو طرابلس واقترب السيطرة عليها.

وأشار تقرير لفريق الخبراء الدولي المعنى بليبيا إلى أن نشوب النزاع "دفع الجماعات المختلفة في البلد إلى الاصطاف بوضوح أكبر، إما مع قوات الجيش الوطني وإما مع القوات التابعة لحكومة الوفاق".

ونظرة فاحصة لرسائل فريق الخبراء الدوليين عن ليبيا، الموجهة إلى مجلس الأمن، كافية لإدراك حجم المأساة، في ما يتعلق بالاختطاف والقتل على أيدي الميليشيات.

ويأتي على رأس المستهدفين في طرابلس، سكان المناطق من ذوي الأصول التي تعود إلى قبائل مؤيدة للجيش، مثل أبناء قبائل ترهونة وورقلة والفرجان وغيرها، وشريحة من المسؤولين والناشطين ممن يعرف عنهم رفضهم لسلطة العصابات المسلحة.

ووفقا لتحقيقات ميدانية في واقعة مقتل مروان، يعتقد أن نقطة تفتيش مسلحة متحركة، تتكون من عناصر متطرفة ليبية وسورية، فتشقت الهاتف الخاص به، وعثرت فيه على ما يشير إلى تأييده لوجود الدولة والجيش والشرطة لفرض الأمن في العاصمة، بدلا من الميليشيات والجماعات الإرهابية.

ويعد فحص الهواتف الذكية المحمولة وتطبيقات فيسبوك واتس أب وغيرها أسهل طريقة تتبعها التنظيمات الإرهابية لاكتشاف الرافضين لها. وكان مروان يصف على حسابه على فيسبوك الوضع بعد مقتل القذافي بـ"الخراب الليبي"، و"سقوط كل أوراق أشجار المستقبل".

ومما ذكره أيضا "الوطن، العزة، الكرامة، التراب الاجتماعي، المستقبل، الاقتصاد، الرياضة، الأمن، الأمان.. كل هذا، في تاريخ 10/20، ذهب إلى غير رجعة"، وهو تاريخ مقتل القذافي.

كما وجه التحية إلى اللواء 32 معزز، وهو أحد الوية الجيش القوية في عهد القذافي. وانضم معظم عناصر هذا اللواء للعمل مع الجيش الوطني.

وقال أحد أقارب مروان، لـ"العرب"، وطلب عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية، "استوقفوه في نقطة تفتيش،

عبدالستار حنينة  
كاتب مصري

عثرت قوات الأمن الليبي مؤخرا على جثة شاب، في أواخر العشرينات من العمر، ملقاة في محطة سيارات مركز طرابلس الطبي. واكتشف محققون من إدارة الدعم المركزي وجهاز مكافحة الإرهاب في العاصمة الليبية، أن القاتل يدعى مروان بن عثمان، من ضاحية سوق الجمعة.

تقع، في شمال هذه الضاحية المكتظة بالسكان، قاعدة معيتيقة التي تتمركز فيها قوات تركية وميليشيات مسلحة وجماعات إرهابية محلية وأجنبية. وفي جنوب الضاحية، يقع المركز الطبي، حيث تم العثور على مروان جثة هامدة، وعليها آثار ضرب وصعق بالكهرباء.

كان مروان، خريج كلية الهندسة، يستعد لتسليم عمله في إدارة الطرق التابعة لحكومة الوفاق. ويخطط للزواج أيضا. وكان يكتب على صفحته على فيسبوك عن أماله في انتهاء حكم الميليشيات لطرابلس. ويعرب عن حنينته لعودة الأمن الذي كان قائما في بلاده.

150

من بينهم 36 امرأة عدد من

تعرضوا للاختطاف في الشهر

الأول من العام الجاري في طرابلس

تزامن الحادث مع صراحة لدى معظم القبائل الليبية التي أصدرت بيانات تندد بانحياز رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، فايز السراج، للغزو التركي للدولة الليبية، حيث قامت تلك القبائل بوقف تصدير النفط، في رسالة تؤكد رفضها للسراج وميليشياته وحلفائه الأتراك.

وفقا لبيانات استقتها "العرب" من مصادر في جهاز مكافحة الإرهاب، وهو من الإدارات النظامية القليلة المنضبطة التابعة لوزارة الداخلية، وما زال قادرا على العمل الأمني الاحترافي، داخل طرابلس، بلغ عدد من تعرضوا للاختطاف للاشتباه في تعاطفهم مع الجيش الوطني في الشهر الأول من العام الجاري نحو 150 من بينهم 36 امرأة، في ضواحي الأندلس، وسوق الجمعة، وأبوسليم، والدريري، وغوط الشمال، وتاجورا، وجنزور.

ويتعرض كل من يعارض الفوضى والإرهاب والفساد لمصير مجهول. فمساء الأحد الأول من مارس الجاري، انقطع الاتصال بالمدير العام لشركة الخطوط الجوية الأفريقية، علي ميلاد ضو. وقالت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا إنه تعرض للاختطاف على يد مجموعة مسلحة خارجة عن القانون، من أمام منزله وسط العاصمة.

كما تعرض القاضي بمحكمة الخمس الابتدائية، محمد بن عامر، للاختطاف في منطقة القره بولي، بشرق طرابلس يوم 27 فبراير الماضي. ووصفت اللجنة الحقوقية نفسها الواقعة بأنها من "الممارسات المشيئة" التي تمس بهيبة



الثابت الوحيد  
في إسرائيلخير الله خير الله  
إعلامي لبناني

شكل بنيامين نتانياهو حكومة إسرائيلية جديدة أم لم يستطع ذلك المهتم أخذ العلم بالتغيير الكبير الذي حصل في إسرائيل، حيث صارت المنافسة بين اليمين واليمين ومزايدة بينهما على استبعاد أي دور للأحزاب العربية. لا يريد الحزبان اليمينيان الكبيران (ليكود وأزرق أبيض) السماع بالأحزاب العربية على الرغم من النتيجة الجيدة التي حققتها في الانتخابات الأخيرة.

«بيبي» يمثل إسرائيل الأخرى التي ولدت يوم اغتيال رابين. يمثل قبل كل شيء التحول الذي شهده المجتمع الإسرائيلي، ساعدت «حماس» في حصول هذا التحول عن طريق العمليات الانتحارية التي نفذتها في القدس وتل أبيب وغيرها

من الواضح أن «بيبي»، كما سميته الإسرائيليون، استطاع تعويم نفسه أولاً وتحقيق انتصار سياسي كبير في الوقت ذاته. حصل لتكتل ليكود على 35 و36 نائباً، من أصل 120، في الكنيست نتيجة الانتخابات الأخيرة، وهي الثالثة في غضون سنة واحدة. لم يعد أمام الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين سوى تكليفه بتشكيل حكومة نظراً إلى أن حزبه حل أولاً... إلا إذا حصل تدخل من القضاء يمنع ريفلين من الإقدام على مثل هذه الخطوة.

يبدو لافتاً التوجه لدى الجمهور الإسرائيلي إلى إعادة الثقة بنتانياهو على الرغم من تهمة الفساد الموجهة إليه والتي ستجبره على التمثول أمام القضاء في غضون أسبوعين. يشير ذلك إلى أن الشعب في إسرائيل لم يعد مهتماً بأي قيم ذات طابع أخلاقي. كل ما يهم الإسرائيلي العادي حالياً متابعة سياسة يمينية تقوم على تحقيق الرفاه والعيش الرغيد وتكريس الاحتلال للصفحة الغربية من جهة. في غياب أي اهتمام بما كان يسمى عملية السلام مع الفلسطينيين من جهة أخرى.

ليس مضموناً أن يشكل «بيبي» حكومة. ليس لديه إلى الآن سوى 58 صوتاً في الكنيست، فيما يحتاج إلى 61 صوتاً. على الرغم من ذلك كله، هناك نقاط عدة لا مفر من التوقف عندها. مثل هذه النقاط التي تستاهل بعض الاهتمام، قد تساعد في فهم التحول الجذري الذي شهدته إسرائيل في السنوات العشرين الأخيرة، وصولاً إلى تمكن «بيبي» من أن يكون «ملك إسرائيل». حاز على هذا اللقب نظراً إلى أنه أمضى المدة الأطول من أي سياسي آخر في موقع رئيس الوزراء.

في مقدم النقاط، التي يستحسن التوقف عندها، أن من انتصر في إسرائيل هو قاتل اسحق رابين في تشرين الثاني - نوفمبر من العام 1995. اسم هذا القاتل ييغال عمير، وهو شاب يهودي متطرف من أصول يمينية. قرّر عمير، استناداً إلى اعترافاته، قتل رابين بسبب توقيعه اتفاق أوسلو مع ياسر عرفات في خريف العام 1993. منذ قتل رابين، ماتت عملية السلام وتبين أن هناك إسرائيل أخرى ولدت في اللحظة التي استطاع فيها عمير إطلاق الرصاص القاتلة التي أنهت حياة رجل سياسي بكل ما كان يرزق إليه، بما في ذلك دوره كرئيس للأركان في حرب 1967. كان رابين يرمز، قبل أي شيء آخر، إلى القدرة على اتخاذ قرار صعب يقضي بعقد اتفاق مع هذا الطرف العربي أو ذاك.

مع اغتيال اسحق رابين، لم يعد في إسرائيل قادة سياسيون لديهم

WAZIR  
2020

عام عربي رسمي وشعبي بات يعتبر، بأكثرية، أن إيران تمثل الخطر الأكبر على العرب عموماً.

ليس مهماً أن يشكل «بيبي» حكومة، بمقدار ما أن المهتم السعي إلى رؤية التغييرات الكبيرة التي تشهدها المنطقة وذلك من خلال ما يحدث في إسرائيل نفسها.

اليس مُستغرباً أن تُدين السلطة الوطنية الفلسطينية «صفقة القرن»، وأن تقف بعد ذلك موقف المتفرج؟ اليس مستغرباً أكثر الكلام عن استعادة الوحدة الوطنية رداً على «صفقة القرن»، فيما يشير الواقع إلى أن الانقسام الفلسطيني - الفلسطيني بات أكثر عمقا من أي وقت؟

هذه مجرد ملاحظات على ما نراه من تغييرات في المنطقة كلها وفي إسرائيل نفسها حيث الشيء الوحيد الثابت استمرار الاستيطان وتوسيع رقعة الاحتلال... شكل «بيبي» حكومة أم لم يشكّل مثل هذه الحكومة؟

تغيّرت إسرائيل من الداخل كلياً. تغيّرت طبيعة العلاقات الأميركية - الإسرائيلية في عهد دونالد ترامب. تغيّرت المنطقة أيضاً. شمل التغيير العلاقة الروسية - الإسرائيلية. هناك تنسيق واضح بين الجانبين في سوريا. هناك أيضاً علاقة متميزة بين الرئيس فلايمير بوتين و«بيبي». ظهر ذلك في مناسبات عدة كشفت عمق الروابط بين الرجلين...

ما يتجاهله كثيرون أنّ تفاعلات الزلزال العراقي الذي وقع في مثل هذه الأيام من العام 2003 مستمرة. انتهى العراق الذي عرفناه في ضوء الاجتياح الأميركي وقيام نظام جديد ليس قابلاً للحياة. انتهت أيضاً سوريا التي عرفناها، فيما دخل لبنان مرحلة الانهيار الفعلي. ليس معروفاً كيف سيتأقلم «حزب الله»، الميليشيا المذهبية التابعة لإيران والتي تسيطر على «العهد القوي» في لبنان، مع هذا الانهيار. فوق ذلك كله، هناك رأي

في حصول هذا التحول عن طريق العمليات الانتحارية التي نفذتها في القدس وتل أبيب وغيرها في تسعينات القرن الماضي وفي مطلع القرن الواحد والعشرين، من أجل إفشال أي عملية سلام. ففي مثل هذه الأيام من العام 2002 وفيما كانت القمة العربية في بيروت تنهي أعمالها، كانت هناك عملية انتحارية في منطقة قريبة من الحدود اللبنانية قتل فيها مدنيون إسرائيليون. لم يكن من هدف للعملية سوى خلق مبادرة السلام العربية التي اقترتها القمة العربية في المهدي.

لا يمكن الحديث فقط عن دور «حماس» المدعومة من إيران في تغيير طبيعة المجتمع الإسرائيلي. هناك عوامل أخرى ساهمت في هذا التغيير من بينها الفزرة الكبيرة التي بدأت تصنعها الشركات الإسرائيلية التي تعمل في مجال التكنولوجيا المتطورة. صارت بعيدة تلك الأيام التي كانت فيها حياة الكيبوتز ترمز إلى المجتمع الإسرائيلي.

تاريخ مرتبط بأحداث مهمة محددة منذ إعلان ديفيد بن غوريون عن قيام الدولة في العام 1948، ثم الحروب التي خاضتها إسرائيل إن في 1956 أو 1967 أو 1973. بقي شمعون بيريس الذي تبين مع الوقت أنه لا يمتلك أي مواصفات قيادية، شخصية عاجزة عن الحسم عندما كانت هناك حاجة إليه. الدليل على ذلك، أنه لم يستطع البقاء حياً سياسياً في غياب اسحق رابين. نجح في خسارة انتخابات 1996 على الرغم من أن الإسرائيليين كانوا متعاطفين مع حزب العمل في تلك المرحلة. أما أرييل شارون فظل مجرد سياسي يميني لا له سوى الدفع في اتجاه قضم مزيد من الأراضي الفلسطينية، وصولاً إلى يوم لا يعود فيه أي أمل بقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة.

يمثل «بيبي» إسرائيل الأخرى التي ولدت يوم اغتيال رابين. يمثل قبل كل شيء التحول الذي شهده المجتمع الإسرائيلي. ساعدت «حماس»

## احتلال مريح.. سلام قائم

يتخلل عنه الفلسطينيون أنفسهم. ليس في ذلك ما يكفي من الوضوح؟ كما لا سلام إلا ما يصنعه الفلسطينيون. ولا رضا إلا ما يرضوه. هذا هو المنهج العربي الجامع. وهو منهج معن، وإن يمكن لأحد أن يتخلل عنه. فلسطين تظل مسؤولية كبرى أمام التاريخ. ولكن ماذا تفعل، عندما تغلب على الفلسطينيين خمرة السلطة وسكرتها؟ ماذا تفعل عندما تنكسر فيهم روح المقاومة؟

المستعمرون لا ينسحبون بالسلام. هذه حقيقة بسيطة. وبالتأكيد، ليس عندما تجعل احتلالهم مريحاً. يجب أن يرى الغزاة أنهم يدفعون الثمن. وكلما كان باهظاً أكثر، كلما أصبح السلام الحقيقي أقرب.

نعم، يدفع الفلسطينيون أضعاف ما يدفعه الإسرائيليون لو أنهم خاضوا حرباً. ولكن ما العجيب في هذه المعادلة؟ الجزائريون قدموا مليوناً ونصف مليون شهيد على مذبح الحرية. ليس ذلك من عرائم الأمور؛ ليس من طبيعتها على مر التاريخ، وعلى مر حركات التحرر بين الشعوب؛ وهل يخشون الخسارة؟ إنهم مجانين بحب أرضهم. مجانين بفكرة التحدي والمقاومة وتقديم التضحيات؛ شبيهم وشبانهم. يولدون مقاومين، ويوتون مقاومين. إلا أهل الخذلان والمسكرين.

أهل لاحتل المعنى من وراء أن تحمل فتاة في مقتل العمر سكيناً لتطعن جندياً؛ أهل رأيت البصقة التي تبصقها طفلة أو فتى فلسطيني في وجه جندي مدجج بالسلاح؛ أهل رأيت تدافع الشيوخ من أجل الصلاة في الأقصى؛ أهل باعوا شبراً مما يملكون من القدس، رغم إغراءات الملايين، وهم على فقر وعوز؟ هذا شعب مجانين. ولكن سلطته هي وحدها «العاقلة». والعلة إنما تبدأ من هنا. قطار السلام الذي خرج عن السكة، يجب أن تؤدي. والحال، فلن يمكن لأي أحد أن يتخلل عن شبر من فلسطين لا

الأرض بقناعاتهم السلمية، واستحذاهم لإملاءات إسرائيل، وعجزهم عن التمرد، وقبولهم قيود الاحتلال وشروطه ومقاييسه، بل وقبولهم اللعب في ملعبه، ووفقاً لقواعده ومفاهيمه.

لماذا كان يجب على إسرائيل أن تعطي سلاماً غير السلام الذي فازت به؛ ولماذا تنسحب من أي شبر من الأرض تحتلها، إذا بدا احتلالها مرجحاً ومستقراً؟ هل فعلها أي احتلال سابق في التاريخ؟ هل تخلى المستعمرون، أبناً كانوا، عن مستعمراتهم لو كان حالها كحال السلام القائم الآن في فلسطين؟

في العمق، ثمة غليان فلسطيني حقيقي. إلا أن بخاره لم يملأ بعد رأس السلطة. ولم يهز شعرة في قناعاتها الراسخة، بأن السلام شيء يشبه النوم على مخدة أحلام وثيرة.

لا يوجد يسار إسرائيلي، إلا الوهم. ولكن هل يوجد يسار فلسطيني قادر على التمرد؟ في الواقع، ولا حتى بالوهم. اليسار الفلسطيني أخذته سُكرة السلطة، بخمرة صنع السلام بالسلام، دليل أن لا أحد قرر أن ينفصل أو أن يستقبل أو أن ينأى بنفسه عن مؤسسة الشلل في منظمة التحرير، أو يهدد بإنشاء منظمة تحرير بديلة.

اليسار الذي ظل يطارد «خيوط الدخان» الأيديولوجية ضاع بين ماركسية لم تفهم الواقع، وواقع ما كان بوسعها أن يفهم بم يهزرون. والكل تنكب السلاح، حتى لم يبق من المقاومة إلا اسمها وخيوط الدخان.

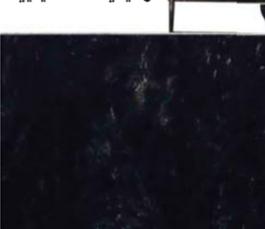
ما السبب الحقيقية هي أن اليسار واليمين الفلسطينيين

التيار اليميني الفلسطيني هو الذي سمح لإسرائيل أن تفتأ بكل ما لديها من تطرف، وهو الذي سمح ليمينها أن يُثبت لنفسه أنه قادر ليس على ممارسة الاحتلال، بل وعلى التوسع فيه

الجواب يعرفه الجميع، إلا القيادة الفلسطينية. ذلك أن مشروعها اليميني هو الذي يقنعها بجعل الاحتلال مرجحاً والسلام قائماً. لعل لحظة عطف تأتي من يمين، أو من يمين اليمين، أو من أي كان، فيحل السلام عندما يقتنع الصهيوني بأن يقدم لضحاياها تبرعاً.

فات الجميع أن يسأل: إذا كان الاحتلال مريحاً والسلام قائماً، فلماذا تعطي إسرائيل شيئاً لمن لا يقدر أن يأخذ بيديه ما يستحق؟ لماذا المفاوضات أصلاً؟ أفلم تلاحظ أن الإسرائيليين تخلّوا عن فكرة التفاوض من الأساس؟ أفلم تلاحظ أنهم باتوا يتفاوضون مع أنفسهم فقط؟

يستطيع المرء أن يركض ما شاء له الهوى، ولكن الركض في الطريق الخطأ كان هو الذي أوصلنا جميعاً إلى «صفقة القرن». ولا أعرف لماذا يندد بها أولئك الذين مهدوا لها



الشيء المهم في هاتين الانتفاضتين هو أنهما فتحتا الطريق للبحث عن سلام. الأولى دفعت باتجاه اتفاق أوسلو عام 1993، والثانية انطفت باتفاق الهدنة الذي عقد عام 2005 في قمة شرم الشيخ والذي جمع الرئيس الفلسطيني المنتخب حديثاً محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون. في ذلك العام بالذات تخلت إسرائيل عن احتلال كل غزة، وانسحبت من 25 مستوطنة.

هل تعرف الآن، ماذا يحتاج الفلسطينيون لكي تنسحب إسرائيل من كل الضفة الغربية؟ بل هل تعرف ماذا تحتاج إسرائيل لكي تطبق أيّاً من مقررات الشرعية الدولية؟

شأنه المرحوم، ولكن الركض في الطريق الخطأ كان هو الذي أوصلنا جميعاً إلى «صفقة القرن». ولا أعرف لماذا يندد بها أولئك الذين مهدوا لها

علي الصراف  
كاتب عراقي

انتخب إسرائيل، مرة أخرى، كتلة كبرى من أحزاب اليمين. وستظل تفعل ذلك حتى يغير الفلسطينيون ما بأنفسهم؛ سلطتهم على وجه التحديد.

أصل العلة إنما يبدأ من هنا. لا يوجد يسار في إسرائيل. هناك يسار وهمي طبعاً. ولكن هناك يمين، ويمين أكثر منه. وكلما ترسّخ الاحتلال أكثر، كلما زادت وطأة اليمين لنصبح أكثر يمينية مما كان. قل متطرفاً، ثم أكثر تطرفاً.

نحن على هذا الحال، بالضبط، منذ أن دخل الفلسطينيون «عملية السلام». المؤشرات كلها تقول إن اليمين يزدهر، ليس لأنه تمكن من أن يفرض أجندته على الإسرائيليين الذين ظهرت بينهم تيارات متفرقة تبحث عن السلام وتدافع عنه، بل لأنه تمكن من أن يفرض أجندته على الفلسطينيين أنفسهم. التيار اليميني الفلسطيني هو الذي سمح لإسرائيل أن تفتأ بكل ما لديها من تطرف، وهو الذي سمح ليمينها أن يُثبت لنفسه أنه قادر ليس على ممارسة الاحتلال، بل وعلى التوسع فيه.

هذه الفترة المرة، لم تكن نتاج ظرف دولي، ولا إقليمي، ولا عربي. هذه أكذوبة صغيرة قيلت، وظلت تقال ليرضاء النفس، ولقبول الجري اليميني المتطرف الذي سلطته السلطة الفلسطينية. على امتداد عشر سنوات، توتّعت على انتفاضتين، ذاق الإسرائيليون، والفلسطينيون طبعاً، مَرَّ الشقاء. الفلسطينيون خسروا، بإفراق السلاح فحسب، 1300 قتيل، بينما خسر الإسرائيليون 160 قتيلاً في الانتفاضة الأولى التي تواصلت بين عامي 1987 و1991. أما في الانتفاضة الثانية التي تواصلت بين عامي 2000 و2005 فقد خسر الفلسطينيون 4412 قتيلاً بينما خسر الإسرائيليون 1069 قتيلاً.





## السودان أمام امتحان خفض الدعم الحكومي

تعطي مخاوف الأوساط الاقتصادية السودانية من الانعكاسات السلبية لإقدام الحكومة الانتقالية على توسيع إجراءات التقشف ووصولها إلى خطوط الحمراء بتحرير أسعار الخبز والوقود لمحة واضحة عن مدى تضائل هامش خياراتها في طريق معالجة الخلل المالي المزمن، والتي تنذر بغضب شعبي واسع.

الخرطوم - سيطر القلق بين السودانيين من اضطراب الحكومة الانتقالية إلى رفع الدعم عن الخبز والوقود، وهو ما يعتبر أحد أسباب تفجر الاحتجاجات وقيام الجيش بالإطاحة بنظام الرئيس الأسبق عمر البشير.

ويرى خبراء سودانيون أن حكومة عبدالله حمدوك تقع الآن تحت سطوة صندوق النقد الدولي والجهات المقرضة، والتي تضع شروطاً إصلاحية قاسية لتقدم خدماتها للسول ولا تراعي الأبعاد الإنسانية.

ويتوقع هؤلاء أن يضع القرار في حال اتخاذه المزيد من الضغوط على إيفاق المستهلكين، في وقت تعاني فيه البلاد من أوضاع اقتصادية صعبة للغاية.

وتزامن التحذيرات مع إعلان وزير المالية إبراهيم البدوي الخميس أن بلاده بحاجة متزايدة إلى النقد الأجنبي لتوفير قيمة السلع الأساسية للأسواق المحلية، خلال الفترة المقبلة.

وتحدث البدوي خلال مؤتمر صحفي عن الوضع المالي والنقدي لبلاده، في ظل ارتفاع نسب التضخم وتراجع أسعار الجنيه في السوق الموازية.

وخلال الأسبوعين الماضيين، صعد سعر صرف الدولار في السوق السوداء إلى أزيد من 100 جنيه، قبل أن يتراجع إلى متوسط 85 جنيهها، بعد إعلان أميركي عن رفع العقوبات عن مؤسسات اقتصادية محلية.

وذكر البدوي أن بلاده اليوم تعاني من أزمة مستفحلة في شح النقد الأجنبي، "بما يؤدي إلى أزمات متجددة"، في إشارة إلى صعوبة توفير السلع الأساسية في الأسواق.

وقال "قبل فترة، فشلنا في توفير مبلغ 28 مليون دولار، لتخليص باخرة قح واردة إلى السوق المحلية، نحتاج شهريا إلى 45 مليون دولار للقمح، و212 مليون دولار للوقود و45 مليون دولار للدوية".

وأشار الناصر إلى أن الحكومة لديها خطة اقتصادية لمعالجة الوضع "لكن هناك مضاربات في الأسواق الموازية للعملة، تساهم في رفع أسعار الدولار".

ووفق بنك السودان المركزي، في يناير الماضي، تغطى احتياطات النقد الأجنبي حاجة البلاد من استيراد السلع بين 2 إلى 3 أشهر، فيما تظهر الأرقام أن قيمة الاحتياطات من العملة الصعبة عند 1.44 مليار دولار.

ويؤكد الخبير عبدالمالك النعيم أنه قبل أن تقوم الحكومة برفع الدعم رسميا عن السلع الاستراتيجية، وتحديد الخبز والوقود، ارتفعت أسعار كل السلع بشكل جنوني في الخرطوم، كما أن هناك ندرة في بعض السلع والأدوية.

ونسبت وكالة سبوتنيك الروسية إلى الخبير قوله "إذا كان هذا هو الوضع

وأكّد الخبير محمد الناصر إن السودان ينفذ الآن وصفة صندوق النقد الدولي بصورة صارخة تؤثر سلبا على معاشات المواطنين وتضيف ضغوطا عليه بصورة كبيرة.

وقال "الحدوة بدأت بالفعل وبشكل رسمي في تطبيق سياسة رفع الدعم عن المحروقات من خلال محطات الوقود التجاري، والآن يتم التفكير في قضية الخبز التجاري".

ويرجع أغلب المتابعين أن تضع تلك السياسات السودانية تحت ضغوط مواجهة متطلبات الحد الأدنى من المعيشة، وهو الأمر الذي قد يفجر غضبا شعبيا جارفا، لأنه يفترض أن تكون الحكومة الانتقالية قد أخذت مسارا للقطع مع الأساليب القديمة في تسيير الاقتصاد.



تشخيص الأضرار استعدادا للإصلاح



تحدي مخاوف كورونا

## تونس تفتتح أول معرض دولي للطيران جربة تتحول منصة لاستكشاف الفرص الاستثمارية لصناعة الطيران

تنشط في تونس مطالبه بالاهتمام أكثر بالجوانب اللوجستية وسرعة التنفيذ لتكون قادرة على الاستفادة من فرص الاستثمار الواعدة بفضل موقعها من أجل المنافسة في الأسواق الأجنبية وتصدير مهاراتها.

وكان مدير ومنظم المعرض غابيل بينو قد قال خلال ندوة لتقديم الحدث في نوفمبر الماضي إن "تونس باتت منصة و بوابة منفتحة على 54 بلدا أفريقيا وإنجاحه يجب الانفتاح على القارة برمتها".

وأوضح خلال مؤتمر صحفي حضره حشد من وسائل الإعلام المحلية والأجنبية أن الحدث يهدف بالأساس إلى جعل تونس منصة لعرض آخر ما توصلت إليه صناعة الطائرات والتجهيزات العسكرية. ولم يكشف ما إذا كانت هناك صفقات ستبرم خلال أيام المعرض.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن صادرات قطاع صناعات مكونات الطائرات حققت عوائد العام الماضي بقيمة ملياري دينار (706 ملايين دولار)، وذلك تسعى السلطات إلى زيادة زخمها في السنوات المقبلة.

وتبلغ القيمة المضافة للقطاع نحو 30 في المئة، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بقطاعات أخرى بعد أن زادت الاستثمارات المغربية غرب العاصمة وتسهيل الإجراءات أمام الشركات العالمية للاستثمار.

ويمثل الطيران المدني شرياناً للمبادلات التجارية والتدفقات السياحية، حيث يزور البلاد سنويا حوالي 53 في المئة عبر مطارات البلاد التسعة.

وقال المنسوب الجهوي للسياحة بمدن همام الحواشي في وقت سابق هذا العام إن "حدث يمثل هذا الحجم هو ترويج مهم للوجهة التونسية".

وأكد أن نجاح المعرض سيعتبر شهادة ثقة على قدرة تونس على جذب سياحة الأعمال وسيكسب مائة المليون التحفيزية الفدائية ومناخ الأمن اللذين يشكّلان عاملين أساسيين لإنجاح أي تظاهرة تحتضنها تونس مستقبلا.

وتنشط في تونس مطالبه بالاهتمام أكثر بالجوانب اللوجستية وسرعة التنفيذ لتكون قادرة على الاستفادة من فرص الاستثمار الواعدة بفضل موقعها من أجل المنافسة في الأسواق الأجنبية وتصدير مهاراتها.

وكان مدير ومنظم المعرض غابيل بينو قد قال خلال ندوة لتقديم الحدث في نوفمبر الماضي إن "تونس باتت منصة و بوابة منفتحة على 54 بلدا أفريقيا وإنجاحه يجب الانفتاح على القارة برمتها".

وأوضح خلال مؤتمر صحفي حضره حشد من وسائل الإعلام المحلية والأجنبية أن الحدث يهدف بالأساس إلى جعل تونس منصة لعرض آخر ما توصلت إليه صناعة الطائرات والتجهيزات العسكرية. ولم يكشف ما إذا كانت هناك صفقات ستبرم خلال أيام المعرض.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن صادرات قطاع صناعات مكونات الطائرات حققت عوائد العام الماضي بقيمة ملياري دينار (706 ملايين دولار)، وذلك تسعى السلطات إلى زيادة زخمها في السنوات المقبلة.

وتبلغ القيمة المضافة للقطاع نحو 30 في المئة، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بقطاعات أخرى بعد أن زادت الاستثمارات المغربية غرب العاصمة وتسهيل الإجراءات أمام الشركات العالمية للاستثمار.

ويمثل الطيران المدني شرياناً للمبادلات التجارية والتدفقات السياحية، حيث يزور البلاد سنويا حوالي 53 في المئة عبر مطارات البلاد التسعة.

وقال المنسوب الجهوي للسياحة بمدن همام الحواشي في وقت سابق هذا العام إن "حدث يمثل هذا الحجم هو ترويج مهم للوجهة التونسية".

وأكد أن نجاح المعرض سيعتبر شهادة ثقة على قدرة تونس على جذب سياحة الأعمال وسيكسب مائة المليون التحفيزية الفدائية ومناخ الأمن اللذين يشكّلان عاملين أساسيين لإنجاح أي تظاهرة تحتضنها تونس مستقبلا.

دخلت طموحات تونس لتعزيز دورها في صناعة الطيران، مرحلة جديدة بافتتاح أول معرض عالمي على أراضيها، لاستكشاف فرص الاستثمار الواعدة في القطاع، غير مكرثة بتداعيات أزمة فيروس كورونا، التي أدت إلى إلغاء عشرات المعارض العالمية.

وظهر ذلك من خلال كلام الرئيس قيس سعيد عند افتتاح المعرض الأربعة الماضي، حينما قال "أنا فخور جدا بتواجدي في المعرض.. وكم أتمنى أن يكون فيه لنا طائرات تونسية مكتملة الصنع".

وأضاف "لو كانت لدينا إرادة من نفس الفولاذ، الذي صنعت منه الطائرات، فستجاوز كافة الأزمات وسنكون من البلدان المصنعة للطائرات".

وسيكون مطار جربة-جرجيس على امتداد خمسة أيام وحسب الأحد المقبل قبلة لأكثر من 100 شركة تعمل مجال الطيران والدفاع من جميع أنحاء العالم لعرض صناعاتها الفضائية العسكرية والمدنية.

وليس المطار حلّة جديدة حيث قامت السلطات في ولاية مدنين بالتعاون مع الديوان الوطني للطائرات بإعادة تهيئته بالكامل ليبدو في حجم هذا الحدث الأبرز في تاريخ مطارات البلاد.

وسيحظى الزوّار التونسيون والأجانب بفرصة نادرة لمتابعة أروقة المعرض، الذي يضم أكثر من 50 طائرة مختلفة الأحجام والطرازات، إضافة إلى أحدث التجهيزات العسكرية الدفاعية من الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وباكستان وتركيا.

واعتبر المنظمون للمعرض أن من شأن فعاليات الحدث أن تفتح فرصا كبيرة أمام تونس في الاستثمار والتطوير في أفريقيا واستقطاب سياحة الأعمال ومواكبة أحدث التطورات في مجال الطيران

ويكشف الاحتضان تونس للمعرض، الذي يشارك في فعالياته عشرات الشركات من مختلف الدول عن الثقة المتزايدة بالدور، الذي تقوم به في هذا المجال ومدى قدرتها على وضع لبنات لاقتحام الصناعة ومناقشة جارتها المغرب التي سبقتها باشواط.

ويعدّد المسؤولون أمالا كبيرة على صناعة الطيران وجعلها قطاعا استراتيجيا يدرّ عائدات إضافية للخزينة على غرار صناعة مكونات السيارات بعد أن ظهرت منافسة شديدة بين الشركات العالمية لتوسيع نطاق استثماراتها.

ويؤكد الخبير محمد الناصر إن السودان ينفذ الآن وصفة صندوق النقد الدولي بصورة صارخة تؤثر سلبا على معاشات المواطنين وتضيف ضغوطا عليه بصورة كبيرة.

وقال "الحدوة بدأت بالفعل وبشكل رسمي في تطبيق سياسة رفع الدعم عن المحروقات من خلال محطات الوقود التجاري، والآن يتم التفكير في قضية الخبز التجاري".

ويرجع أغلب المتابعين أن تضع تلك السياسات السودانية تحت ضغوط مواجهة متطلبات الحد الأدنى من المعيشة، وهو الأمر الذي قد يفجر غضبا شعبيا جارفا، لأنه يفترض أن تكون الحكومة الانتقالية قد أخذت مسارا للقطع مع الأساليب القديمة في تسيير الاقتصاد.

## 100 شركة من أربعين بلدا من أبرزها الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا تشارك في المعرض

وتنشط في تونس مطالبه بالاهتمام أكثر بالجوانب اللوجستية وسرعة التنفيذ لتكون قادرة على الاستفادة من فرص الاستثمار الواعدة بفضل موقعها من أجل المنافسة في الأسواق الأجنبية وتصدير مهاراتها.

وكان مدير ومنظم المعرض غابيل بينو قد قال خلال ندوة لتقديم الحدث في نوفمبر الماضي إن "تونس باتت منصة و بوابة منفتحة على 54 بلدا أفريقيا وإنجاحه يجب الانفتاح على القارة برمتها".

وأوضح خلال مؤتمر صحفي حضره حشد من وسائل الإعلام المحلية والأجنبية أن الحدث يهدف بالأساس إلى جعل تونس منصة لعرض آخر ما توصلت إليه صناعة الطائرات والتجهيزات العسكرية. ولم يكشف ما إذا كانت هناك صفقات ستبرم خلال أيام المعرض.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن صادرات قطاع صناعات مكونات الطائرات حققت عوائد العام الماضي بقيمة ملياري دينار (706 ملايين دولار)، وذلك تسعى السلطات إلى زيادة زخمها في السنوات المقبلة.

وتبلغ القيمة المضافة للقطاع نحو 30 في المئة، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بقطاعات أخرى بعد أن زادت الاستثمارات المغربية غرب العاصمة وتسهيل الإجراءات أمام الشركات العالمية للاستثمار.

ويمثل الطيران المدني شرياناً للمبادلات التجارية والتدفقات السياحية، حيث يزور البلاد سنويا حوالي 53 في المئة عبر مطارات البلاد التسعة.

وقال المنسوب الجهوي للسياحة بمدن همام الحواشي في وقت سابق هذا العام إن "حدث يمثل هذا الحجم هو ترويج مهم للوجهة التونسية".

وأكد أن نجاح المعرض سيعتبر شهادة ثقة على قدرة تونس على جذب سياحة الأعمال وسيكسب مائة المليون التحفيزية الفدائية ومناخ الأمن اللذين يشكّلان عاملين أساسيين لإنجاح أي تظاهرة تحتضنها تونس مستقبلا.

دخلت طموحات تونس لتعزيز دورها في صناعة الطيران، مرحلة جديدة بافتتاح أول معرض عالمي على أراضيها، لاستكشاف فرص الاستثمار الواعدة في القطاع، غير مكرثة بتداعيات أزمة فيروس كورونا، التي أدت إلى إلغاء عشرات المعارض العالمية.

وظهر ذلك من خلال كلام الرئيس قيس سعيد عند افتتاح المعرض الأربعة الماضي، حينما قال "أنا فخور جدا بتواجدي في المعرض.. وكم أتمنى أن يكون فيه لنا طائرات تونسية مكتملة الصنع".

وأضاف "لو كانت لدينا إرادة من نفس الفولاذ، الذي صنعت منه الطائرات، فستجاوز كافة الأزمات وسنكون من البلدان المصنعة للطائرات".

وسيكون مطار جربة-جرجيس على امتداد خمسة أيام وحسب الأحد المقبل قبلة لأكثر من 100 شركة تعمل مجال الطيران والدفاع من جميع أنحاء العالم لعرض صناعاتها الفضائية العسكرية والمدنية.

وليس المطار حلّة جديدة حيث قامت السلطات في ولاية مدنين بالتعاون مع الديوان الوطني للطائرات بإعادة تهيئته بالكامل ليبدو في حجم هذا الحدث الأبرز في تاريخ مطارات البلاد.

وسيحظى الزوّار التونسيون والأجانب بفرصة نادرة لمتابعة أروقة المعرض، الذي يضم أكثر من 50 طائرة مختلفة الأحجام والطرازات، إضافة إلى أحدث التجهيزات العسكرية الدفاعية من الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وباكستان وتركيا.

واعتبر المنظمون للمعرض أن من شأن فعاليات الحدث أن تفتح فرصا كبيرة أمام تونس في الاستثمار والتطوير في أفريقيا واستقطاب سياحة الأعمال ومواكبة أحدث التطورات في مجال الطيران

ويكشف الاحتضان تونس للمعرض، الذي يشارك في فعالياته عشرات الشركات من مختلف الدول عن الثقة المتزايدة بالدور، الذي تقوم به في هذا المجال ومدى قدرتها على وضع لبنات لاقتحام الصناعة ومناقشة جارتها المغرب التي سبقتها باشواط.

ويعدّد المسؤولون أمالا كبيرة على صناعة الطيران وجعلها قطاعا استراتيجيا يدرّ عائدات إضافية للخزينة على غرار صناعة مكونات السيارات بعد أن ظهرت منافسة شديدة بين الشركات العالمية لتوسيع نطاق استثماراتها.

ويؤكد الخبير محمد الناصر إن السودان ينفذ الآن وصفة صندوق النقد الدولي بصورة صارخة تؤثر سلبا على معاشات المواطنين وتضيف ضغوطا عليه بصورة كبيرة.

وقال "الحدوة بدأت بالفعل وبشكل رسمي في تطبيق سياسة رفع الدعم عن المحروقات من خلال محطات الوقود التجاري، والآن يتم التفكير في قضية الخبز التجاري".

ويرجع أغلب المتابعين أن تضع تلك السياسات السودانية تحت ضغوط مواجهة متطلبات الحد الأدنى من المعيشة، وهو الأمر الذي قد يفجر غضبا شعبيا جارفا، لأنه يفترض أن تكون الحكومة الانتقالية قد أخذت مسارا للقطع مع الأساليب القديمة في تسيير الاقتصاد.



رياض بوعزة صحافي تونسي

تونس - تحدّث تونس كافة المخاوف، التي سيطرت على العالم في الأسابيع الأخيرة خشية تصدّد فيروس كورونا المستجد، بتدشين أول معرض دولي للطيران على أراضيها.

ويراهن المسؤولون على الحدث، الذي يشكل فرصة للشركات في مجال صناعات الطيران والفضاء لتبادل الرؤى وتباحث آفاق تطوير القطاع في ظل اتساع الاهتمام بالتكنولوجيا الحديثة.

وجرى في جزيرة جربة الواقعة بجنوب البلاد افتتاح نسخة العاشرة للمعرض الدولي للطيران والدفاع، بمشاركة عالمية واسعة، بعد أن بات إحدى المنصات السنوية الرئيسية لصناعة الطيران العالمية.

ويكشف الاحتضان تونس للمعرض، الذي يشارك في فعالياته عشرات الشركات من مختلف الدول عن الثقة المتزايدة بالدور، الذي تقوم به في هذا المجال ومدى قدرتها على وضع لبنات لاقتحام الصناعة ومناقشة جارتها المغرب التي سبقتها باشواط.

ويعدّد المسؤولون أمالا كبيرة على صناعة الطيران وجعلها قطاعا استراتيجيا يدرّ عائدات إضافية للخزينة على غرار صناعة مكونات السيارات بعد أن ظهرت منافسة شديدة بين الشركات العالمية لتوسيع نطاق استثماراتها.

ويؤكد الخبير محمد الناصر إن السودان ينفذ الآن وصفة صندوق النقد الدولي بصورة صارخة تؤثر سلبا على معاشات المواطنين وتضيف ضغوطا عليه بصورة كبيرة.

وقال "الحدوة بدأت بالفعل وبشكل رسمي في تطبيق سياسة رفع الدعم عن المحروقات من خلال محطات الوقود التجاري، والآن يتم التفكير في قضية الخبز التجاري".

ويرجع أغلب المتابعين أن تضع تلك السياسات السودانية تحت ضغوط مواجهة متطلبات الحد الأدنى من المعيشة، وهو الأمر الذي قد يفجر غضبا شعبيا جارفا، لأنه يفترض أن تكون الحكومة الانتقالية قد أخذت مسارا للقطع مع الأساليب القديمة في تسيير الاقتصاد.

ويؤكد الخبير محمد الناصر إن السودان ينفذ الآن وصفة صندوق النقد الدولي بصورة صارخة تؤثر سلبا على معاشات المواطنين وتضيف ضغوطا عليه بصورة كبيرة.

وقال "الحدوة بدأت بالفعل وبشكل رسمي في تطبيق سياسة رفع الدعم عن المحروقات من خلال محطات الوقود التجاري، والآن يتم التفكير في قضية الخبز التجاري".

ويرجع أغلب المتابعين أن تضع تلك السياسات السودانية تحت ضغوط مواجهة متطلبات الحد الأدنى من المعيشة، وهو الأمر الذي قد يفجر غضبا شعبيا جارفا، لأنه يفترض أن تكون الحكومة الانتقالية قد أخذت مسارا للقطع مع الأساليب القديمة في تسيير الاقتصاد.

ويؤكد الخبير محمد الناصر إن السودان ينفذ الآن وصفة صندوق النقد الدولي بصورة صارخة تؤثر سلبا على معاشات المواطنين وتضيف ضغوطا عليه بصورة كبيرة.

وقال "الحدوة بدأت بالفعل وبشكل رسمي في تطبيق سياسة رفع الدعم عن المحروقات من خلال محطات الوقود التجاري، والآن يتم التفكير في قضية الخبز التجاري".

ويرجع أغلب المتابعين أن تضع تلك السياسات السودانية تحت ضغوط مواجهة متطلبات الحد الأدنى من المعيشة، وهو الأمر الذي قد يفجر غضبا شعبيا جارفا، لأنه يفترض أن تكون الحكومة الانتقالية قد أخذت مسارا للقطع مع الأساليب القديمة في تسيير الاقتصاد.

ويؤكد الخبير محمد الناصر إن السودان ينفذ الآن وصفة صندوق النقد الدولي بصورة صارخة تؤثر سلبا على معاشات المواطنين وتضيف ضغوطا عليه بصورة كبيرة.

وقال "الحدوة بدأت بالفعل وبشكل رسمي في تطبيق سياسة رفع الدعم عن المحروقات من خلال محطات الوقود التجاري، والآن يتم التفكير في قضية الخبز التجاري".

ويرجع أغلب المتابعين أن تضع تلك السياسات السودانية تحت ضغوط مواجهة متطلبات الحد الأدنى من المعيشة، وهو الأمر الذي قد يفجر غضبا شعبيا جارفا، لأنه يفترض أن تكون الحكومة الانتقالية قد أخذت مسارا للقطع مع الأساليب القديمة في تسيير الاقتصاد.

ويؤكد الخبير محمد الناصر إن السودان ينفذ الآن وصفة صندوق النقد الدولي بصورة صارخة تؤثر سلبا على معاشات المواطنين وتضيف ضغوطا عليه بصورة كبيرة.

وقال "الحدوة بدأت بالفعل وبشكل رسمي في تطبيق سياسة رفع الدعم عن المحروقات من خلال محطات الوقود التجاري، والآن يتم التفكير في قضية الخبز التجاري".

ويرجع أغلب المتابعين أن تضع تلك السياسات السودانية تحت ضغوط مواجهة متطلبات الحد الأدنى من المعيشة، وهو الأمر الذي قد يفجر غضبا شعبيا جارفا، لأنه يفترض أن تكون الحكومة الانتقالية قد أخذت مسارا للقطع مع الأساليب القديمة في تسيير الاقتصاد.

ويؤكد الخبير محمد الناصر إن السودان ينفذ الآن وصفة صندوق النقد الدولي بصورة صارخة تؤثر سلبا على معاشات المواطنين وتضيف ضغوطا عليه بصورة كبيرة.

وقال "الحدوة بدأت بالفعل وبشكل رسمي في تطبيق سياسة رفع الدعم عن المحروقات من خلال محطات الوقود التجاري، والآن يتم التفكير في قضية الخبز التجاري".

ويرجع أغلب المتابعين أن تضع تلك السياسات السودانية تحت ضغوط مواجهة متطلبات الحد الأدنى من المعيشة، وهو الأمر الذي قد يفجر غضبا شعبيا جارفا، لأنه يفترض أن تكون الحكومة الانتقالية قد أخذت مسارا للقطع مع الأساليب القديمة في تسيير الاقتصاد.

ويؤكد الخبير محمد الناصر إن السودان ينفذ الآن وصفة صندوق النقد الدولي بصورة صارخة تؤثر سلبا على معاشات المواطنين وتضيف ضغوطا عليه بصورة كبيرة.

وقال "الحدوة بدأت بالفعل وبشكل رسمي في تطبيق سياسة رفع الدعم عن المحروقات من خلال محطات الوقود التجاري، والآن يتم التفكير في قضية الخبز التجاري".

ويرجع أغلب المتابعين أن تضع تلك السياسات السودانية تحت ضغوط مواجهة متطلبات الحد الأدنى من المعيشة، وهو الأمر الذي قد يفجر غضبا شعبيا جارفا، لأنه يفترض أن تكون الحكومة الانتقالية قد أخذت مسارا للقطع مع الأساليب القديمة في تسيير الاقتصاد.

ويؤكد الخبير محمد الناصر إن السودان ينفذ الآن وصفة صندوق النقد الدولي بصورة صارخة تؤثر سلبا على معاشات المواطنين وتضيف ضغوطا عليه بصورة كبيرة.

وقال "الحدوة بدأت بالفعل وبشكل رسمي في تطبيق سياسة رفع الدعم عن المحروقات من خلال محطات الوقود التجاري، والآن يتم التفكير في قضية الخبز التجاري".

ويرجع أغلب المتابعين أن تضع تلك السياسات السودانية تحت ضغوط مواجهة متطلبات الحد الأدنى من المعيشة، وهو الأمر الذي قد يفجر غضبا شعبيا جارفا، لأنه يفترض أن تكون الحكومة الانتقالية قد أخذت مسارا للقطع مع الأساليب القديمة في تسيير الاقتصاد.

ويؤكد الخبير محمد الناصر إن السودان ينفذ الآن وصفة صندوق النقد الدولي بصورة صارخة تؤثر سلبا على معاشات المواطنين وتضيف ضغوطا عليه بصورة كبيرة.

وقال "الحدوة بدأت بالفعل وبشكل رسمي في تطبيق سياسة رفع الدعم عن المحروقات من خلال محطات الوقود التجاري، والآن يتم التفكير في قضية الخبز التجاري".

ويرجع أغلب المتابعين أن تضع تلك السياسات السودانية تحت ضغوط مواجهة متطلبات الحد الأدنى من المعيشة، وهو الأمر الذي قد يفجر غضبا شعبيا جارفا، لأنه يفترض أن تكون الحكومة الانتقالية قد أخذت مسارا للقطع مع الأساليب القديمة في تسيير الاقتصاد.

## اينوك تدشن باكورة أعمالها في مصر

شركة بي.بي مصر. وأصبحت اينوك شركة للهيئة المصرية العامة للبترول بدلا من شركة بي.بي البريطانية في كل امتيازات إنتاج واكتشاف النفط في خليج السويس.

وتشبه مجموعة اينوك توسعا كبيرا في أسواق السعودية خلال العامين الماضيين، حيث انتشرت حوالي 45 محطة خدمات جديدة، في انسجام مع خطط الرياض لإنشاء أكثر من 1.200 محطة جديدة للتزويد بالوقود في أنحاء السعودية.

وتهدف خطط اينوك إلى بناء محطات جديدة في مواقع إستراتيجية على شبكة الطرق السريعة بين المحافظات السعودية، وخاصة على الممرات البرية الرئيسية للعمليات اللوجستية والتجارة، التي تربط السعودية مع بقية دول مجلس التعاون الخليجي وعموم منطقة الشرق الأوسط.

على توفير زيوت التشحيم بروتيكو فولكا في السوق المصرية. كما تهدف إلى طرح منتجات متعددة الأغراض لتلبية احتياجات المركبات من الوقود وزيوت محركات المركبات وزيوت محركات الديزل الثقيلة.

وتنتشر اينوك في أكثر من 60 سوقا في منطقة الشرق الأوسط والهند وجنوب وسط اسيا وأفريقيا وتضم منتجاتها خدمات ومنتجات زيوت التشحيم، بالإضافة إلى وقود الطائرات وغاز البترول المسال والوقود البحري والوقود البديل مثل الغاز الطبيعي المضغوط.

وسبق أن استحوذت شركة دراجون أويل التابعة لشركة اينوك الإماراتية على كامل حقوق وامتيازات شركة بريتيش بتروليوم (بي.بي) في منطقة خليج السويس المصري بعد نجاح صفقة بين دول، ذاتيا، فيما حصلت بمقتضى الاتفاق على نحو 100 في المئة من حقوق

في أفريقيا، حيث يأتي قرار المجموعة في سياق تعزيز حضورها من خلال عمليات المزج والتصنيع.

ونسبت وكالة أنباء الإمارات للفلاسي قوله إن "الخطوة تؤكد التزاما بإقامة مشروعات البنية التحتية الأساسية، التي من شأنها تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي للأسواق التي نمتلك أعمالا فيها".

وتعزّم اينوك مصر زيادة جهودها لتحقيق التوسع في عملياتها عبر شبكة تضم نحو 40 موزعا محليا والتركيز

في أفريقيا، حيث يأتي قرار المجموعة في سياق تعزيز حضورها من خلال عمليات المزج والتصنيع.

ونسبت وكالة أنباء الإمارات للفلاسي قوله إن "الخطوة تؤكد التزاما بإقامة مشروعات البنية التحتية الأساسية، التي من شأنها تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي للأسواق التي نمتلك أعمالا فيها".

وتعزّم اينوك مصر زيادة جهودها لتحقيق التوسع في عملياتها عبر شبكة تضم نحو 40 موزعا محليا والتركيز

في أفريقيا، حيث يأتي قرار المجموعة في سياق تعزيز حضورها من خلال عمليات المزج والتصنيع.

ونسبت وكالة أنباء الإمارات للفلاسي قوله إن "الخطوة تؤكد التزاما بإقامة مشروعات البنية التحتية الأساسية، التي من شأنها تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي للأسواق التي نمتلك أعمالا فيها".

وتعزّم اينوك مصر زيادة جهودها لتحقيق التوسع في عملياتها عبر شبكة تضم نحو 40 موزعا محليا والتركيز

اينوك تجسد خططها لزيادة كفاءة عملياتها وتعزيز حضورها في السوق المصرية، التي تعد بفرص نمو كبيرة

# من تريد أن يقدم برنامجك المفضل.. اختر فأنت سيد القرار

## رويترز توظف الذكاء الاصطناعي لاختيار مقدم برامج حسب الطلب



### معلق آلي تختاره حسب الطلب

أيضا مسألة تتعلق بما قد يترتب على استخدام التقنية الجديدة من تأثيرات على مستقبل الإعلام.

وتؤكد رويترز أن النظام الجديد سيكون مجرد إضافة تكميلية للتقارير الإخبارية التي يقدمها معلقون بشري، على الأقل في مرحلة انتقالية قد تطول أو تقصر.

حتى الآن لا ترى رويترز أن النظام يبدل لأخبار الساعة السادسة مثلا، بل ترى فيه أداة تمكن المذيعين والشركات من إنتاج المحتوى الذي يطلبه جمهورهم. بعبارة أخرى، يبشر النظام الآلي الجديد بمولد التقارير الإخبارية المشاهدة حسب الطلب، والتي يمكن تكييفها مع الاهتمامات الخاصة لكل مستهلك على حدة. هل تريد أن تعرف كيف كان أداء مانشستر يونايتد ضد إيفرتون؟ ستحصل على المعلومة بصوت وصورة معلق المفضل. نفس الأمر ينطبق على أسواق المال. وربما في المستقبل البعيد، إذا كنت تريد معرفة ما يحدث في بعض الأحياء المنعزلة في لاتفيا مثلا، أن تحصل على هذا أيضا.

ستبدو حياتنا مع بداية التطبيق العملي لهذه التقنية بدائية، بالرغم من كل التحولات الكبيرة التي أنجزت حتى اليوم.

ورغم أن النظام لا يزال في مرحلة الاختبار الأولى، ويستخدم فقط في مباريات كرة القدم، إلا أن رويترز تؤكد أنها منفتحة على إمكانية نشره على نطاق واسع، وفي مجالات أخرى إلى جانب الرياضة.

ويقول مسؤول في الشركة عن تطوير النظام، إنهم متحمسون لاستكشاف أي طرق جديدة يمكننا من خلالها استخدام التقنية في الوقت الفعلي، وإعداد التقارير وتغذية البيانات لتشغيل أنواع جديدة من تجارب الأخبار التي تستند إلى الذكاء الاصطناعي، مؤكدا أن تقنية القيام بذلك موجودة بالفعل، لكنهم يريدون القضايا الأخلاقية المترتبة على استخدامه، وفهم رغبات المستهلك بشكل كامل قبل إصدار منتج حقيقي.

ومن المشاكل التي يجب التغلب عليها، الكراهية التي يبديها الجمهور عادة لمقاطع الفيديو المقلدة، وهناك

قدرتها أيضا على أن يكون نفس المقدم حاضرا في كل مكان وينفس الوقت. أي يمكن للمشاهد أن يتابع مباريات تجري في أماكن مختلفة في العالم، بصوت وصورة الدراجي مثلا، فهو حاضر في المملكة المتحدة وفي روما وفي الأرجنتين.. الاحتمالات لا حصر لها، وكذلك هي الفوائد التي ستجني بتطبيق التقنية الجديدة.

نظريا، على الأقل، ستحدد قيمة مقدمي البرامج في المستقبل بمدى تقبل المشاهد لهم، من خلال عدد المشاهدين وعدد المرات التي يطلب فيها نفس مقدم البرامج.

### قضايا أخلاقية

لقد كانت النتائج الأولية بمثابة الاختبار لإمكانيات ومدى جودة تلك الوسائط المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، الشك الذي لا ريب فيه هو أن التكنولوجيا الجديدة ستحدث تغيرات عميقة للطريقة التي نتعامل فيها مع الفيديو بمختلف أشكالها.

وأيضا اسم كل لاعب، وكل إجراء يمكن أن يحدث أثناء المباراة، ويمكن لرويترز بعد ذلك توليد عدد غير محدد من التقارير المركبة باستخدام صورته.

ولا يمكن تمييز هذه التقارير عن تقارير يقدمها معلق حقيقي. وهذا ما أكده حضور شاهداوا تجريبية رويترز الأولى، الذين عبروا عن دهشتهم وإعجابهم بما أطلعوا عليه.

ويمكن المقارنة بين ما تعلمه رويترز موظفة الذكاء الاصطناعي لإنشاء نسخة رقمية عن المقدم، وما تفعله هوليوود، عندما تنشئ شخصيات رقمية في أفلام الخيال العلمي وأفلام الكسطن، ولكن بدلا من إضفاء شهر أو سنوات لإنجاز المشاهدة، يقوم نظام رويترز بذلك في ظرف ساعات.

وبدلا من توجيه الشخصيات يدويا، تستخدم رويترز التعليم الآلي، لمحاكاة التعليق في فيديو إخباري جديد، في غضون ساعات.

النتائج حتى هذه اللحظة مثيرة للإعجاب، ليس فقط بسبب قدرتها على محاكاة المقدم بشكل واقعي، بل في

سواء كنت من محبي الرياضة أو متابعي أسواق المال، أو كنت من المهتمين بالسياسة والاقتصاد، أو متابعة أخبار الفن والمشاهير، الذكاء الاصطناعي يتيح لك الفرصة لاختيار معلق المفضل، بالصوت والصورة، تتابع معه الخبر أو البرنامج. هذا الكلام الذي يبدو اليوم ضربا من الخيال العلمي، سيكون متاحا للجميع قريبا، بل قد يصل الأمر إلى درجة نصح معها قارين على تغيير أبطال الفيلم أيضا.

لندن - تفتتح التلفزيون إنها الساعة الثامنة مساء، تريد أن تتابع مباراة الكلاسيكو بين ريال مدريد وبرشلونة، لديك الفرصة لاختيار بين ثلاثة معلقين على ثلاث قنوات مختلفة، يمكنك أن تسمع التعليق بصوت الجزائري حفيظ الدراجي أو بصوت المعلق التونسي عصام الشوالي، أو أي معلق آخر تفضله، أو تسمع التعليق بلغة أجنبية، الإنجليزية أو الفرنسية، مثلا.

### أكثر من خيال

حتى هذه اللحظة يبدو الأمر ترفا، إذا ما قورن بالخيارات قبل أربعة عقود من الآن؛ كان الواحد منا سعيدا بالنقاط الصورة ومتابعة المباراة مهما ساعات نوعية البث.

قريبا جدا تفاعنا تقنية جديدة، الاطلاع عليها الآن يبدو ضربا من ضروب الخيال العلمي.

نفس المشهد، تفتتح التلفزيون على المباراة، الآن يمكنك أن تختار، من قائمة جانبية أو بامر صوتي، المعلق المفضل لديك، تتابع معه المباراة ليس بالصوت فقط بل بالصوت والصورة.

### لن يكون مستغربا أن تطبق التقنية الجديدة في صناعة الأفلام ليختار المشاهد الفيلم ويبدل بين الأبطال

الخيارات نفسها ستكون متاحة للمتلقى مع باقي البرامج الإخبارية والترفيهية، اختر البرنامج ثم اختر معه المقدم، ولن يكون مستغربا أن تطبق هذه التقنية أيضا في الأفلام قريبا. تختار الفيلم وتبدل بين الأبطال.

حقت وكالة الأنباء رويترز خرقا في خدمة تزويد الخبر لزيائنها، مستخدمة الذكاء الاصطناعي لإعداد تقارير الفيديو مؤتمتة، يقدمها منزع التي تختاره حسب الطلب ليكون نسخة عن المعلق المفضل بالنسبة إليك.

# الروبوت ينظم الشعر ويمارس الرسم.. فماذا تبقى للبشر؟

عرضت أبيات الشعر التي أنتجتها منظومة الذكاء الاجتماعي على نقاد لتلقيها، وجاء حكمهم أن الأبيات نجحت في التعبير عن الحزن بنسبة 87.5 في المئة، وعن الفرح بنسبة 85 في المئة، وأن هذه النصوص أثارت عند المتلقي نفس الانفعالات التي نتجت عن نصوص يكتبها مؤلفون بشري.

الاصطناعي والخوارزميات وتشهد آثارها اليوم. وكما انقضى الزمن واجهوا الثورة الرقمية بالأمس القريب، سينقرض المشككون بتقنيات الذكاء الاصطناعي، وما قد تجلب معها من تغيرات وتحديات لوسائل الإنتاج والبيانات، سواء في المعدات أو في البشر.

بالتأكيد ما زلنا نذكر الروبوت "أيدا"، الذي توقع له النقاد وجامعو الأعمال الفنية مستقبلا زاهرا، وأثبت أنه قادر على إبداع آثار فنية اعتمادا على تقنيات الذكاء الاصطناعي. فهو يستطيع عن طريق كاميرات مجهز بها أن يرى البيئة المحيطة به ويحللها ثم يرسمها، مستخدما ذراعا آلية وأقلاما ملونة. واليوم بعد 8 أشهر من تقديم الروبوت الرسام، قدم لنا باحثون، من جامعتي كولورادو وديوري بالولايات المتحدة روبوتا يمكنه نظم الشعر.

ويرجع أصل هذه الفكرة إلى الباحث برندن بينا، الذي كان يعمل على ابتكار منظومة لتقليد أساليب كتابية أدبية، ولأن معظم كلمات الأغاني تخضع لقوانين حماية الملكية الفكرية، قرر بينا تطوير منظومة للتعليم العميق لنظم الشعر.

وقام الفريق بتغذية الروبوت بكميات كبيرة من أبيات الشعر من مصادر مختلفة، ثم تصنيفها تحت أبواب مختلفة حسب نوعية المشاعر التي تعبر عنها هذه الأشعار، مثل باب للأشعار التي تعبر عن السعادة أو الحزن أو الغضب وما إلى ذلك.

ولكن أضيف إليها أننا كنا سابقين في تقبل التغيير، الذي تنعم به أجيال من الصحافيين والفنانيين اليوم، وهو تغيير لم يكن بالإمكان تلافيه، كان إلى جانب أسباب أخرى كثيرة، سببا في صعود الصحافة في عالم متغير لا يرحم المترددين.

ذكر هذه المعلومات ليس مجرد نوستالجيا، بل هو ضرورة تحتمها تطورات مذهلة تحدث في عالم الذكاء

أجزم أنها كانت سباقا في هذا المجال؛ قاد هذا التحول الكبير حينها شابان اتصفا بالشجاعة وبعد النظر، هما رئيسا تحرير "العرب" الآن، وكنت إلى جانبهما، أشاركهما نفس الحماسة. لا داعي لذكر التفاصيل، لأن سردها يحتاج إلى مجلد كامل، ولكن ما يستحق الذكر هو أننا، نحن الثلاثة، لقينا من قبل العاملين، بأعداء الطباعين، لا اعتقد أن أي منا اليوم ينكر تلك التهمة،

هو عملية يقوم جميعنا بها بشكل شبه يومي، هي مسح صورة رقمية لوفيقية أو صورة، باستخدام تطبيق نحمله مجانا على هاتفنا المحمول الذكي، كان إنجاز مثل هذا يتطلب في الماضي أجهزة غاية في التعقيد، تسمى بالساكنز، تبلغ كلفة البعض منها رقما يكفي لشراء عمارة سكنية في القاهرة.

في بداية التسعينات، شهدت صحيفة "العرب" نقلة كبيرة في الإنتاج، وأعاد

علي قاسم كاتب سوري مقيم في تونس

لم يعد اقتحام الآلة مقتصرا على مهام اعتدنا تلقيها بعد قليل من الممانعة، العاملون في النشر والصحافة في ثمانينات القرن الماضي، يتذكرون أمثلة كثيرة على ذلك، يومها كان إنتاج صفحة في جريدة يومية عملا شاقا، يحتاج إلى جهد مشترك لأكثر من متخصص، حيث الوصول إلى معلومة في غرفة الأرشيف، يتطلب الخوض في رفوف من الكتب والوثائق، التي غالبا ما كان يعولها الغبار، وتشكل عذابا بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من الحساسية.

كان إنتاج الصفحة الواحدة يمر بالعشرات من المراحل التقنية، منتقلا بين أقسام التحرير والتدقيق والتنفيذ والتصوير، هذا بالطبع قبل أن ينتهي الأمر بغرفة مظلمة، مليئة بالأحماض، ومجهزة بالات عملاقة انقرضت كلية. لو قلت، في الثمانينات، لاي تقني إن تلك المعدات ستقرض وتخفي خلال عقد من الزمان لسخر منك، وابتعد عنك، بعد أن يرمقك بنظرة ريبة تدفعك للشك بقراتك العقلية.

حصل كل ذلك وأكثر، وانقرض المشككون مع معداتهم، وبات إنتاج الصفحات عملا نظيفا خاليا من رائحة الأحماض وغبار الأرشيف. لتوضيح حجم النقلة، لهؤلاء الذين لم يعاصروها، دعونا نسوق مثلا واحدا،



أيدا.. روبوت أنثوي يمتلك مواهب فنية

كما انقرض الذين واجهوا الثورة الرقمية بالأمس القريب سينقرض المشككون بتقنيات الذكاء الاصطناعي وما قد تجلب معها من تغيرات

كان الفنانون والمبدعون يظنون، حتى اليوم، أن المهنة التي يمارسونها محصنة، لن تستطيع الروبوتات اقتحامها، وأن الذكاء الاصطناعي لن يحلهم على التقاعد، إلى أن ثبت بالبرهان أن الذكاء الاصطناعي قادر على التعبير عن نفسه بالخط واللون والكلمة. لقد شهد العالم مزادا لبيع أعمال فنية قام الإنسان الآلي بتنفيذها، حققت نجاحا وإقبالا من جامعي الأعمال الفنية، وهو يحبو اليوم أولى خطواته في نظم الشعر، وهناك محاولات جادة لتعليمه باقي الفنون الأدبية.. فماذا تبقى بعد ذلك للبشر؟

## تأثيرات فايروس كورونا تطل الممارسات الدينية

تعليق العمرة في مكة المكرمة وإيقاف صلاة الجمعة في إيران وإغلاق كنيسة المهد



امتدت تأثيرات تفشي فايروس كورونا في العالم، إلى الممارسات الدينية، الإسلامية والمسيحية واليهودية، حيث قررت المملكة العربية السعودية، التعليق المؤقت لمنح تأشيرات العمرة وزيارة الحرم النبوي الشريف، للحيلولة دون تفشي الـفايروس في صفوف المعتمرين وضيوف المملكة، وانتصاراً لمبدأ "دفع المفاسد مقدّم على جلب المصالح".

الرياض - أثر تفشي فايروس كورونا على الممارسات الدينية الإسلامية في الشرق الأوسط، حيث منعت المملكة العربية السعودية، الأربعاء، مواطنيها وسكان المملكة الآخرين من أداء العمرة في مكة المكرمة، بينما ألغى إيران صلاة الجمعة في مدن الكبري.

أثرت القرارات التي اتخذتها السلطات في الرياض وطهران على المسلمين السنة والشيعية، على حد سواء. وجاءت الخطوة السعودية الأخيرة كتوسيع للقرار الذي فرضته، الأسبوع المنقضي، حيث منعت زيارة الجانب لمكة المكرمة والمدينة المنورة المقدستين في الإسلام.

يشار إلى أن السعودية تستقبل الملايين من المسلمين الراغبين في أداء فريضة الحج التي من المقرر أن تنظم في أواخر يوليو/أوائل أغسطس (حسب الرؤية). لكن، يتدفق المسلمون إليها لزيارة الأماكن المقدسة على مدار السنة. وحذبت العمرة 7.5 مليون شخص غير سعودي في العام 2019 وحده.

لم توضح السعودية الطريقة التي تعتزم اتباعها لفرض الحظر بعد. ووصفت الحكومة تعليق العمرة بالإجراء "المؤقت"، لكنها لم تلمح إلى موعد رفعه. ويبدو الحظر ممتدا بطريقة تشمل المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة.

وحسب وكالة الأنباء السعودية "واس"، جاء القرار ضمن التدابير الاحترازية التي اختارت حكومة المملكة اتخاذها للحد من انتشار فايروس كورونا الجديد "كوفيد 19" ومنع وصوله إلى الحرمين الشريفين اللذين يشهدان تدفقا دائما وكثيفا للحشود البشرية، مما يجعل من مسألة تأمين تلك الحشود أهمية قصوى. كما يأتي استكمالاً للجهود التي تم اتخاذها، والرامية إلى توفير أقصى درجات الحماية لسلامة المواطنين والمقيمين.

وتفاعلاً مع القرار السعودي أكدت دار الافتاء المصرية أن قرار سلطات المملكة العربية السعودية الخاص بالتعليق المؤقت لمنح تأشيرات العمرة وزيارة الحرم النبوي الشريف، لمواجهة انتشار فايروس كورونا يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية، للحفاظ على أرواح وسلامة المعتمرين وضيوف الرحمن.

وأعربت دار الافتاء عن تأييدها لمواقف المملكة، وحرصها على أمن واستقرار المشاعر الدينية، وكل ما تتخذه من إجراءات لضمان تحقيق ذلك، وسعيها الدؤوب للحفاظ على أرواح المعتمرين وضيوف الرحمن، لافتة إلى أن قرار التعليق المؤقت لمنح تأشيرات العمرة وزيارة الحرم النبوي الشريف يأتي استناداً للقاعدة الفقهية "درء المفاسد مقدم على جلب المصالح".

كما أعلنت دائرة الأوقاف الإسلامية بمدينتي القدس، أنها بدأت، الخميس، بتعقيم المصلبات المسقوفة داخل المسجد الأقصى، قبيل وبعد كل صلاة خشية انتشار فايروس كورونا. وقالت الدائرة، في تصريح مكتوب، "بإناء على توصية وزارة الصحة الفلسطينية، فإننا بدأنا، من الخميس، بتعقيم المساجد المسقوفة في المسجد الأقصى، قبيل وبعد كل صلاة وذلك باستخدام مواد التعقيم الموصى بها

القرار السعودي جاء ضمن التدابير الاحترازية للحد من انتشار فايروس كورونا ومنع وصوله إلى الحرمين الشريفين



## الصحة أولا

وقال "أحث الفنانين والعلماء وكل من يستطيع أن يرسم الابتسامة على وجوه الناس على الدخول إلى وسائل التواصل الاجتماعي. اليوم لم تعد الكلمات التي تجعل الناس مرهقين مفيدة".

جاء طلبه في وقت أكد فيه محامي المخرج الإيراني، محمد رسولوف، الذي فاز للتو بجائزة "السب الذهبي" في مهرجان برلين السينمائي، استدعاه لقضاء عقوبة السجن لمدة سنة نتيجة لإخراجه لثلاثة أفلام رأت السلطات أنها تمثل دعاية ضد النظام.

وفي إسرائيل، نهى الحاخام الأكبر لليهود الأشكناز، دافيد لاو، عن تقبيل المازوزة ولمسها، وهي قطعة تحتوي على مقتطفات من التوراة ويتم تعليقها على جوانب الأبواب والمدخل، ويحرص على يمر عبر الأبواب على لمسها وتقبيلها. وأكد لاو أن المازوزة لا تعد جزءاً من عقيدة الديانة.

تأثيرات تفشي فايروس كورونا امتدت إلى الممارسات الدينية المسيحية حيث أكد مسؤول كنسي، الخميس، صدور قرار بإغلاق كنيسة المهد أمام الزوار المسيحيين استجابة لتوصيات وزارة الصحة الفلسطينية بعد الاشتباه بحالات إصابة بالفايروس في بيت لحم.

والسياسيين في الحكومة الإيرانية إصابتهم بالفايروس. وسجلت البلاد أكبر نسبة من الإصابات في حكومتها بالمقارنة مع الصين التي تعد مركز انتشار المرض. في جميع أنحاء العالم، أصاب الفايروس أكثر من 90 ألف شخص وتسبب في وفاة أكثر من 3100.

وباطلاعهم على حصيلة القتلى، يتوقع الخبراء أن تكون أعداد المصابين في إيران أكبر من تلك المعلن عنها.

وكتب توريبيرون سولنفدت، المحلل الرئيسي في مؤسسة فيريسيك مابلكرافت وهو مركز استشارات بريطاني يعنى بإدارة المخاطر، "لا يترك انتشار الفايروس في جل محافظات إيران أي مجال للشك في عمل السلطات على احتواء تفشي المرض. بعد استجابة بطيئة ومسيسة للتفشي، أصبحت الحكومة في سباق مع الزمن لمنع تحول حالة الطوارئ الصحية العامة إلى أزمة اقتصادية".

وأقر روحاني، في اجتماعه بمجلس الوزراء، بالضربة التي تسبب فيها المرض.

ودعا التلفزيون الحكومي إلى تقديم برامج أكثر تفاعلاً وبنوا للسرور للترفيه عن أولئك العالقين في منازلهم.

من وزارة الصحة وحسب منظمة الصحة العالمية.

وفي إيران، أوقفت السلطات صلاة الجمعة في جميع المدن الكبرى وسط تفشي فايروس كورونا المتنامي في البلاد، والذي أسفر عن مقتل 92 شخصاً من 2922 حالة مؤكدة على الأقل.

وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني لمجلس وزرائه "هذا المرض واسع الانتشار. إنه يمتد على جميع مقاطعاتنا تقريباً، وهو مرض عالمي أصيبت به بلدان كثيرة في العالم، علينا أن نعمل معاً لمعالجة هذه المشكلة في أسرع وقت ممكن". وجاء هذا الإعلان بعد أسبوع من إجراءات مماثلة أثرت على طهران وغيرها من المدن الإيرانية الكبرى الأخرى.

وفي حين يستطيع المسلمون الصلاة في منازلهم، يفضل جلهم أداء صلاة الجمعة جماعة في المساجد. كما تعدّ حدثاً يستغله رجال الدين الشيعة الذين اختارهم المرشد الأعلى علي خامنئي لبحث المسائل الاليدولوجية في صفوف الجماهير.

ويذكر أن منطقة الشرق الأوسط سجلت أكثر من 3150 حالة إصابة بالفايروس. ويرتبط معظمهم بإيران. أكد البعض من كبار القادة

الخاص بالتعليق المؤقت لمنح تأشيرات العمرة وزيارة الحرم النبوي الشريف، لمواجهة انتشار فايروس كورونا يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية، للحفاظ على أرواح وسلامة المعتمرين وضيوف الرحمن.

وأعربت دار الافتاء عن تأييدها لمواقف المملكة، وحرصها على أمن واستقرار المشاعر الدينية، وكل ما تتخذه من إجراءات لضمان تحقيق ذلك، وسعيها الدؤوب للحفاظ على أرواح المعتمرين وضيوف الرحمن، لافتة إلى أن قرار التعليق المؤقت لمنح تأشيرات العمرة وزيارة الحرم النبوي الشريف يأتي استناداً للقاعدة الفقهية "درء المفاسد مقدم على جلب المصالح".

كما أعلنت دائرة الأوقاف الإسلامية بمدينتي القدس، أنها بدأت، الخميس، بتعقيم المصلبات المسقوفة داخل المسجد الأقصى، قبيل وبعد كل صلاة خشية انتشار فايروس كورونا.

وقالت الدائرة، في تصريح مكتوب، "بإناء على توصية وزارة الصحة الفلسطينية، فإننا بدأنا، من الخميس، بتعقيم المساجد المسقوفة في المسجد الأقصى، قبيل وبعد كل صلاة وذلك باستخدام مواد التعقيم الموصى بها

## المصريون فقدوا الثقة في الخطاب الديني



خطاب ديني منفصل عن المشاكل اليومية

على المواصفات الشخصية للداعية، فقد أكدت عينة الدراسة بانها غير مهمة، وفي المقابل ترتفع أهمية الموضوعات التي يطرحها الداعية في خطابه.

وأكدت أسماء فريد الرجال وجود انفصال بين ما يقدمه الدعاة من خطاب ديني وما يحتاجه المتلقي، وقالت إن "الخطاب الديني يواجه مازق التعامل مع المتغيرات وفك التشابكات تجاه القضايا المستحدثة في الواقع المعيش، كما اتضح أن الخطاب الديني بصفة عامة، والخطاب الديني المشاهد بصفة خاصة، يعاني نقصاً على مستوى الشكل والمضمون.

وترجع الدراسة ذلك إلى أن القائمين على الخطاب الديني غير مؤهلين، ومن ثم هناك ضرورة لأن تتكيف أساليب طرح الخطاب الديني تبعاً لما يحتاجه المتلقي ولما يحتاجه العصر، لأنه حينما يكون الخطاب منفصلاً عما يحتاجه المتلقي ويفضل الابتعاد عنه.

مع العلم أن مثل هذا الخطاب يظهر في فترات ضعف المجتمعات، وفي فترات التحولات الاقتصادية والسياسية، ونستطيع أن نؤكد على أن التحولات الاقتصادية تؤثر في الممارسات والقيم الدينية للأفراد".

وخلصت أسماء فريد الرجال إلى ضرورة تصويب المشكلات الدينية محل الخلاف، وإلا فسيشهد الخطاب الديني المزيد من التطرف، على حساب قيم ومفاهيم التسامح والاعتدال.

الدينية، وهي صعوبة اللغة التي كتبت بها والتي لا يستطيع أن يفهمها العامة، ولذلك هناك ضرورة لإعادة كتابة الكتب الدينية بطريقة سهلة وميسرة.

وبينت الدراسة أن أعلى معدل للثقة في الخطاب الديني من قناة الكتب الدينية فقط، أما عن بقية القنوات؛ التلفزيون والمسجد والراديو والمواقع الإلكترونية والصحف والمجلات والكتب الدينية والأقراص المدمجة والجمعيات الخيرية. وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلب عناصر

العينة يلجؤون إلى الأسرة والأصدقاء لاستشارتهم في مشكلاتهم الدينية، ولذلك فهم من الأهمية بمكان أن يأتوا في المراتب الأولى كقنوات لاستقاء الخطاب الديني. كما أشارت إحدى الحالات إلى "استقاء الخطاب الديني من مادة التربية الدينية والمعلم في المدرسة".

وقد أظهرت أن التلفزيون هو القناة الأولى لعينة الدراسة في استقاء الخطاب الديني، وذلك بنسبة 3.35 بالمئة، ويعود ذلك لما يتمتع به التلفزيون من قدرة فائقة في التأثير على المتلقين.

وقالت الباحثة إن الكتب الدينية التي تتناول كل محاور الدين الإسلامي تتعدد ما بين كتب تفسير وأحاديث وكتب فقه وكتب سيرة وأحكام، وقد أكدت عينة الدراسة التي تتخذ من الكتب الدينية قناة للتلقي للحصول على الخطاب الديني أنها الأفضل على الإطلاق في الحصول على المعلومات الدينية الصحيحة وخاصة أمهات الكتب وأنها مصدر للثقة، ولكن هناك نقطة ضعف ترتبط بالكتب

تأثير الخطاب الديني في تغيير السلوك والإستراتيجيات الحياتية. سادسا الكشوف عن الاختلافات في التلقي طبقاً للفروق الطبقة.

ووفقاً للباحثة فإن قنوات استقاء الخطاب الديني التي أوضحتها العينة المدروسة تتعدد ما بين التلفزيون والمسجد والراديو والمواقع الإلكترونية والصحف والمجلات والكتب الدينية والأقراص المدمجة والجمعيات الخيرية. وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلب عناصر

العينة يلجؤون إلى الأسرة والأصدقاء لاستشارتهم في مشكلاتهم الدينية، ولذلك فهم من الأهمية بمكان أن يأتوا في المراتب الأولى كقنوات لاستقاء الخطاب الديني. كما أشارت إحدى الحالات إلى "استقاء الخطاب الديني من مادة التربية الدينية والمعلم في المدرسة".

وقد أظهرت أن التلفزيون هو القناة الأولى لعينة الدراسة في استقاء الخطاب الديني، وذلك بنسبة 3.35 بالمئة، ويعود ذلك لما يتمتع به التلفزيون من قدرة فائقة في التأثير على المتلقين.

وقالت الباحثة إن الكتب الدينية التي تتناول كل محاور الدين الإسلامي تتعدد ما بين كتب تفسير وأحاديث وكتب فقه وكتب سيرة وأحكام، وقد أكدت عينة

القاهرة - شهد المجتمع المصري خلال السنوات الأخيرة تحولات كان من نتيجتها صعود موجة التيار الديني، وما نتج عنه من خطابات دينية متعددة الصور والأشكال وترتب على ذلك أيضا تعدد أصناف الجمهور المتلقي لهذا الخطاب.

وسعت دراسة "تلقي الخطاب الديني: القنوات.. السياق.. الأثر" للباحثة أسماء فريد الرجال إلى الكشف عن نواح مهمة في ما يتصل بعملية التلقي لدى الجمهور، وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات محورية: كيف يتم تلقي الخطاب الديني لدى الجمهور؟ ما قنوات تلقيه؟ هل للتلقي سياق يُشكل فيه وما أهميته؟

وتتلور أهداف الدراسة الصادرة عن دار العربي في محاولة التعرف على التلقي والعمليات الفاعلة فيه من خلال التصدي للمساوير الآتية: أولا معرفة خصائص المتلقين للخطاب، والتعرف على دوافعهم لإنتقاء خطاب دون غيره.

ثانياً الكشف عن الممارسات التي تتجسد فيها عملية التلقي، والتعرف على كيفية صياغة الوعي الديني لدى المتلقين للخطاب، ثالثاً التعرف على السياق الذي تُشكل فيه عملية التلقي وأنماطها ومستوياتها. رابعاً الكشف عن قنوات تلقي الخطاب الديني، والتعرف على حجم التعرض له. خامساً التعرف على

محمد الحماصمي  
كاتب مصري

## كيف يضع الروائيون نهايات للحروب

هيثم حسين  
كاتب سوري



الإسباني راي لوريغا في روايته "استسلام" مدينة تعيش مرارة الحرب، وتحاول الخروج من المحنة التي تحاصرها، من خلال سبل مبالغة في التفاهة وتحايلها على الواقع، عبر بناء مدينة شفافة يتم جمع الناس فيها، بحيث يكون كل شيء زجاجيا، مكشوفاً، ولا يمكن إخفاء أي شيء فيها، بحيث الانكشاف يكون السمة الرئيسية فيها. يستهل لوريغا عمله بالحديث على لسان بطله أنه لا مبرر لتفأؤلهم، فلا مؤشرات قد تشجع على التفكير في أن شيئاً قد يتحسن، لكن تفأؤلهم ينمو وحده، كالعشبة الخبيثة، بعد بعض التفاصيل الجميلة التي لم يعد لديهم أي شيء منها. ويؤكد أن الاستسلام أمر مشابه. ويولد سمّ الهزيمة وينمو من رحم يوم سيء وبوضوحه، بدافع من آفة الأشياء، تلك الأشياء التي في أحوال أفضل لم تكن لتلحق بهم أذى، إلا أنها تنجح بغتة في تصفيتهم إن تزامنت ضربتها الأخيرة مع آخر حدود قواهم. بين القطة والحلم يوح الرواي بما يعترق في داخله من تناقضات، يقول إنه كان يحاول طماننة زوجته حين تخلص إلى النوم، إلا أن معرفته بأن شيئاً ما يتداعى، وبأنهم يعجزون عن تشييد شيء جديد في ذلك المكان مؤكدة، وأن كل قنبلة في تلك الحرب تفتح ثغرة يعجزون عن سدها، يقول إنه كان يعرف ذلك، وإنها أيضاً كانت تعرفه، مهما حاولا التحمل في ساعة النوم، بحثاً عن هوء لم يجدا إليه سبيلاً، عن زمن برائحة الماضي، إلى درجة أنهما في بعض الليالي يتذكران أنهما كانت لديها أحلام أفضل.

كيف يساهم الروائيون بقسطهم في إدانة الحروب التي تأتي على الأخضر واليابس، وتتسبب في الويلات والكوارث للشعوب؛ إلى أي حد يمكنهم أن يكونوا مؤثرين في واقع يتعالى فيه دوي المدافع وأزيز الرصاص؛ هل من يلتفت إلى ما ينسجه الروائيون في أزمنة الحروب؟

أسئلة تدفع الروائيين إلى أن ينفذوا الغبار عن المصائب التاريخية التي تخلفها الحروب، ويعملوا على نسج سرديات تستوحي وقائع منها، بحيث تكون منفرة للأجيال الجديدة التي عساها تستلهم بعض العبر من دروس التاريخ الذي يبدو وكأنه يعيد دوراته نفسها كل مرة، من دون أي تغيير أو اختلاف كبيرين.

الروائية الكندية مارغريت أتوود في روايتها "السفاح الأعمى" تقرر على لسان روايتها وضع نهاية للحرب، تنمرد على المفهوم والواقع، تختار قلب صفحة الحرب من التاريخ، تقول إنها ستضع حدا للحرب، هي وحدها، بجرعة قلمها الأسود، وأن كل ما عليها فعله هو كتابة أن الحرب انتهت، والبنادق صمتت، والرجال الذين ظلوا أحياء يرفعون رؤوسهم ناظرين نحو السماء، وجوههم مكسوة بالسخام، يتسلقون خارج جحور الغعاب والوجار القذرة، وكلا الطرفين يشعر بوطاة الخسارة الفادحة.

توغل أتوود في عوالم متخيلة غرائبية، تهندس مدناً وأماكن روائية خاصة، تسكن فيها أناسا يتسمون بالغرابة بدورهم، تتغلغل من خلالها إلى مجالس النفس البشرية، لتثير أسئلة وجودية، عن الحرب والحب والكره والملك والسيادة والخلود والقسوة والوحشية والحرب والسلام، وغيرها من المسائل والقضايا المعقدة التي تفصل فيها، وتحاول تفكيك أسرارها بطريقتها الخاصة.

نهاية الحرب تكون منعطفاً مفصلياً لدى شخصيات أتوود في روايتها، فالرواية غريفة تستهل بحكاية تراجيدية، تعود إلى سنة 1945، تصور فيها مشهد موت لورا تشايس التي قادت سيارتها وهوت بها عن جسر كان قيد الترميم، عبرته مخترقة لافتة التحذير من الخطر. وكان ذلك بعد مضي عشرة أيام على نهاية الحرب.

تصف الرواية كيف أن مصنع الأزرار ظل لعقود طويلة مهجوراً سائياً، وماوى للفئران والسكركين، ثم أنقذ على يد لجنة نشطة محلية من مواطني البلد، وتم تحويله إلى متاجر صغيرة، ورممت آثار التخريب على يد الزمن والنهب، لكن بقيت الأجنحة الظلماء للسخام حول النوافذ السفلية ظاهرة للعيان.

تحاول أتوود استخراج بعض "إيجابيات" الحروب، وذلك بنوع من التندر على لسان بطلتها التي ترى أن الحرب نافعة في صناعة الأزرار. والحرب تتبدى كقنبلة متفجرة في وجه التاريخ، تحاول الروائيون إعادة تجميع شظاياها عبر حكايات تساق في تفاصيل وسرديات مختلفة على السنة شخصيات تستعيد لها، لاعة تأثيراتها، ومستسلمة لها في الوقت نفسه. على هذا المنوال، ويشيء من السخرية من وحشية الحروب، بتخيل

## «الكورونا».. التحدي الأخطر للفكر

فتحي المسكيني وسلافوي جيبك فيلسوفان نزعا ثوب الخوف عن الفايروس



هل تنفذ الفلسفة والثقافة الفرد (لوحة للفنان طلال معلاد)

نوعاً من الجمالية فـ"المدن التي تبدو الآن مثل مدن الإشباح، والمتاجر ذات الأبواب المفتوحة ولا يوجد بها عملاء، أو مشاة أو سيارة هنا وهناك، والأفراد ذوو الأفتحة البيضاء -ألا يقدمون صورة لعالم غير مستهلك بريح نفسه". كما

يقر بأن الأفتحة البيضاء صارت فرصة للتخفي وخلق هويات مجهولة خالية من الضغوط الاجتماعية، بينما الحجر الصحي فرصة بدوره لمراجعات فكرية، يقول "على الأقل، سيستغلون وقتهم في الحصول للإفراج عن نشاط مكثف والتفكير، وليس الشعور بحالهم". مقال جيبيك ينتهي برفض التمييز الذي استشرى مؤخرًا، خاصة ضد الصينيين، حيث يوجه كلاله بشكل مباشر إليهم قائلاً إنه "ليس هذا هو الوقت المناسب للشعور بالخيال، بل هو الوقت لحشد شجاعتهم والمثابرة بصر في نضالهم". الأشخاص الذين يجب أن يخجلوا كما يقول "هم في جميع أنحاء العالم، ممن يفكرون في عزل الصينيين".

في إطالة سريعة على ما يروج في مواقع التواصل، نجد الكثير من المثقفين والكتاب والمبدعين العرب يتحدثون بدورهم عن فايروس كورونا الذي وصل إلى عدد من البلدان العربية، وهي الكثير منهم انتهج السخرية، وهي سلاح هام، حتى وإن أكره بعضهم، فالسخرية تبقى وسيلة دفاعية في غاية الأهمية.

هناك تحليلات كثيرة، منها خاصة ما يتعلق بـ"المؤامرة الكونية"، وأخرى تقارب المسألة من باب اقتصادي أو سياسي، تنوعت آراء المثقفين، منهم حتى من سخر من الثقافة نفسها، معتبراً أنه يمكن مقاومة الفايروس بالرقص. في إشارة إلى ما راج في السنوات الأخيرة حول مقاومة الإرهاب بالثقافة والفن. وهذا من باب الجهل، حيث الثقافة والفكر هما باب الدفاع الأول في مواجهة الجوائح.

لا يمكن مواجهة جائحة بحجم الفايروس المستجد من دون ثقافة، الثقافة هي الباب الأول الذي من خلاله يمكن التصدي للأثار النفسية والاجتماعية التي هي أكثر عمقا وخطورة من الآثار الطبية.

وربما كسب الفايروس الجديد في جولة أولى من "المعركة" الثقافية التي يخوضها، حيث تسبب في إلغاء مثل معرض لندن أو مهرجان البحر الأحمر للسينما بالسعودية، وإمكانية إلغاء معرض أبوظبي، لكن هذا الجندي المجهول وغير المرئي، سيفشل في النزول الطويل ويتكاتف المثقفين والفنانين، وبمواجهة جماعية مسؤولة وواعية، والأهم من هذا كله تحترم الفرد وتوصون حرمة الفكرية والجسدية.

خلق ثقافة جديدة، أو هو أعاد إحياء ثقافة مقبورة، هي ثقافة الخوف، الخوف من الآخر بشكل خاص، واستعادة النزعة الأنوية في درجاتها الصفر في حدود الجسد المجرى.

والجديد أن هذا "العدو" نشأ اليوم في واقع وبيئة مختلفين عن تلك التي نشأ فيها "أجداده" من الفيروسات القاتلة، لقد نشأ في ظل تطور تكنولوجي مهيب، وتطور طبي كبير، ولكنه وجد بيئة فكرية وثقافية أكثر خصوبة، هي بيئة الفرد المركزي، هذا الفرد الذي ظهر في مواقع التواصل مثلًا في صور سيلفي مع الكمامات، فرد آخر مختلف عن "أجداده"، فرد مفرغ تقريبا من الأخلاق القديمة المشتركة، فرد يمكن تحويل ملامحه بسهولة مثلما يفعل تطبيق الفوتوشوب، فالفايروس إذن يتعامل أكثر مع أفراد افتراضيين، ولا يمكننا أن نجزم إن كان هذا لصالح الإنسان أو ضده. فهذا مدعاة كبرى لتفكير أكثر دقة وشجاعة في الفرد ومآلاته وهو ما يكشفه مقال فيلسفي آخر حول الفايروس كتبه الفيلسوف سلافوي جيبك.

### معركة ثقافية

من أهم المقاربات الفلسفية التي تناولت قضية الكورونا ما كتبه الفيلسوف والنقاد السلوفيني سلافوي جيبك في مقال مميز بعنوان "كورونا: الفايروس الأيديولوجي".

يبدأ جيبيك بالتذكير بالسحابة البركانية التي انطلقت من أيسلندا ربيع سنة 2010، لتوقف حركة الملاحة الجوية في كامل أوروبا، يربط المفكر بين هذه الحادثة وبين الكورونا، معتبرا أنه "على الرغم من قدرة البشرية الهائلة على تغيير الطبيعة، فإن هذه البشرية ليست سوى نوع واحد من الكائنات الحية على كوكب الأرض"، ولكن المفارقة التي يطرحها هو أنه "كلما زاد التواصل في العالم اشتد الخوف أكثر"، إنه عالم الإنترنت الذي ارتبط فيه شرق الأرض

غربها، ملايين الناس يتواصلون اليوم من خلال الإنترنت، وهو ما جعل كما ذكرنا في بداية المقال، العالم كقرية، ولذا فما انتشر من ووهان الصينية ليس الفايروس فحسب، بل ما هو أخطر منه، إنه الخوف. ويتفق تقريبا المسكيني مع جيبيك في مسألة الخوف، حيث جاء في مقال المسكيني تفسير للخوف أن "أنفسنا خائفة بشكل ما-بعد-حديث؛ أي الإحمر للسبحة الوباء غير المرئية المختبئة في أجساد الآخرين التي تحولت فجأة إلى دوائر حيوانية تنفث عناصر العدوى". ويذهب جيبيك إلى تحليل الفراغ الذي حل بمدن كثيرة، فرغت شوارعها وتعطلت كلياً عن الحركة، معتبرا في ذلك

"الكورونا" قضية العصر، الاسم الأكثر شهرة وإثارة للهلح. كائن غير مرئي يثير الرعب بين المجتمعات، ويخلق نظاما جديدا للعالم، ألغى مهرجانات فنية وتظاهرات ثقافية ومباريات كرة قدم وفعاليات ومؤتمرات. وما زال تأثيره يشد يوما فأخر. فيما المعركة معه هي معركة فكرية ثقافية لا علمية فحسب.

لكن الخطير هو ولادته في عالم أشبه بالقرية، عالم متغير عما كان، عالم يحكمه نظام تواصل متشعب وتقنيات تكنولوجية مرتبطة بكل أجزاء الحياة من الكرت البنكي إلى الهاتف الذكي، وهذا ما جعل التأثيرات كبيرة، وخاصة في تغيير أفكار الناس وبنية مجتمعات. من أول من تصدوا إلى مقاربة فايروس الكورونا فكريا كان الفيلسوف التونسي فتحي المسكيني في مقال له بعنوان "الفلسفة والكورونا: من معارك الجماعة إلى حروب المناعة"، حيث ينزل الفايروس الجديد تاريخيا بداية بشرحه أن المرض اختراع أخلاقي خاص "بنا" كبشر، وصولا إلى أن فايروس الكورونا الجديد نزع هذه الأخلاقية.

يقول المسكيني إن "الجسد يبدو بمثابة مجموعة لا متناهية من الأمثلة التي تجتمعت دون سبب واضح في موضع واحد. وكؤنت 'فردا'. ولذلك، فإن خطورة المرض وطرافته الحادة، إنما تكمن في كونه شرورا أخرس في هدم المكان، ومن ثم في تعطيل فكرة 'الفرد' من الداخل".

وفعلا ربما يعطل الفايروس المستجد فكرة الفرد ككيان أخلاقي، ويحوّله إلى رقم، أو حالة حيوانية يبقى مشكوكا في أنها حاملة للعدوى، وتؤكد ذلك الإجراءات المتخذة مثلا في المطاعم حيث يتعامل مع الناس على أنهم أجسام مشكوك في حملها للفايروس، لا يهم أسمك أو لون عينيك أو بشرتك أو حتى لغتك وابتسامتك ورائحتك، لا تهتم أفكارك أو حتى حدود جسدك التي تنتهكها أجهزة قيس الحرارة وغيرها، دون مراعاة لأدنى عامل أخلاقي.

من حق كل الدول حماية نفسها من خطر الفايروس، لكن ألا يمكن خلق منظومة حمائية لا تمس من جوهر الفرد، لا تلغيه، ولا تتعدى على خصوصياته، وتعامله بشكل أخلاقي على الأقل؟ قرات مثلا في اليمن عبارة تقول "القبض على مشتبه بإصابته بالكورونا"، الخبر بمعزل عن صحته من عدمها، يكفي أن تتأمل عنوانه، "القبض" كأنه مجرم أو كائن عدو، إنه السقوط الأخلاقي الكبير. المفارقات التي ولدت مع العدو الجديد كثيرة، لكنه فعلا نجح في زعزعة فكرة الفرد الأخلاقي، وجعلها نموذجا حيا متجسدا، كما كسر مفهوم المجتمع الحضاري المعاصر، وخلق نظما استهلاكية جديدة، والأخطر أنه

محمد ناصر المولهي  
كاتب تونسي



"الكورونا" الفايروس المستجد الذي ولد في الصين وانتشر كالنار في الهشيم إلى عشرات الدول من اسيا إلى أوروبا إلى أفريقيا إلى أميركا، مازال يشق طريقه، مخلفا تغييرات جذرية، لا فيما هو ملاحظ فقط، بل تغييرات اجتماعية وفكرية وثقافية عميقة.

ليس الكورونا مجرد فايروس، يمكن مجابهته طبيا وعلميا، بل تحول إلى مفهوم جديد عن الإنسان المعاصر، الإنسان الأكثر فردانية، والمفرغ من بعده الأخلاقي والعاطفي، الإنسان المركزي الذي يملك العالم في هاتفه الذكي، الشخص الذي يدور كل العالم من حوله ويوهم نفسه بأنه السيد على عرش نفسه، فيما لا يقبل من يختلف عنه.

### هدم الأخلاق

إنها لمفارقة أن تلغي الفلسفة وهم الإنسان بأنه مركز الكون، ليعيد التطور العلمي نفس الوهم وبدرجة أخطر إلى الذات التي تبني عالمها الافتراضي وتغرق فيه.

بالعودة إلى قضية الكورونا أشار الكاتب المغربي حسن الوزاني في مقال سابق في "العرب" إلى أن هذا الفايروس خلق نمطا اجتماعيا جديدا في الصين مثلا، حيث ازداد الإقبال على تنزيل الكتب الإلكترونية، كما ارتفعت نسبة الإقبال على التطبيقات الترفيهية مثل ألعاب الفيديو بشكل كبير.

الثقافة هي ما يمكننا التصدي للأثار النفسية والاجتماعية للفايروس وهي أكثر عمقا وخطورة من الأثار الطبية

إن الفايروس ليس فقط حالة طبية، وليس مجرد وباء تحول إلى جائحة ترعب الناس، وتذكرهم بوباء الطاعون الذي عانت منه أوروبا وبالحمد الإسبانية التي قتلت ملايين البشر، وغيرها من الجوائح، إن الفايروس الجديد ليس أكثر خطرا ممن سبقوه،



الشعور بواجب تعرية الوحشية يظل دافعا رئيسا للروائيين كي يواصلوا الإلقاء بدلوهم في فضح الحروب وأمرائها

يقول إنه وزوجته كانا مجبرين على أن يحلما في صمت بان ولديهما على قيد الحياة، فالحرب عند الآباء ليست هي الحرب التي يتعارك فيها الرجال، بل حرب مختلفة.

يعترف بطل لوريغا بأنه أن يكون لرجل لم يخض حربا في حياته جنود يبدو غريبا، لأنه يشعر بأنه المسؤول عن حمايتهم بسلاحه وليس العكس، وهكذا يشعر بأنه بلا جدوى من وجوده، يعينه الصغير الذي تبناه، على نسيان المسألة، بل وعلى أي شيء تقريبا، حينما يتيسر بتذكر الزمن الذي اعتنى فيه بآبائه وأوغوستو وبابلو. ولعل الشعور بواجب تعرية الوحشية يظل دافعا رئيسا للروائيين كي يواصلوا الإلقاء بدلوهم في فضح الحروب وأمرائها، حتى وإن لم يستمع أحد من الأطراف المتناحرة لأصواتهم التي قد تثير لدى بعضهم السخرية، ذلك أن الكلمة المتعقلة تكون في طبيعة الضحايا في مستنقع الحرب والعنف، وعلى الرغم من ذلك، يتشبت الروائيون بالأمل في أن تحظى الكلمة ذات هدنة بالتقدير المأمول، وتبعث على التفتير من الوحشية التي تعمها الحروب.



الروائيون يمكنهم تجاوز الآلام (لوحة للفنان وليد نظمي)



# أفكار جذابة ومدهشة وشخصيات مفعمة بالغرابة

## فيلم «الدجال» للبولندية المخضمة أنجيليكا هولاند

ضمن العروض الاحتفالية في الدورة الـ 70 من مهرجان برلين السينمائي، عرض الفيلم التشيكي - البولندي «الدجال» Charlatan للمخرجة البولندية المخضمة أنجيليكا هولاند الذي يتناول شخصية حقيقية غريبة كل الغرابة حقاً، وهي شخصية التشيكي يان ميكولايسك.

بناء الفيلم على الانتقال المستمر (اللاخطي) بين الحاضر والماضي، من ميكولايسك بعد أن كبر وأصبح يمتلك منزلاً فاخراً اتخذه أيضاً عبادة لاستقبال مرضاه. لكنه رغم ما يبدو عليه من كرم وسماحة، لا يتورع عن التعامل بخشونة بالغة مع أقرب الناس إليه. إنه يشعر بأنه يمتلك «القوة» أو «السلطة»، يريد أن يمارسها على الآخرين. وهم يحتاجونه ويحتاجون مساعدته، لكنه يرفض بشدة أن يصبح قديساً ويرفض أن يركعوا أمامه أو يقبلون يده، أو يعتقدون أنه مبارك وفيه مس من السماء.

شخصية هذا الرجل تتناقض في سلوكياتها، بين الكرم الذي يجعله يدفع المال من جيبه لامرأة لكي تأخذ طفلها إلى شاطئ البحر حيث الشمس لعله يُشفي من مرض شلل الأطفال، كما يترك مبلغاً كبيراً من المال لشقيقته التي جاءت تطلب المساعدة، وفي الوقت نفسه، معاملته الجافة لشقيقته، ورفضه رؤية مريضة يعرف أن حالتها ميؤوس منها، ونهر رجل يطلب العلاج لكنه يبشّره بالموت بكل غلظة.

هذا التناقض يُغري بالتورط في الحكاية، التي تقوم على استعادة ماضي الشخصية والتعقيب في خفاياها وسيكولوجيتها، وطرح الكثير من التساؤلات حول أخلاقياتها وقيمها وتكوينها الإنساني وعلاقتها بالعالم. فمن هو يان ميكولايسك؟ هل هو نبي أم قديس، هل هو طبيب يعرف ما يفعل، أم رجل يمتلك موهبة فطرية غامضة ليس من الممكن تفسيرها؟

### صناعة الغرابة

الفيلم يظل يتأرجح في تلك المنطقة الغامضة بين الشك واليقين، وبين المعرفة والتخمين. فالمعلومات المتوفرة عن حياة ميكولايسك قليلة للغاية، وهو ما سمح على ما يبدو، لكاتب السيناريو التشيكي ماريك إيبستين والمخرجة البولندية التي شاركته كتابة السيناريو، باختلاق وخلق الكثير من التفاصيل التي تدعم بناء الشخصية وتعمق في إبراز تناقضاتها، ولكن ليس بغرض فهمها وقبولها أو دفع المتفرج إلى قبولها على مستوى إيجابي، بل التوقف -مثل صنّاع الفيلم- في دمهشة تنتج عن التأمل في تناقضات الشخصية وكيف أمكن أن تجمع بين الخير والشر، الإيجابي والسلبي، والإصرار على مواصلة «مهمة» تبدو مقدسة، والانتهازية التي تبحث عن النجاة في كل العصور.

ميكولايسك الشاب (الذي يقوم بدوره جوزيف ترويان وهو الإسقن الحقيقي للممثل إيفان ترويان) رغم ولعه بخدمة الناس ورغم أنه سيظل كذلك حتى اللحظة الأخيرة، لا يتمتع بالباشاشة وطيبة القلب، فهو لا يعرف المجاملة، ولا التسامح، ولا حتى الابتسام في وجه مرضاه والتعامل اللين اللطيف معهم. نراه خلال خدمته العسكرية وهو يُرغم على المشاركة في طابور الإعدام بإطلاق الرصاص على عدد من زملائه الفارين من الجيش.

وذات يوم تطلب منه ربيته التي تدرسه على تشخيص الأمراض من عدد تفحص بول المرضى، الخلس من عدد من القطط الصغيرة الحديثة الولادة، تضعها في كيس كبير وتطلب منه أن يفرغه في ماء النهر لكي ينقضي الأمر بسرعة، إلا أنه ينهال بالكيس الضخم على صخرة ضخمة مرات عدة ليقتل القطط الوليدة بهذه الطريقة الوحشية، ولكن دون أن نعرف السبب، هل هي قسوة ما لاقاه من معاملة في الجيش؟ لا نعرف. وهذا الغموض يمتد كثيراً إلى مواقف أخرى في الفيلم.

ميكولايسك يستعين بمساعد شاب لا يمتلك أي معرفة أو موهبة خاصة، بل لأنه يضمن ولاءه الشخصي له في فترة كان في أشد الحاجة إلى هذا الولاء، ولكن هناك أيضاً جانب آخر لا يقل أهمية، فهذا المساعد الشاب الوسيم «فرانتشك» يلجأ له من البداية إلى أنه يمكن أن يقيم معه علاقة جسدية أيضاً.

أمير العمري  
كاتب وناقد سينمائي مصري

عُرفت المخرجة البولندية المخضمة أنجيليكا هولاند (71 سنة) باهتمامها الكبير بقضايا الفرد والسلطة، وبالووضوح السياسي، وبالإخص موضوع الهولوكوست الذي عالجت في أكثر من فيلم من أفلامها. أما من الناحية الدرامية فتهتم هولاند كثيراً ببناء الشخصية وإبراز أبعادها وتناقضاتها المختلفة، وهي تعتبر كل إنسان حالة قائمة بذاتها، وترى أنه لا يوجد ضحايا ومدنون بشكل منفصل تماماً، بل توجد التضحية والذنب في كل طرف.

خلال الفترة الأخيرة تركّز اهتمام أنجيليكا هولاند على تصوير شخصية حقيقية في سياق عصرها، وكيف واجهت المتغيرات السياسية من حولها. وبعد فيلم «مستر جونز» Mr Hones الذي عرض بمهرجان برلين العام الماضي، ويتناول التجربة المحقوفة بالمخاطر التي خاضها الصحافي البريطاني غاريث جونز، وكان أول صحافي في العالم ينجح في كشف حقيقة المجاعة الكبرى التي أحدثتها سياسات ستالين في أوكرانيا في ثلاثينيات القرن الماضي.



لا شك أن التناقضات التي تحيط بشخصية ميكولايسك التراجيدية هي التي دفعت أنجيليكا هولاند إلى تقديمها في السينما

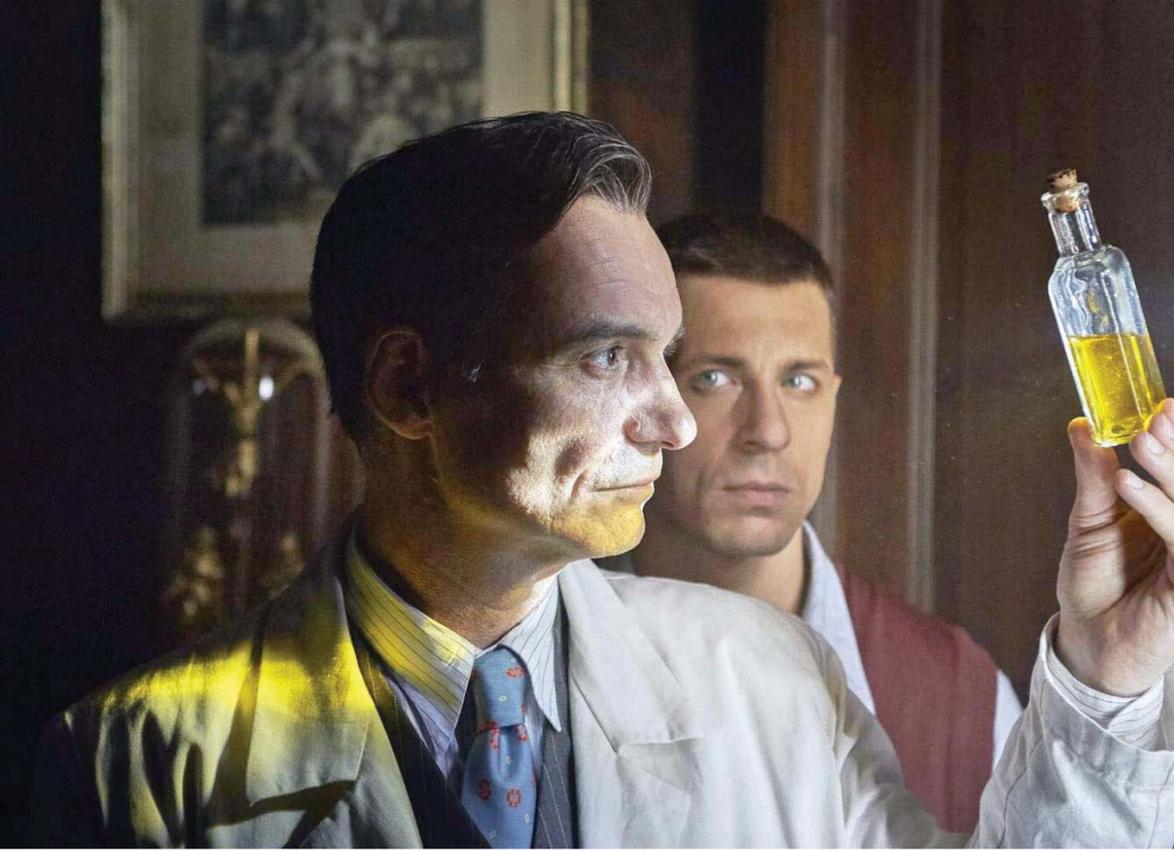
وإذا كان «مستر جونز» مزيجاً بين السيرة الشخصية وبين التاريخ والسياسة، ففيلم «الدجال» Charlatan يتركز على الفرد أكثر من السياسة، رغم أنه يمر ببطله عبر المراحل التاريخية المختلفة، وهو يبدأ في أوائل الثلاثينيات أيضاً، في تشيكوسلوفاكيا في زمن القبضة الستالينية الحديدية، وينتهي في السبعينات.

### علاج روحياني

يدور الفيلم حول شخصية التشيكي يان ميكولايسك (1889-1973) الذي ينحدر منذ شبابه المبكر لدراسة وفهم الطبيعة العلاجية للنباتات والأعشاب، ثم اكتسب قدرة روحية خاصة مزروجة بمعرفة كيف يشخص الأمراض من مجرد تفحص زجاجة بول المريض. وهو بطور هذه المهارة في «قراءة» البول، من امرأة ريفية كانت تجيد التشخيص بواسطة هذه الطريقة، أصبحت معلمته بعد أن لمست فيه موهبة خاصة في العلاج الروحاني. وكان المرضى يصطفون بالآلاف أمام منزلها، والشئ نفسه سيحدث بعد أن يرث ميكولايسك منها تلك المهارة ويستخدمها في علاج الجميع دون تفرقة بين أغنياء وفقراء.

عندما كان شاباً صغيراً كادت شقيقته أن تفقد ساقها بعد أن أصيبت بالغرغرينا وبيات بترها محتماً. لكنه ينسل إليها في الليل ليضع على ساقها مزيجاً من الأعشاب، وعندما تحل لحظة البتر يكتشف الطبيب أن الساق قد تحسنت.

يقوم بدور ميكولايسك الممثل التشيكي الكبير إيفان ترويان. ويقوم



المعالج: هل هو حقيقي أم مزيف؟

الفيلم «قصة حب» تنتهي نهاية سيئة، فالسلطة دائماً أقوى من الفرد، مهما تصور أنه محصن بسلطته وقدراته الخاصة

أثانية الرجل وقسوته عندما يتعلّق الأمر بنجاة الشخصية. وكيف يمكن أن نغفر له تعامله اللين مع قيادات النازيين الذين يحتلون بلاده وتقديم أفضل ما لديه لهم؟

### قلق وانجاب

كل ما سلف من التساؤلات تصبح مصدراً للقلق ولكنها تظل في الوقت نفسه، مصدراً للانجذاب، فنحن نريد أن نعرف، وأن نفهم. لكن الفيلم سينتهي دون أن نعرف أكثر مما تصوّر لنا أنجيليكا هولاند في فيلمها، ولن نعرف ما يكمن وراء السطور.

لذلك يخرج المرء بنوع من الشعور بالإحباط فمشروع فيلم عن شخصية بكل هذه التعقيدات كان يقتضي صياغة أخرى رغم الاعتراف بأن ما يبقى على سحر الفيلم ورونقه، ذلك الأداء البارع الدقيق من جانب الممثل إيفان ترويان في الدور الرئيسي، إنه يبلغ هنا قصة تقمصه وتماهيه بالكامل مع الشخصية التي يؤديها. بيث فيها الحياة، لا يفلت منه إيقاع الشخصية ولا مرة واحدة.

وفي علاقته مع صديقه فرانتشك الذي يقيم معه في نفس المنزل، يعبر ببراعة عن الحب والغيرة والغضب والرغبة، بحيث يصبح الفيلم أيضاً «قصة حب» ربما تنتهي نهاية سيئة. فالسلطة دائماً أقوى من الفرد، مهما تصور أنه محصن بسلطته وقدراته الخاصة. وهو ما يذكرنا، على نحو ما، بثلاثية المخرج المجري الكبير استيفان سابو «ميفستو»، «الكولونيل ريدل»، «هانوسين»، عن الصراع بين صاحب الموهبة الخاصة، الذي يتصور أنه يمكن أن يمتلك سلطة ما، وبين السلطة الحقيقية التي تهيم على مقدرات البشر.

وهي إشكالية لو ركّز عليها سيناريو «الدجال» لربما كنا أمام تحفة سينمائية. لكن لا بأس، فهذا فيلم يثير الرغبة في المتابعة حتى النهاية. وبحسب لأنجيليكا هولاند اختيارها للممثلين وإجادتها تحريكهم واستخدامهم من خلال هذا الأداء الدقيق.

فيلم «الدجال» ربما كان أكثر جاذبية من غالبية الأفلام التي شاهدناها في مسابقة مهرجان برلين. لذلك لا شك أنه يستحق التحية والتقدير.

فيه في البداية إلى أن يدرك أنه مثله، سيصبح «كيتش فداء». كيف سينجو هذه المرة؟ هذا الرجل أثبت من قبل أن سلامته الشخصية فوق كل اعتبار، ولا بد أن يتخلّى عن أي اعتبارات أخلاقية من أجل النجاة.

لا شك أن التناقضات التي تحيط بهذه الشخصية التراجيدية هي التي دفعت أنجيليكا هولاند إلى تقديمها في السينما. وقد فُضلت أن تحافظ على الكثير من النقاط الغامضة التي لا يمكن تصديقها من جانب جمهور اليوم في القرن الحادي والعشرين.

كيف يمكن لنا أن نصدق أن بوسع أي إنسان أن يشخص الأمراض الكثيرة، من الكلية والقلب والروماتيزم إلى البول السكري، من مجرد فحص قارورة البول في ضوء مصباح؟

ومن الذي يصدق أن رجلاً كهذا كان يمتلك بالفعل قوة روحية خاصة مستمدة من إيمانه الكاثوليكي، تجعله يكتفي بلمس يد المريض ودعوته إلى الإيمان الصادق بالخالص حتى يتحقق له الشفاء؟ وكيف يمكن تفسير نجاح الرجل في التنبؤ لأحدهم بالموت (يوم الثلاثاء) لكي يقع الموت بالفعل «يوم الثلاثاء»؟ ما الذي يجعل ميكولايسك صارماً خشناً في معاملته للمرضى، وفي الوقت نفسه، يمكنه أن يتنازل عن قبض ثمن العلاج؟ هذه التناقضات الكثيرة الكامنة والظاهرة في تكوين الشخصية، حالت بيننا وبين فهم ميكولايسك والعجز عن التعاطف معه أو حتى كراهيته ورفضه.

إننا ببساطة، لا نفهمه، كما أننا لا نفهم سر ما يقدّمه فرانتشك رفيقه من تضحية هائلة من أجله، رغم تيقنه من

التشيكي عام 1957، يبدأ الفيلم ثم يترد إلى الماضي في بناء متعرج، بين الماضي والحاضر، لكي يروي قصة هذه الشخصية المثيرة للجدل.

تصبح إحدى نقاط ضعف هذه الشخصية المثلية الجنسية، فقد كانت محظورة في النظام الشيوعي تماماً كما كانت في زمن الهيمنة النازية. كانت السلطة تعرف عنه كل شيء. ولكن هذا ليس كافياً، لذا يتعين عليهم الآن أن يلقوا له تهمة تؤدي به إلى الإعدام، مثل بيع دواء يؤدي إلى موت عضو محلي في الحزب، وسرعان ما يتم القبض عليه وتقديمه للمحاكمة مع مساعده فرانتشك (الذي يقوم بدوره ببراعة يوراج لوج).

ما الذي سيدفع ميكولايسك؟ لقد تخلّى عنه محاميه الذي كان يثق فيه وعيّنوا له محامياً آخر يتشكك كثيراً



الفيلم يثير الرغبة في المتابعة حتى النهاية، وبحسب لأنجيليكا هولاند اختيارها للممثلين وإجادتها تحريكهم واستخدامهم من خلال الأداء الدقيق

نحن نعرف عن زواج ميكولايسك القصير الذي انتهى بسرعة والواضح أنه يكره أن يتحدث عنه. هل كان كما يفترض الفيلم، مثلي الجنس؟ علاقته مع مساعده فرانتشك، ستصبح علاقة امتلاك وسيطرة وفرض نفوذ، فرانتشك متزوج وسعيد في زواجه لكنه لا يمانع من عيش الزناوجية الجنسية. أما ميكولايسك فهو يشعر بالغيرة القاتلة خاصة عندما يعلم أن زوجة صديقه حامل، فيمارس عليه ضغوطاً شديدة ويعطيه شراباً قام بتحضيره من الأعشاب، يعطيه لزوجه لتشربه ليتسبب في إجهاض الجنين.

### مصير ميكولايسك

ميكولايسك يشعر أنه محصن، وغير قابل للمس، بسبب علاقته بكبار المسؤولين، فهو انتهازي يسعى دائماً إلى حماية نفسه. وخلال الاحتلال النازي لبلاده يقيم علاقات جيدة مع كبار المسؤولين النازيين ويقدم خدماته بوجه خاص إلى مساعد هتلر «مارتن بورمان». وفي زمن الشيوعية يصبح المسؤول عن علاج رئيس الدولة أنطون زابوتوكي. لكن الرئيس سيتوفي عام 1957 ويقفد الرجل الحماية، ثم ينقض عليه أساطين السلطة الشيوعية، الذين يشعرون بالغيرة من استقلالته عن المنظمة، ومن كثرة ما جنى من المال رغم أنه يذكرهم بأنه تبرع بالكثير لصالح الدولة.

من هذه النقطة تحديداً، أي من وفاة الرئيس





أعمال بخطوط تشبه الجسد البشري

## فنانة مصرية تخلق من المعمار كائنات حية

دينا ربحان: ليس هناك فن نسوي وآخر ذكوري

وتكشف الفنانة عن أنها مشغولة بـ"أنسنة العمارة" ومتأثرة كثيرا بظل التماثيل والمباني، في عمارة روما وفنونها، وكثيرا ما تجد نفسها وقد أخذها الشغف بالعمارة والتماثيل إلى البحث عن شخص يختبئون بداخل الكتل، لافتة إلى أن الإنسان أحد المحاور الرئيسية لمحتواتها.

وهذا ما يؤكد الناقد رمضان عبدالمعتمد في مقال سابق له حيث يعتبر أن "المتأمل في تجربة دينا ربحان يجدها تسعى دائما نحو التأكيد على مفهومي العضوية والهندسية في أن واحد، وهو ما يؤكد صدقها في أنسنتها لأعمالها المعمارية الخزفية، ولعل المشاهد على ذلك تلك الأطروحات التشكيلية من خلال التبسيط الذي نجده واضحا في تفاصيل كتلتها المعمارية".

ويرى الناقد أن في أعمال الفنانة تتعاقب الخطوط المستقيمة والمنحنية والمتكررة والمسماة والدائرية لتعطينا نسقا جمالياً يؤكد على مفهوم العمارة العضوية، والمدقق في تجربتها يستشعر أيضا صفة الصريحة التي تتميز بها أبنية العمارة الإسلامية والقبطية في مصر في الأزمنة القديمة.

كما يرى عبدالمعتمد أنه "ثمة حضور قوي للشكل الإنساني الذي تجاوز المخيل من خلال ولوجه داخل الكتل المعمارية التي أنجزتها الفنانة دينا ربحان بسيمبوزيوم جامعة الأقصر الأفريقي 2020، وما يميز تجربة دينا هو تفهمها الشديد لمهوم التجريد، ولأن التجريد في معناه هو تبديد للمعنى، فإننا نجد ذلك واضحا وجليا في طرحها البصري الذي يتجلى فيه صدق التشكيل الذي يجد له مرجعية حضارية من العمارة الإسلامية والقبطية في مصر".

يذكر أن الفنانة التشكيلية الدكتورة دينا ربحان هي نحاة وخزافية مصرية ومدرسة النحت في كلية الفنون الجميلة بجامعة الإسكندرية، حصلت على الدكتوراه في تخصص النحت الخزفي حيث أجرت بحثها وتجاربهما الفنية في أكاديمية الفنون الجميلة بروما وجامعة كارديف ميتروبوليتان بإنجلترا، وقد أفرقتا بين هذه الأكاديميات الفنية العالمية تجربتها الفنية وصلقت موهبتها في العمل على خامة البورسيلين. وشاركت الفنانة في العديد من المعارض والسيمبوزيومات وورش العمل المحلية والدولية، وهي عضو نقابة الفنانين التشكيليين وعضو باتيليه الإسكندرية إلى جانب عضويتها بمؤسسات فنية دولية مثل sculpture network وInternational Sculpture Centre، ولها مشاركات فنية في بعض البلدان بجانب مصر، مثل إيطاليا وفرنسا.

الدوام تنوع في الحضور والمشاركين، من أجل اتساع دائرة المشاركة والتفاعل، وإتاحة الفرصة للمزيد من تبادل الرأي والتجارب والخبرات بين الفنانين التشكيليين، واصفة المعارض والمقتنيات بأنها تخلق حالة من التلاحم بين الفنانين، وبخاصة تلك التي تضم وجوها من مختلف الأقطار العربية والأجنبية أيضا.

### أنسنة المعمار

حول موضوعات منحوتاتها، تقول ربحان إنها تأثرت كثيرا في أعمالها بالعمارة المصرية بوجه عام، وعمارة الإسكندرية مسقط رأسها ومقر إقامتها وعملها في الجامعة، وأن التماثيل المصرية القديمة، التي امتزجت بعمارة المعابد، بجانب المعابد اليونانية والرومانية في الإسكندرية، وتشجيعها بثقافة البحر المتوسط جميعها موضوعات صارت هي المفردات التي تستلهم منها منحوتاتها.

وتضيف أنها حين تبدأ نحت عمل ما، فإنها تطلق العنان لأفكارها، وكثيرا ما تبدأ بتفكير فكرة ما ومع العمل تنتهي تلك الفكرة بعمل فني آخر مختلف. وحول مدى تمتع الفنانة التشكيليات العربيات بمساحة كافية من الحرية، ترى ربحان أن الحرية الفنية موجودة لكنها تكون لدى المرأة على استحياء، لكن رغم ذلك الاستحياء، إلا أن هناك بالفعل حالة من الوعي والاستيعاب المجتمعي للفن التشكيلي.

وتضيف أن خارطة متذوق الفنون التشكيلية باتت أوسع وأكبر وأكثر تفاعلا مع الحركة التشكيلية في مختلف البلدان العربية. وتعتبر الفنانة عن أملها في أن تشهد الحركة التشكيلية العربية المزيد من المقتنيات والمعارض وصلات العرض أيضا، وأن يكون هناك على

تزخر الحركة التشكيلية العربية بالعديد من التجارب التي يبقى الكشف عنها أمرا ملحا، وقد تمكن فنانون كثيرون من كسر حاجز "الشللية" التي تتحكم في المعارض والتظاهرات الفنية العربية، من خلال "السوشيل ميديا" الذي بات مبررا فنيا غاية في الأهمية. وهذا ما تؤكد الفنانة التشكيلية المصرية الدكتورة دينا ربحان.

ريحان إنها لا تؤمن بوجود فن نسوي وآخر ذكوري، وتؤمن بأن الفن هو الفن دون تصنيف والمهم أن يكون الفن "معجونا بالهوية"، مشيرة إلى أن الرجل حاضر بقوة في منحوتاتها بجانب المرأة، وبذات الحضور لكل منهما، وأنها تتناولهما برؤية إنسانية بحتة.

وتضيف أنها حين تبدأ نحت عمل ما، فإنها تطلق العنان لأفكارها، وكثيرا ما تبدأ بتفكير فكرة ما ومع العمل تنتهي تلك الفكرة بعمل فني آخر مختلف.

وحول مدى تمتع الفنانة التشكيليات العربيات بمساحة كافية من الحرية، ترى ربحان أن الحرية الفنية موجودة لكنها تكون لدى المرأة على استحياء، لكن رغم ذلك الاستحياء، إلا أن هناك بالفعل حالة من الوعي والاستيعاب المجتمعي للفن التشكيلي.

وتضيف أن خارطة متذوق الفنون التشكيلية باتت أوسع وأكبر وأكثر تفاعلا مع الحركة التشكيلية في مختلف البلدان العربية. وتعتبر الفنانة عن أملها في أن تشهد الحركة التشكيلية العربية المزيد من المقتنيات والمعارض وصلات العرض أيضا، وأن يكون هناك على

وتؤكد الفنانة أنه بالرغم من معاناة التشكيليين العرب جراء وجود صعوبات في تسويق أعمالهم، وسيطرة مجموعات محددة على حركة المعارض والمقتنيات، وتكرار نفس الشخصيات والأسماء، نتيجة انتشار ما بات يُعرف بظاهرة "الشللية"، إلا أن الحركة التشكيلية العربية تنتظر مستقبلا أفضل، مدفوعة بالكثير من النجاحات التي تتحقق في المشهد التشكيلي العربي، وظهور وجوه تشكيلية عربية تمتلك أدواتها بقوة.

### حالة جديدة

ترى ربحان، في لقاء معها على هامش مشاركتها بسيمبوزيوم جامعة الأقصر في صعيد مصر والمقام معرضه حاليا في كلية الفنون الجميلة بمدينة الأقصر، أن انتشار "السوشيل ميديا" ساهم بدور كبير في شهرة الكثير من الفنانين التشكيليين، وزاد من نسبة تسويق الأعمال الفنية، وخلق حالة جيدة من التواصل فيما بينهم، وفتح حالة من التواصل الجيد مع الجمهور. وحول المرأة والرجل ودورهما في الحركة التشكيلية، ومدى حضورهما في أعمالها الفنية، تقول

## مجسم رديء يستعيد أطلال الفن التوتاليتاري

الفني واستثنائية مشاعره وأفكاره المطروحة.

وما زاد من عبثية إقامته، هو أنه خارج من زمن الفن التوتاليتاري الذي لطالما ادعى بأنه فن واقعي. ولكنه في حقيقته إما نكل أو لم يعترف بأي عمل، إلا إن كان تجسيدا لجهة نظر النظام الحاكم والترويج له ولمبادئه التي غالبا ما كانت مبادئ واهية وجذابة وفضفاضة أدعت صالح الشعب. ومن ناحية ثانية، ظهرت هذه العبثية مرتبطة بتوقيت إقامته في عز الثورة اللبنانية التي تصارع لحماية ذاتها من القمع، وتتابع في الوقت ذاته العمل على بلورة هوية وطنية جديدة تمحو الطائفية والولاء إلى الخارج، وتفرض وتعاقب الفاسدين الذين مارسوا إرهابهم طويلا على البلاد. وإلى جانب ما أعلنه هذا النصب سياسيا، حضر الشق الفني من خلال هذا المنطق: بما أن جمهوري شمل كل الوطن، فهذا يعني أيضا أنني استوليت على ميوله الفنية، لذلك كان لي الحق في أن أنصب في مكان مُشترك وعام.

اختصر هذا المجسم، الفن الهابط من خلال كونه نسخة مستنسخة غير مُدعاة لمئات من النصب التذكارية التي انتشرت في زمن الستالينية والنازية والشيوعية. تماثيل لآفي معظمها الساحق مصيره في المتاحف التاريخية وليس الفنية.

وأعلن من الناحية الاجتماعية أن جمهوره الشامل هو أولا، خاضع لصورة الزعيم، الوصي الوحيد على مصطلحاته. ومن ناحية ثانية، أعلن بوضوح أنه يحض جمهوره إلى مُمارسة ما يشبه شعائر العبادة للشخصية التي يجسدها ويمثلها، وهي قاسم سليمان الذي "لا يموت". هكذا يجيء النصب تكريسا لذكراه في وجدان الجمهور الوهمي بشموليته، وتأكيدا على قدوم الزمن الذي سينتصر فيه الحق المتمثل في بطلهم الخالد هذا، على كل ما هو ليس عليه، وله، ومنه.

وهيئة المجسم التي تنتمي لانتفاء تاما إلى الفن الشمولي الذي يريد إعلاء شأن من يصوره إلى أقصى حد ممكن، تشي عكس ما اراده أرباب النصب. إنها تشي بالضعف أكثر ممّا تعبر عن القوة. فالمجسم أقيم بعد مقتل قاسم سليمان في ضربة جوية أميركية، لرفع معنويات جمهور الحزب الضيق الذي تلقى ضربة قوية بموته.

إنه فن ماساوي لعبثيته ولتعتّره في وحول الوهم الجماعي وريائه المؤدلج، فن شمولي المنطق والمظهر اخترع عبره أرباب النصب، سليمان البطل الخالد والشامل والمُستمر بعد مماته في إنقاذ اللبنانيين رغما عنهم، والمصرّ على تحرير فلسطين بمعزل عن وعلى غفلة من أهلها.

ميموزا العراوي  
ناقدة لبنانية



على أطلال فن الوهم التوتاليتاري/ الترويجي ارتفع مجسم تذكاري للإيراني قاسم سليمان في قضاء لبناني عام، لينتجّه إلى ذاته قبل توجهه إلى جمهوره، تماما كما توجه كل فن توتاليتاري إلى أذان وعيون صانعيه قبل توجهه إلى مُتلقيه. والفن التوتاليتاري أو الشمولي هو باختصار شديد، الفن الذي حاول السيطرة على كل جوانب الحياة الاجتماعية بما في ذلك الاقتصاد والتعليم والفن والعلوم والحياة الخاصة وأخلاق المواطنين. من أجواء هذا الفن البائد ذكرت المواقع الإخبارية أن "حزب الله" أزاح الستار عن مجسم خشبي يجسد سليمان، وهو يشير بإصبعه نحو الحدود اللبنانية الإسرائيلية وإلى أراضي الجليل المحتلة وخلفه العلم الفلسطيني، وذلك في بلدة مارون الراس. ومن نافلة القول إن أرباب النصب أرادوا عبر وضع العلم الفلسطيني مرفقا إلى جانب النصب أن يعبروا عن توسع حدود نفوذ النصب، لبطل أهل فلسطين المحتلة معتبرا إياهم، وبلا جدال، جزءا من جمهوره المنضوي تحت شفاة جناحه.



### مجسم قاسم سليمان في لبنان، اختصر الفن الهابط لمئات من النصب التذكارية التي انتشرت في زمن الستالينية والنازية والشيوعية

وانتشر على مواقع التواصل مقطع فيديو يوثق لحظة إزاحة ستار النصب. وقد سبب انتشار الفيديو والصورة موجة عارمة من الاستياء. فالبعض اعتبره استغلا واضحا للفضية الفلسطينية ومحاولة عبثية تثير السخرية لتحسين صورة قائد عسكري شارك في تهجير آلاف المدنيين في سوريا والعراق. أما البعض الآخر فقد وجد فيه تحديا لهوية لبنان العربية من جهة، وانتقاصا من كرامته عبر الإشهار بالولاء لإيران، وهو أمر ترفضه الأكثرية الساحقة من اللبنانيين. كما جاء هذا النصب في زمن يتوجه فيه الفن بشكل عام إلى خلاف ذلك، أي إلى التعبير عن خصوصية الفنان وتميز أسلوبه



ذروة الفن الهابط

## مؤسسات إعلامية تونسية صادرة تطالب الحكومة بإنقاذها

بين صحافيين وفنيين وإداريين. ووفق العاملين فيها، تعمل منذ حوالي سنتين دون مدير عام مسؤول وهو ما يربك السير الطبيعي للمؤسسة.

وطالب كاتب عام النقابة الأساسية بإذاعة الزيتونة، الحكومة بتفعيل قرار تأميم المؤسسة، معتبرا أن مقاومة الإرهاب تكون بحماية هذه الإذاعة.

وحلل وليد بربويس رئيس فرع نقابة الصحافيين بـ«ككتوس برود الحكومات المتعاقبة مسؤولية تفشي الفساد في المؤسسة، داعيا الفخفاخ ووزير المالية إلى متابعة هذه الملفات قضائيا وإغفاء المؤسسات الإعلامية المصادرة من ديونها. وأشار إلى أن مؤسسة «الكرامة القاضية» ووزارة المالية ورئاسة الحكومة هي المسؤولة مباشرة عن التعيينات الإدارية المشرفة على هذه المؤسسات.

وأكد زياد دبار عضو المكتب التنفيذي لنقابة الصحافيين أن حرية الإعلام يجب أن تكون بالفعل، وأن ملف الإعلام المصادر يعتبر تحديا أساسيا لحكومة الفخفاخ في ظل فشل الحكومات المتعاقبة في التعااطي مع هذا الملف.

وشدد دبار على أنه ستكون هناك تحركات تصعيدية مشتركة بين المؤسسات الإعلامية المصادرة في حال عدم تعااطي حكومة الفخفاخ بجدية مع ملف الإعلام المصادر، خاصة وأن كلا من إذاعة «شمس أف أم» ودار الصباح وإذاعة الزيتونة وككتوس برود تمثل جزءا هاما وأساسيا في المشهد الإعلامي التونسي.

التحركات من الوقفات وحتى الإضراب للحصول على مستحقاتهم والنهوض بمؤسساتهم. واعتبرت نقيصة حسني الكاتبة العامة للنقابة الأساسية بالإذاعة أنه من غير المقبول والمعقول المقايضة بمستحققات أبناء المؤسسة في ظل التنصل من الاتفاقات السابقة الموقعة مع الأطراف المعنية بالملف وعلى رأسها ضمان استمرار المؤسسة وحقوق العاملين فيها إلى حين عملية الخصخصة.

### الممثلون عن المؤسسات المصادرة يهددون باللجوء إلى الإضراب للحصول على مستحقاتهم والنهوض بمؤسساتهم

ودعا وجيه الوافي رئيس فرع نقابة الصحافيين في مؤسسة دار الصباح، رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ وأعضاء لجنة التصرف في الأملاك المصادرة لتحمل مسؤولياتهم تجاه أقرق مؤسسة إعلامية في تونس وأنه لا سبيل إلى التقويت فيها جزئيا. وتأسست «دار الصباح» منذ 69 سنة، وتعد من بين المؤسسات المصادرة سنة 2011، وهي خاضعة للملكية مؤسسة «الكرامة هولدينغ» بنسبة 90 في المئة من الأسهم، ويعمل فيها حوالي 120 شخصا

تونس - دعا الصحافيون العاملون في المؤسسات الإعلامية المصادرة في تونس الحكومة لإيجاد حل لآزمة هذه المؤسسات المستمرة منذ سنوات، مع تفاقم أزمتها المالية والتشغيلية.

ونظمت نقابة الصحافيين التونسيين وممثلون عن المؤسسات الإعلامية المصادرة، وهي إذاعة «شمس أف أم» وإذاعة الزيتونة ودار الصباح وشركة ككتيس برود، ندوة صحافية الخميس، لحث الحكومة على إيجاد حل يضمن استمرارية عمل هذه المؤسسات بالإضافة إلى حصول العاملين فيها على حقوقهم المادية بما فيها الأجور والضمان الاجتماعي.

وتمت مصادرة هذه المؤسسات التي كانت تابعة لعائلة الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، بعد ثورة عام 2011، وعينت السلطات إدارات خاصة للإشراف عليها إلى حين خصصتها، إلا أن هذه المؤسسات تعيش حالة من الفسوس والارتباك أثرت على سير العمل فيها وعلى أوضاعها المالية، ما جعلها تعاني من أزمت مالية كبيرة.

وقالت خولة السليتي رئيسة فرع نقابة الصحافيين بإذاعة «شمس أف أم»، إن «الوضع في المؤسسة يختلف كثيرا عن بقية المؤسسات الإعلامية المصادرة نظرا لحساسية الوضع في ظل استيلاء كل صيغ التقويت (الخصخصة) المنصوص عليها في مرسوم المصادرة». وأكد الممثلون عن المؤسسات الإعلامية المصادرة عزمهم المضي قدما في الدفاع عن حقوقهم وخوض كل



الهاتف مصدر المعلومات الأساسي

## المصادر الحكومية وراء شحة المعلومات

### عن كورونا في الإعلام المصري

### إخفاق وسائل الإعلام في تغطية أخبار الوباء يزيد عدم ثقة الجمهور بالبيانات الرسمية

وبلغت هؤلاء إلى أنه من الصعب أن يكون هناك إعلام توعوي مع استمرار سياسة التعتيم، لأن الحرية في مناقشة القضايا المجتمعية محل تركيز واهتمام الشارع، ولا يمكن أن تكون خاضعة للرسمية.

وأوضح صفوت العالم، لـ«العرب»، أن إصرار أي دولة على التقليل من دور الإعلام في تغطيتها لفايروس كورونا، يعزز إخفاقاتها في مواجهة الوباء فتنبحت عن حلقة ضعيفة لتحسين صورتها أمام الرأي العام، في حين أنها لو اختارت المباشرة والمصارحة للوضع محليا مقابل الاهتمام بدول أخرى، وهو ما دفع الأصوات الإعلامية والناطقين باسم وزارات في الحكومة المصرية للخروج على الجمهور كل يوم لتأكيد أنه لا يتم إخفاء شيء.

وذكر مؤيدون لعدم إطلاق العنان للإعلام، أن الكثير من المنابر تفتقد إلى الحكمة في معالجة الأزمات وتهتم بالإثارة على حساب التوعية والتثقيف، لكن أصحاب هذا الرأي لا يدركون أن الأمر يرتبط بإصرار جهات مالكة للإعلام على اختيار شخصيات في منصب الإدارة والتحرير والجلوس على كرسي المذيع غير مؤهلة وبعضها يعاني خواء معرفيا.

ولا يقتصر الأمر على مصر، حيث تعمل بعض الحكومات العربية على شيطنة وسائل الإعلام عند تغطيتها لقضية انتشار فايروس كورونا، ما يؤكد أنها لم تتفتح بعد بان العصر لم يعد يسمح بأن يكون الإعلام موجها، أو تُفرض عليه إملاءات وتوجيهات في ظل التطور السريع الذي تعيشه وسائل الاتصال المختلفة، ما يستدعي أن تكون الشفافية مبدأ عاما في التعامل. وتكفي مطالعة جزء بسيط من تصريحات مسؤولين حول فايروس كورونا للوقوف على حالة العداوة مع وسائل الإعلام، والإصرار على تشويه صورتها في أذهان الجمهور، والإيحاء بأن أغلب ما يُنشر عن هذه القضية شائعات ضاعفت الهلع والخوف لدى المواطنين، ومبررات المسؤولين تنحصر تقريبا في أن الإعلام خرج عن البيانات الرسمية.

ويبدو الواقع الراهن، وكان هناك شبه اتفاق على تحميل الإعلام مسؤولية انتشار المخاوف من الفايروس. ففي لبنان اتهمت وزيرة الإعلام منال عبدالصمد الصحف والقنوات المحلية بنشر أخبار كاذبة على نحو مكثف حول انتشار المرض، وفي الجزائر، وصف رئيس الحكومة عبدالعزيز جراد وسائل الإعلام بأنها «تهوّل الموقف»، فيما توعدت وزارة الشؤون القانونية بالأردن بمحاسبة الخارجيين عن البيانات الرسمية.

يساهم نقص المعلومات والأخبار المحلية عن فايروس كورونا في مصر في تكريس القطيعة بين الجمهور ووسائل الإعلام لصالح منصات التواصل التي أصبحت المصدر الأهم لدى الجمهور للحصول على المعلومة

الإعلام التقليدي مجرد التحرر من البيانات الرسمية التي تصدر بشكل بطيء لا تتواءم مع سرعة تطورات الحدث، وتكسر القطيعة بين الجمهور والصحف والشاشات لصالح منصات التواصل حتى أصبحت الأخيرة المصدر الأهم لدى الجمهور للحصول على المعلومة.

وأصبح لدى الكثير من المواطنين شعور بأن هناك تعتميا على الحالات المصابة بفايروس كورونا ولا يعرفون عددها، بسبب عدم تركيز الإعلام على الوضع محليا مقابل الاهتمام بدول أخرى، وهو ما دفع الأصوات الإعلامية والناطقين باسم وزارات في الحكومة المصرية للخروج على الجمهور كل يوم لتأكيد أنه لا يتم إخفاء شيء.

### تكريم أفواه الإعلام مع تقييد المعلومات وقت الكوارث يخلق لدى الجمهور حالة من الخوف تفوق تأثير الشائعات

وأكد (محمد م) وهو اسم مستعار لصحافي يعمل بإحدى المؤسسات الإعلامية الخاصة، أنه عندما حاول الحصول على تصريح لإجراء تغطية ميدانية من داخل مستشفى الحجر الصحي بمحافظة مرسى مطروح القريبة من الحدود الليبية، قوبل طلبه بالرفض وتم إبلاغه بأنه محظور على الإعلام الاقتراب من المنطقة، لأنه المتهم الأول في إثارة الذعر بين الناس.

وأضاف أنه عندما حاول شرح مبرراته بالذهاب إلى المستشفى، ويريد طمأنة الجمهور بتعافي الحالات المتحجرة وليس كل مشتبته به ينتظر الموت، وإجراء لقاءات معهم بعيدا عن لغة البيانات الرسمية لم يلق في تلبين مواقف المسؤولين بوزارة الصحة، وكان رددهم أن «لديهم تعليمات بحظر وجود الإعلام في المكان».

ويشير خبراء إلى أنه يمكن التغاضي عن تقييد حرية الإعلام وقت الكوارث مثل انتشار كورونا، شريطة أن يتم تعويض ذلك بتدفق معلوماتي يلبي احتياجات الجمهور، ويحضر الشائعات، حتى لا يضطر الإعلام إلى اللجوء لمصادر مجهولة، لكن المشكلة أن هناك حكومات تريد أن يظل إعلامها خاضعا للمعلومة الموجهة، وعكس ذلك سوف يكشفها أمام الشارع.

أحمد حافظ  
كاتب مصري

القاهرة - وتعاني وسائل الإعلام المصرية شحا في المعلومات وتهديدا بالعقاب إذا نشرت ما يخالف البيانات الرسمية المرسله إليها حول فايروس كورونا، فيما الجمهور أصبح في حالة شتات بين ما يُبث من أخبار عن منصات التواصل الاجتماعي وبين المعلومات التي يبثها الإعلام الرسمي. وأصدر مجلس تنظيم الإعلام قبل أيام تعميما للصحف والقنوات والمواعف الإلكترونية بحظر تناول أي معلومات أو بث مواد تتعلق بحدوث أوبئة إلا بعرفة الجهات المختصة، لدرجة أنه قرر معاقبة 16 صحيفة رقمية بـ«افت النظر» لأنها رفضت الالتزام بقواعد التغطية الخاصة بفايروس كورونا.

وتكمن المعضلة الأكبر في أن الجمهور لا يثق في بيانات الجهات المعنية بإدارة الأزمة، ويتم التعامل مع المعلومات الرسمية على أنها موجبة ومغايرة للحقيقة، نظرا لالتزام الصحف والقنوات الفضائية حرفيا بما يتم إعلانه في البيانات، والتغاضي عن مناقشة القضية من وجهات نظر مختلفة.

وقال صفوت العالم، استاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة، لـ«العرب»، إن إصرار بعض الحكومات على تقييد حرية الإعلام وقت الأزمات الإنسانية يعكس أن أغلب من يديرون المنظومة لا يصلحون لتولي المهمة، لأنه من البديهي أن يكون الإعلام شريكا أصيلا في مواجهة والتوعية لا أن يتم تحميله مسؤولية الهلع والخوف.

ويجب على الإعلامي أن يكون ظهيرا للحكومة بكشف التقصير في أي خطوة يمكن أن تنقذ البلاد من كارثة، وهذا لا علاقة به بالدور الذي يقوم به الإعلام في مساعدة الحكومة، لأنه يرتبط بحياة الآلاف من الناس، فإذا وجد ثغرة عدم تطبيق معايير السلامة في أحد المطارات يجب نشرها، لا أن يتم إلزام المؤسسات الإعلامية بإظهار الحكومة وكأنها بطل قومي.

ويرى متابعون أن تكريم أفواه الإعلام مع التضييق على حرية تداول المعلومات وقت الكوارث الإنسانية يخلق لدى الجمهور حالة من الخوف تفوق تأثير نشر الشائعات، لأن الشارع حينها سوف يشعر بأن الحكومة تخفي الواقع الحقيقي، وهناك الكثير من الكوارث والمعلومات المحبطة تتخفى وراء البيانات الرسمية ولا يتم نشرها. ويقول هؤلاء إن شيطنة وسائل



تهديد بالتصعيد

## واشنطن تعتبر تيك توك خطرا أمنيا على الشعب الأميركي

وفي شهادته المكتوبة أشار والاس إلى أن التطبيق الذي تملكه الصين قد يجمع بيانات شخصية وقوائم اتصال وبيانات مواقع وتفاصيل بطاقات ائتمان. وكرر برايان وير مسؤول الأمن الإلكتروني في وزارة الأمن الداخلي هذه المخاوف، قائلا إن بيانات «تيك توك» يمكن أن تصبح جزءا من قاعدة بيانات كبيرة تستغلها الصين.

وقال وير إن «الصين تملك برامج مذهلة في جمع البيانات وتطوير الذكاء الاصطناعي، مقابل تلك البيانات التي لا نعرف الغرض منها تماما وهذا ينبغي أن يشعرونا بقلق كبير». وأعلن أنه «بالتأكيد لا يوجد مكان لتطبيقات مثل تيك توك» على الأجهزة والشبكات الحكومية.

ويقول «تيك توك» إن عملياته لا تتأثر بسلطات بكين. ويبرز صعود «تيك توك» تطورا هاما، وهو تأثير الصين المتزايد في تكنولوجيا المستهلك خارج حدودها. ويوضح المدى الذي بلغه «تيك توك» أنه وأخيرا لم يعد بإمكان التطبيقات الصينية أن تبقى على قيد الحياة فحسب، بل بات بمقدورها أن تزدهر في الخارج، وأن تخلق منافسة حقيقية لعماقة وادي السيليكون التقليديين.

وقال فيرجوس ريان، وهو محلل في المعهد الأسترالي للسياسة الاستراتيجية الذي يُحلل عادة شركات التقنية الكبرى وأنشطة الدعاية الإعلامية «أتوقع أن تكون هناك زيادة في المقاومة الرقابية على تطبيق «تيك توك» هذا العام».

ويتمتع تطبيق «تيك توك» بمهارة عالية في اجتذاب المستخدمين صغار السن في مقاطع الفيديو المتابعة التي لا نهاية لها. وكان التطبيق الأكثر تنزيلًا في العالم خلال العام الماضي، لكن المسؤولين الأميركيين أعربوا عن قلقهم بشأن صلاته المحتملة بالحكومة في بكين.

وقال كلايد والاس المسؤول في مكتب التحقيقات الفيدرالي إن «تيك توك مثال لتطبيقات لا يدرك المواطن تأثيرات ما خلفها». وأضاف أن التطبيق «يسيطر عليه بشكل أساسي من فاعل يحظى ببرعاية حكومية». وفي حين أن البيانات المختلفة التي يجمعها «تيك توك» قد لا تبدو حساسة، إلا أن والاس اعتبر أن المعلومات قد يتم تجميعها واستخدامها لأغراض عديدة».



عين واشنطن على تيك توك الصيني

## مواقع التواصل تعري قمع حزب الله لاحتجاجات الضاحية

ناشطون يرصدون إصابة قيادات في حزب الله بفيروس كورونا رغم التكتّم



## الضاحية تنضم إلى المناطق اللبنانية المنتفضة

وتقول المصادر نفسها إن التدرج في الإجراءات يشمل التشدد على نقاط المرافقة البرية والبحرية والجوية كافة بحيث ينتظر أن تنحسر إلى حدود غير مسبوقه حركة التنقلات العابرة للحدود، في الأسبوع المقبل، أسوة بالكثير من الدول العربية والغربية والإسبانية التي صنفت بعضها لبنان في خانة الدول التي دعت رعاياها إلى الامتناع عن زيارته.

لكن ناشطين أكدوا عدم قدرة الدولة على فرض إجراءاتها هذه على عناصر قيادات حزب الله الذين يعتبرون أنفسهم خارج الدولة والقانون، وعلاقتهم بإيران تتجاوز أمن اللبنانيين وسلامتهم، وذكر أحدهم:

لبنان تحت حكم ميليشيا يصنعها ثلاثة أرباع العالم منظمة إرهابية.. كيف النهوض؟

إصابة قيادي من الصف الأول بفيروس كورونا، نوافيكم بالأخبار تباعا.

وتغزو المخاوف الأوساط الشعبية حيال ما يتردد عن تعميم على وجود مصابين في مناطق محددة تحصل فيها عمليات الحجز المنزلي على نطاق واسع. وذكرت وسائل إعلام لبنانية أن مصادر رسمية لا تستبعد اتخاذ إجراءات أكثر تشددا من خطوة تعليق الدراسة في كل القطاع التعليمي والتربوي، لمنع انتشار فيروس كورونا، ولاسيما على صعيد تعليق تام للرحلات الجوية بين لبنان وعدة دول تفشى فيها الفيروس ومن أبرزها إيران التي تعتبر البلد الأول المصدر للفايروس إلى لبنان من خلال اللبنانيين المقيمين هناك أو الزوار والذين يعودون الآن إلى بلدهم بعدما تفشى الفايروس في إيران على نطاق خطير.

السوري، كل ما حدا يخالفكم بالرأي ويشور على جهلكم بصير عميل ومشبوه. لا يا حبيبي، ما في شي مشبوه غير المقاومة الزعومة يلي فقرتنا ودمرت البلد. #الضاحية\_تنفض #الضاحية\_تتور.

وتحدث بعض الناشطين عن أن علاقة حزب الله بإيران حالت دون قطع التواصل المباشر بينهما ولو مؤقتا، ولذلك توجد إصابات مؤكدة بفيروس كورونا بين قيادات حزب الله وهو ما يحرصون على إخفائه. وأكد ناشط:

مصدر مطلع ومن عمر الدار المنتفض.. ليس الوقت وقت انشغال بقطع الطرقات، فقد تاكمت

حزبية تهجم منازل الناس الذين تظاهروا أمسا في الضاحية لتأييدهم! #الضاحية\_تنفض #لبنان\_ينتفض. وعلقت ناشطة أخرى على الفيديو الذي أعاد أيضا نشره.

وأظهر أحد المقاطع تهجما من قبل عناصر حزب الله وحركة أمل على منازل كل من شارك في تظاهرات الضاحية، مرفقا بتعليق: من لا يكفه جلب الذل لحاضنته الشعبية وامتهان كراماتها لا يرؤه بحر من دمائها. اقتحام عناصر حزب الله لمنزل الناشط علي جحول والتعدي على شقيقه بسبب منشور له على مواقع التواصل الاجتماعي ينتقد فيه التدخل في سوريا بعد سقوط عدد من مقاتلي الحزب في المعارك الدائرة في سوريا، وممارسة الابتزاز والضغط من أجل الاعتذار وحذف المنشور. وأكد ناشط:

علق ناشط على هذه الاعتداءات بالقول: #ElProfe40176885 #يلا، مثل النظام الإيراني والنظام

سلطت مواقع التواصل الاجتماعي الضوء على الاحتجاجات التي اندلعت في عدة مناطق لبنانية وامتدت إلى الضاحية الجنوبية معقل حزب الله، ووثق الناشطون بمقاطع فيديو قمع الحزب لهذه الاحتجاجات وما تبعها من اقتحام منازل المتظاهرين.

بيروت - تولّى ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مهمة تغطية الاحتجاجات التي اندلعت في معقل حزب الله، بالضاحية الجنوبية في العاصمة بيروت، والذي جابهها بدوره بالقمع واقتحام بيوت ناشطين.

وشهدت عدة مناطق لبنانية، الأربعاء، مظاهرات وقطعا للطرقات ووقفات احتجاجية، فانضمت الضاحية الجنوبية للشوار رفضا للغلاء والفقر والأوضاع المتردية التي يعاني منها المواطن اللبناني.

وتفاعل رواد الشبكات الاجتماعية مع هاشتاغ #الضاحية\_تنفض، مبدئين تضامنهم مع الثوار الذين انتفضوا على سيطرة حزب الله على مناطقهم، واعتبروا أنها نتيجة طبيعية لحالة الغضب الشعبي في المناطق التابعة لحزب الله وحركة أمل البيئية الحاضرة للأحزاب، وهؤلاء المتظاهرون استطاعوا كسر جدار الخوف والصمت ضد القمع.

وانتشرت مقاطع فيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ينتقد فيها الناشطون الممارسات القمعية لحزب الله، عبر اقتحام منازل المواطنين وتهديدهم، في ظل الغياب الكلي للدولة اللبنانية عن الضاحية الجنوبية والمناطق الخاضعة لسيطرة الحزب عموما.

وأظهر أحد المقاطع تهجما من قبل عناصر حزب الله وحركة أمل على منازل كل من شارك في تظاهرات الضاحية، مرفقا بتعليق: من لا يكفه جلب الذل لحاضنته الشعبية وامتهان كراماتها لا يرؤه بحر من دمائها.

استعداد مغردون أيضا حادثة اقتحام عناصر حزب الله لمنزل الناشط علي جحول والتعدي على شقيقه بسبب منشور له على مواقع التواصل الاجتماعي ينتقد فيه التدخل في سوريا بعد سقوط عدد من مقاتلي الحزب في المعارك الدائرة في سوريا، وممارسة الابتزاز والضغط من أجل الاعتذار وحذف المنشور. وأكد ناشط:

مصادر الشوار تقول إن عناصر

## مقاطع فيديو توثق اقتحام عناصر حزب الله منازل مواطنين وتهديدهم بعد مشاركتهم في مظاهرات

وأكدوا أن الانتقادات بدأت تتزايد في بيئة حزب الله بسبب طريقة تصرف القيادة مع جمهورها وتكبده خسائر الصراعات الإقليمية، في بلد يئن تحت الضغوط الاقتصادية. وكتب مغرد:

هنا تكمن الحقيقة كلها، حين تثور الحاضنة #الضاحية\_تتور.

وأضاف ناشط:

تصبحون على ضاحية ثائرة إلى أبد الأبد.. لما تكون الضاحية ولعانة، ممنوع لبنان ينطفي.

## تويتر تشجع التفكير بصوت عال بتغريدة مؤقتة

سان فرانسيسكو - أعلنت شركة تويتر أنها تختبر طريقة تسمح للمستخدمين "بالتفكير بصوت عال" من خلال تغريدات تختفي بعد يوم من نشرها بدلا من أن تبقى ظاهرة ومتاحة للمشاركة.

وبدأت تجربة نشر تغريدات سريعة الزوال أطلق عليها "فليتس" في البرازيل، وفقا لهذه المنصة الاجتماعية التي تتخذ من سان فرانسيسكو مقرا لها.

وقالت الشركة في رسالة نشرت على حسابها في تويتر، "نحن نجرب طريقة جديدة تسمح لكم بالتفكير بصوت عال" على المنصة دون إعجابات أو إعادة نشر التغريدة أو تعليقات.

وأضافت سيطر عليها "فليتس" (تعني الشيء سريع الزوال) وستختفي بعد 24 ساعة.

وأوضحت تويتر، أنه لا يمكن إعادة تغريد التغريدات المؤقتة، ولا يمكن الإعجاب بها، ولكن يمكن للمستخدمين الآخرين الرد عليها، لتظهر تلك الردود بوصفها رسائل خاصة على التغريدة الأصلية، ولكن ليس بوصفها تغريدات عامة. مع الإشارة إلى أن التغريدات المؤقتة لا تظهر في نتائج البحث، ولكن يمكن لأي شخص رؤية تغريدات الآخرين حتى وإن لم يكن من ضمن قائمة المتابعين.

وتأمل تويتر في أن تشجع التغريدات المؤقتة المستخدمين على مشاركة الكثير من الأفكار اليومية العفوية، وذلك على نحو أكثر من التغريدات الدائمة التي تبقى ولا تختفي، ولا يمكن تعديلها.

وأصبح بإمكان الأشخاص تحديد المواضيع التي يريدون متابعتها من خلال الزر الخاص بالمتصفح، وتعتمد المواضيع المقترحة على إعدادات اللغة المحددة في التطبيق، وتتضمن المواضيع المتوفرة حاليا باللغة العربية، الرياضة والموسيقى والممثلين والألعاب الإلكترونية وغيرها.

ولإيجاد التغريدات الأكثر صلة بموضوع ما، فإن تويتر تستخدم التعلم الآلي كي تحدد الأشخاص الذين يبدون اهتماما كبيرا بذلك الموضوع، ويعني ذلك أنهم قد يغردون بشكل كبير حوله أو أنهم يتفاعلون إلى حد كبير مع التغريدات المتعلقة به.

ويتبع ذلك إيجاد التغريدات التي تهتم هؤلاء الأشخاص أكثر من غيرها عبر استخدام خوارزميات تأخذ في عين الاعتبار عدد إشارات من حسابات المعجبين، ويشمل ذلك أنواع المحتوى الذي يتفاعلون معه أو الحسابات المعينة ذات الصلة بالموضوع، ومن ثم تعمل أنظمة المنصة على التأكد من أن التغريدات لها صلة بالموضوع فعليا من خلال سلسلة من الكلمات المفتاحية المرتبطة به.

وقال كايفن بيكوير مطور المنتج في تويتر، إن هذا الأمر قد يشجع المستخدمين على تشارك أفكار لم يكونوا سيعبرون عنها في تغريدة دائمة.

وتابع "هذا تغيير جوهري بالنسبة إلى تويتر، لذلك نحن متحمسون لبدء اختباره".

وإذا طبقت على نطاق واسع، فستنضم تويتر إلى تطبيقات أخرى مثل "سناب تشات" وفيسبوك قامت بخطوة مماثلة، عبر ميزة ستوري التي تلاقي شعبية واسعة بين المستخدمين.

ومنذ تأسيسها في عام 2006 لم تسمح تويتر سوى بنشر التغريدات، لكن خطواتها تهدف إلى مواكبة ميزة أصبحت مهمة لمستخدمي المنصات الاجتماعية هذه الأيام، حتى أن شبكة التواصل الاجتماعي المخصصة لقطاع الأعمال، لينكدإن، بدأت اختبارها حديثا. كما أطلقت تويتر أيضا متصفح المواضيع باللغات العربية واللبنانية والكورية والبرتغالية والإسبانية بالإضافة إلى الإنجليزية، وذلك بعد إطلاقها منذ ثلاثة أشهر ميزة "المواضيع" كي تسهل على الأشخاص إيجاد أكثر المحادثات تشويقا حول المواضيع التي تثير اهتمامهم على المنصة، حيث أصبح بإمكان المستخدمين متابعة المحادثات حول مواضيع معينة تماما كما يتابعون أي حسابات أخرى.

## أبرز تغريدات العرب

NaimHalawi

اللبناني ما يجب حدا يقطع عليه الطريق لما يكون رايح على الشغل بيقبض فيه نص معاش فقد نص قيمته الشرائية وبيطير بنص نهار.

ziz Alqnae

رجل الدين لا يمكنه السيطرة عليك إلا إذا استطاع إقناعك بانك كتلة منحرقة من الخطايا والذنوب والآلام والحطام ليسوقك بعدها كالنخعة إلى حظيرته.

a\_aassii

حسدنا العام 2020 كونه رقما مميزا، اقتراح بتسميته العام 7429 ردا للعين عنه.

تابعوا

KSAMOFA الحساب الرسمي لوزارة خارجية المملكة العربية السعودية.

SaadoonMustafa

نحن الصحفيون لسنا بخير. نستفيق على أخبار سيئة، وننام على مثلها. نركض وراء المصائب، ووراء السلاح وأصحابه، نتابع أعداد القتلى، وكم سنكون بعد ذلك. نتابع السياسي الفاسد. نحن لا نرحم أنفسنا. نحن مجبرون على ذلك.

alswaimel

هل تعلم أن الحياة ليست لإرحة، ولذتها ليست في الوصول وإنما في الطريق؟ استمتع بالطريق وافخر بنضالك وأنت تتغلب على غزواته وارفع رأسك فوق، فانت لن ترضى بالهزيمة.

AbdallahAlneaimi

المستقبل للدراسة عن بعد، والعمل عن بعد.. هي مسألة وقت لا أكثر!

Lojain\_omran

الأم شيء حتمي، لكن المعاناة اختيارية.. فإما أن نستسلم وإما نواجه ونتحدي لتتجاوز.



فضاء ترفيه لكل الأعمار



دولاب المغامرة

وتهدف هذه الفعاليات المتنوعة إلى خلق مجتمع يتمتع برفاهية بما يلي مستهدفات برنامج جودة الحياة. وقالت الشابة مها التي عبرت عن سعادتها بزيارة المدينة، إن أجواء الفرح والبهجة خلفت أثرا إيجابيا بين الشباب بعد أن كانت ضربا من خيال عند من سبقوهم، لأنها كانت مقتصرة على أشهر العواصم الأوروبية. ووضع موسم الرياض المملكة السعودية على خارطة صناعة الترفيه إقليميا ودوليا، وأصبحت مركزا عالميا للمناسبات والفعاليات الترفيهية الضخمة، كما أن هذا الموسم سيجتذب عاندا ماليا ومعنويا لبناء قاعدة مهمة للشركات والمواهب المرتبطة بصناعة الترفيه، وخلق بيئة جاذبة للاستثمار من خلال شركات قوية.

سكان الرياض التي كان أهلها يشكون من قلة أماكن الترفيه واقتصاره على مراكز التسوق والمطاعم مع الفصل بين الجنسين. واعتاد الموظف المصرفي السعودي هذال العتيبي على أن يصطحب أسرته خلال إجازة نصف العام الدراسية إلى دبي للترفيه، ما كان يكلفه حوالي 30 ألف ريال (ثمانية آلاف دولار) خلال أقل من أسبوع. وقرّر البقاء في الرياض هذا العام بعدما وصل الترفيه أخيرا إلى هذا البلد الغني الذي يمثل الشبان دون 30 عاما أكثر من نصف عدد سكانه. وقال العتيبي (45 عاما) "كنت أسافر للخارج إلى دبي وإسطنبول بحثا عن الترفيه لأسرتي، الآن السياحة الداخلية الترفيهية أصبحت أفضل من الخارج وباقل تكلفة".

الأولويات لعقود طويلة بسبب انغلاق المجتمع، لكن الآن بات لدينا هيئة خاصة للترفيه وانفتاح كبير". وتضم المدينة 14 لعبة تشويقية و30 لعبة صغيرة للأطفال وحلبة كبيرة للتزلج وسلسلة مطاعم. ويزورها الآلاف من الأشخاص يوميا، وبحسب المشرفين عليه، في عطلة نهاية الأسبوع يمثل موقف السيارات عن آخره، ويحتاج بعض الزوار إلى ساعات للوصول إلى المداخل التي تتعطل حركة السير حولها. وقد حرص المنظمون على راحة الزوار والوصول إلى هذه المدينة بأسرع وقت تفاديا للزحام، وذلك خلال توفير باصات ترددية على مدار الساعة. وتعمل المدينة حتى ساعات الصباح الأولى وهو أمر لم يكن مألوقا عند

## «ونتر وندرلاند» مدينة تجمع كل السعوديين على المرح

### موسم الرياض للترفيه يضع المملكة على درب الانفتاح

خلال تقنية «ثري دي» يمكن معايشة تجربة أبطال مارفل. ويمكن للزوار المشاركة في فعالية «فندق الهروب»، حيث يجب على الزائر حل الغاز في وقت محدد وفك رموز وشفرات للهروب من فندق محكم الإغلاق.

وتضم المدينة منطقة لشاشة «لونا سينما» العملاقة التي تعرض أفلاما جديدة عبر شاشة كبيرة، مع وجود جلسات مفتوحة للاستمتاع بالعرض السينمائي في الهواء الطلق. وقرب أرجوحة الأحصنة، وقفت سلطانة غانم (42 عاما) ترأب الأطفال وهم يدورون فوق خيولهم على وقع موسيقى صاخبة.

وقالت الأم لأربعة أطفال «هذه ثقافة جديدة علينا. هناك من يقبلها وهناك من لا يقبلها»، لكن على أي حال «المكان كله بهجة وحيوية في شكل لم نعتد عليه». ويمكن رؤية أبناء وأمهات وأطفال بالإضافة إلى فتيات من دون عباءة أو غطاء للرأس في «ونتر وندرلاند» التي تحمل اسم المدينة الشتوية الشهيرة في لندن.

وتضم الرياض مدينتي ألعاب آخريين، لكنهما أصغر حجما ويقتصر دخولهما على الأسر فقط من دون اختلاط بين الشبان والشابات. وأجرت المملكة خلال السنوات الأخيرة تغييرات اجتماعية مهمة وإصلاحات اقتصادية بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، أبرزها رفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارات وإعادة فتح دور السينما والسماح بإقامة حفلات غنائية ووضع حد للحظر على الاختلاط بين الرجال والنساء في مجتمع محافظ إلى حد كبير. وتسعى المملكة التي كانت تكتفي لعقود بالسياحة الدينية فقط، إلى استقبال 30 مليون سائح بحلول العام 2030، وإلى دفع مواطنيها للانفاق على الترفيه في بلادهم. ولهذا الغرض تنظم الأنشطة الرياضية والترفيهية لاستقطاب السياح عبر فتح أبوابها للزوار الأجانب.

فقد بدأت المملكة هذا العام للمرة الأولى في تاريخها إصدار تأشيرات سياحية لمواطني 49 دولة أوروبية وأميركية وآسيوية، وعيها على تنوع اقتصادها المرتهن للنقط. وقال خالد الزبيدي أحد المشرفين على المدينة، «الترفيه لم يكن من

بات السعوديون والسعوديات ينعمون بهامش من الحرية التي تدمجهم في الحياة المعاصرة، من السينما إلى المهرجانات إلى مدن الألعاب حيث يلتقي الشباب دون فصل بين الذكور والإناث كما في مدينة ونتر وندرلاند التي قدمت من لندن ضمن موسم الرياض للترفيه.

الرياض - في شمال الرياض، تستقطب مدينة ملاهي «ونتر وندرلاند» الآلاف من الزوار يوميا ويختلط فيها الذكور والإناث والكبار والصغار حتى أن كبار السن والمتقاعدين نظمت لهم زيارة للتعريف بمدينة الألعاب، في ظاهرة لم تكن مألوفة حتى أشهر قليلة، فتحوّلت إلى رمز لسياسة الانفتاح والترفيه الجديدة في المملكة.

وتنرج المدينة الترفيهية العملاقة القادمة من لندن والتي تمتد على مساحة 200 ألف متر مربع ويمكن رؤية عجلتها الكبيرة المضادة من على بعد مئات الأمتار، في إطار «موسم الرياض» للترفيه الذي أطلقته السلطات في أكتوبر ويمتد حتى منتصف مارس الجاري.

ويشمل الموسم فعاليات غير مسبوقة، هي الرياض بوليفار، واجهة الرياض، معرض الرياض للسيارات، رياض ونتر وندرلاند، ملاعب الرياض، الحي الدبلوماسي، المربع، الملز، وادي نمار، نبض الرياض، رياض سفاري وصحاري الرياض.

ويعد موسم الرياض أحد مواسم السعودية التي تهدف إلى تحويل البلاد إلى وجهة سياحية وترفيهية رائدة، وتعزيز مكانة السعودية على خارطة السياحة والترفيه العالمية، وتفعيل دور الترفيه ضمن منظومة اقتصادية

داعمة لـ «الرؤية السعودية 2030». وتضم المدينة مجموعة من العروض تصل إلى 42 لعبة مختلفة تناسب جميع الأعمار، فيها أكبر حلبة تزلج في الشرق الأوسط تقدم عروضاً حية للمتزلجين والموهوبين في هذه الرياضة من دول مختلفة من العالم. وتتيح مدينة «الرياض ونتر وندرلاند» للزائرين أيضا فرصة خوض

الأخيرة، وتساهم في زيادة رشاقة المرأة وقدرتها البدنية، وإكسابها حفة في الحركة، بالإضافة إلى حرق الدهون المحيطة بالأعضاء الداخلية، وضمان سلامة عضلة القلب والأوعية الدموية والشرايين والحفاظ على ضغط الدم طبيعيا.

وتستكي الملاكمات من التمييز بينهن وبين الرجال، فلا يعطى المدربين للنساء تمارين صعبة ولا يسمحون لهن باستخدام كل طاقتهن في القتال، مؤكداً أنه لا فرق بين الرجال والنساء في هذا الأمر، داعيات للتخلص من التصنيف الجنسي في المجالات الرياضية.

وقد مثلت سيديني التي تمارس الملاكمة في وزن 49 كيلوغراما، بلاها في بطولة العالم للملاكمة في 2019. وتؤكد وهي واقفة تحت ملصق كبير مع صورة لها وعبارة «الملاكمة الذهبية»، «يمكن للنساء القيام بأمور رائعة إلا أننا أرغنا على الاقتناع بكذبة قديمة مفادها أننا دمي جميلة».

وتقول «إنها ليست رياضة للنساء في السنوات

وتشمل الموسم فعاليات غير مسبوقة، هي الرياض بوليفار، واجهة الرياض، معرض الرياض للسيارات، رياض ونتر وندرلاند، ملاعب الرياض، الحي الدبلوماسي، المربع، الملز، وادي نمار، نبض الرياض، رياض سفاري وصحاري الرياض.

ويعد موسم الرياض أحد مواسم السعودية التي تهدف إلى تحويل البلاد إلى وجهة سياحية وترفيهية رائدة، وتعزيز مكانة السعودية على خارطة السياحة والترفيه العالمية، وتفعيل دور الترفيه ضمن منظومة اقتصادية

داعمة لـ «الرؤية السعودية 2030». وتضم المدينة مجموعة من العروض تصل إلى 42 لعبة مختلفة تناسب جميع الأعمار، فيها أكبر حلبة تزلج في الشرق الأوسط تقدم عروضاً حية للمتزلجين والموهوبين في هذه الرياضة من دول مختلفة من العالم. وتتيح مدينة «الرياض ونتر وندرلاند» للزائرين أيضا فرصة خوض

الأخيرة، وتساهم في زيادة رشاقة المرأة وقدرتها البدنية، وإكسابها حفة في الحركة، بالإضافة إلى حرق الدهون المحيطة بالأعضاء الداخلية، وضمان سلامة عضلة القلب والأوعية الدموية والشرايين والحفاظ على ضغط الدم طبيعيا.

وتستكي الملاكمات من التمييز بينهن وبين الرجال، فلا يعطى المدربين للنساء تمارين صعبة ولا يسمحون لهن باستخدام كل طاقتهن في القتال، مؤكداً أنه لا فرق بين الرجال والنساء في هذا الأمر، داعيات للتخلص من التصنيف الجنسي في المجالات الرياضية.

وقد مثلت سيديني التي تمارس الملاكمة في وزن 49 كيلوغراما، بلاها في بطولة العالم للملاكمة في 2019. وتؤكد وهي واقفة تحت ملصق كبير مع صورة لها وعبارة «الملاكمة الذهبية»، «يمكن للنساء القيام بأمور رائعة إلا أننا أرغنا على الاقتناع بكذبة قديمة مفادها أننا دمي جميلة».

وتقول «إنها ليست رياضة للنساء في السنوات

## ملاكمة تسعى لتحقيق المساواة مع الرجال بقبضة يدها

وتشير سيديني إلى أنها لم تتعرض يوما للتحرش موضحة «كان لي مديون كثر وقد ساء احترام متبادل بيننا، وأنا أشكر الله على عدم تعرضي لذلك».

وتبدو سيديني سعيدة وتتحمك بدور تخشني كثيرات خوضه وهي ترى أنها تحمل رسالة قوية للفتيات والنساء في كل المجالات.

وتؤكد «أقول لكل النساء والفتيات إنه عليهن اكتشاف أنفسهن ويمكنهن تحقيق كل شيء إذا أمن بقدراتهن».

وتختم «سنحطم هذه الجدران وحن الوقت للاعتراف بالنساء على قدم المساواة مع الرجال».

وسيديني ليست الوحيدة التي تعاني في أميركا اللاتينية من التمييز، ففي كوبا أقوى دول العالم في هذه الرياضة، يمنع على الكوبيات خوض منافسات الملاكمة في حين يمكنهن التدريب على هذه الرياضة.

وتتحفظ السلطات الرياضية على فكرة السماح للنساء بالمشاركة في مسابقات، إذ لا تزال تسود في الجزيرة فكرة أن الملاكمة قضية رجال وخطرة جدا للنساء، فالشابة إداميليس مورينو تسعى منذ 4 سنوات لتصبح بطلة في الملاكمة، في الوقت الذي لا يسمح لها فيه بخوض المسابقات.

للرجال». وتشدد على أن النساء «قادرات على القيام بأمور كثيرة في مجالات غير مرحب بهن فيها وليس فقط في الملاكمة».

ومن أجل تحقيق المساواة في مجال الملاكمة، تؤكد سيديني أن النساء في حاجة إلى دعم رسمي أكبر، مشيرة إلى أن خيلبرتو ميندوسا رئيس رابطة الملاكمة العالمية وهو فنزويلي، يمكنه أن يبذل المزيد من أجل تحقيق ذلك.

وتقول الملاكمة التي أصبحت على وشك الاحتراف، إن الملاكمين الرجال ينتقلون بسهولة أكبر إلى الاحتراف، مشددة على ضرورة أن تحصل النساء على دعم أكبر.

وتوضح «يحظى الرجال بدعم من وزير الرياضة وغيره. وأنا أرى أن جل ما نحتاج إليه هو مساعدة صغيرة تسمح لنا بتطوير مهارتنا في هذه الرياضة».

وتقول إن التمييز يظهر في أوساط الملاكمة عند اختيار المشاركين في الدوريات والبطولات مع إعطاء الأولوية للرجال فيما تهمل النساء اللواتي يحتجن إلى هذه الخبرة.

وتضيف «نحتاج إلى مزيد من المباريات لكي نتمكن من تقويم قدراتنا أمام المنافسات الأجنبية، ولا سيما الأوروبية وهن الأقوى».

وتضيف «والداي قدما الدعم لي إلا أن بعض الجيران والأقارب قالوا لي كيف تقدمين على ذلك؟ هذه لعبة



الملاكمة رياضة الرشاقة

إلا أنها واجهت التشكيك في فنزويلا حيث تأمل في «تحطيم» فكرة أن الملاكمة حكر على الرجال.

وتستكي الملاكمات من التمييز بينهن وبين الرجال، فلا يعطى المدربين للنساء تمارين صعبة ولا يسمحون لهن باستخدام كل طاقتهن في القتال، مؤكداً أنه لا فرق بين الرجال والنساء في هذا الأمر، داعيات للتخلص من التصنيف الجنسي في المجالات الرياضية.

وقد مثلت سيديني التي تمارس الملاكمة في وزن 49 كيلوغراما، بلاها في بطولة العالم للملاكمة في 2019. وتؤكد وهي واقفة تحت ملصق كبير مع صورة لها وعبارة «الملاكمة الذهبية»، «يمكن للنساء القيام بأمور رائعة إلا أننا أرغنا على الاقتناع بكذبة قديمة مفادها أننا دمي جميلة».

وتقول «إنها ليست رياضة للنساء في السنوات

وتشمل الموسم فعاليات غير مسبوقة، هي الرياض بوليفار، واجهة الرياض، معرض الرياض للسيارات، رياض ونتر وندرلاند، ملاعب الرياض، الحي الدبلوماسي، المربع، الملز، وادي نمار، نبض الرياض، رياض سفاري وصحاري الرياض.

## الإصغاء بين الأزواج وصفة مبتكرة لنجاح العلاقة الأسرية

### العمر يحدد مواصفات المرأة المطلوبة عند الرجل



تترسخ المعتقدات خاصة في المجتمعات العربية بأن جمال المظهر الخارجي هو أهم ما يجذب الرجل إليه ويجعله يرغب في الارتباط بالمرأة، وعلى الرغم من أن الاهتمام بالمظهر الخارجي من قبل الرجل فيه نسبة كبيرة من الصحة، إلا أن تأثيره يزول بعد مرحلة من الوقت، وتصل محله مواصفات أخرى تكون أساس استمرار العلاقة بين الزوجين.

#### سلمى جمال

تختلف أنواق الرجال فيما يتعلق بالمواصفات التي تجذبهم إلى امرأة دون غيرها، فهناك من يفضلون جمال المرأة على أي شيء آخر في حين يبحث آخرون عن صفات محددة في المرأة غير الجمال الذي يعتبرونه زائلاً ولا يمكن أن يكون أساس الانجذاب إلى المرأة والارتباط بها. وفي هذا السياق أكد الدكتور حسين المصري، استشاري الصحة النفسية، أن هناك اختلافات في الشخصية بين امرأة وأخرى، وهذه الاختلافات يترتب عليها مستوى انجذاب الرجل لها، مشيراً إلى اختلاف أنواق الرجال عند اختيار زوجة المستقبل، فهناك من يفضل المرأة القوية، والبعض الآخر يفضلها ضعيفة، وكل منهما يبني شروط اختياره لشريكه حياته على الصفات التي يرغب فيها.

ولفت إلى وجود صفات يتفق عليها جميع الرجال ويفضلونها في المرأة مثل الحنان، حيث يرونه دليلاً على قبول المرأة لما يفعله الرجل ويقول، كما يفرض كل من الحنان والقدرة على الإصغاء والاحتواء على نفسية الرجل شعوراً بالراحة في الحياة الزوجية، وبأن هناك من يفهمه ويقبل أفكاره.

وأضاف "يحتاج الرجل أيضاً إلى شريكة متجدة ومرحة تبعده عن رتابة الحياة الزوجية، لأن الغرق في مسؤوليات الحياة اليومية يؤدي إلى تباعد الزوجين عن بعضهما البعض، لذلك حين تترك المرأة أهمية المرح وكسر الروتين فإنها بذلك تترن من علاقتها مع شريك حياتها. وقال خبراء العلاقات الزوجية إن المرأة التي تتمتع بروح الدعابة لها مكانة

هامة وجاذبية كبيرة، لأن الرجل يتحاشى قدر الإمكان الارتباط بامرأة تسيطر الكافية على مجرى حياتها، مما يؤثر سلباً على حياتها الأسرية وعلى شريك الحياة الذي يبحث عن زوجة تهوّن عليه الضغوط المهنية والمادية التي يعيشها.

#### الرجل يفضل المرأة متصالحة مع نفسها وسعيدة؛ لأنها يمكن أن تسعد من حولها

وأفادوا أن المواصفات التي يجذبها الرجل في المرأة تختلف وفق العمر، ففي عمر العشرين يركز الرجل على المظهر الخارجي للمرأة ويكون منبهرها بمفاتنها، وتكون دوافعهم للتعرف على النساء جنسية بحتة؛ حيث يرون المرأة مجرد وسيلة لإشباع رغباتهم الجنسية. أما في عمر الثلاثين يكون هدف الرجل الأساسي هو الاستقرار، وبذلك ينصب تركيزه على إيجاد شريكة حياته

ويكون أساس هذا البحث عقلياً حيث يتقاضى الرجل في هذا العمر عن جمال المرأة، وفي الأربعين يكون الرجل بحاجة إلى امرأة توفر له الرعاية التي يحتاجها نظراً إلى أن الرجل في هذا العمر قد حقق أهدافه الوظيفية ويحتاج إلى من يشاركه نجاحه وقضاء الوقت معه؛ فيصبح تركيزه على المتعة الفكرية التي يحققها وجود شريكة حياته معه.

وقال الخبراء إن الرجل العربي مهووس بالمظهر الخارجي للمرأة ويعتبره من الأساسيات التي لا غنى عنها في اختياره لشريكة حياته، إلا أن مفهوم الجمال يظل نسبياً ومختلفاً من رجل إلى آخر، فالبعض يفضل الشقراوات، وهناك من يفضل النساء الممتلئات ومنهم أيضاً من يفضل النحيفات. وأكدوا أنه من بين المواصفات التي يبحث عنها الرجل في المرأة أكثر من الجمال إقبالها على الحياة والسعي إلى أن تعيشها بكافة تفاصيلها وعدم التردد في خوض تجارب جديدة مهما أحيطت بها من أخطار، بالإضافة إلى ثقته في نفسها والتي تأسر الرجل.

#### ارتباط ناجح

وكشفت دراسة برازيلية أن الرجل يفضل المرأة التي تكون متصالحة مع نفسها وسعيدة؛ لأن ذلك يعني أنها يمكن أن تسعد من حولها، حيث بينت البحوث أن المرأة التي تشعر بالسعادة مع نفسها قادرة أكثر من غيرها على إسعاد المحيطين بها. كما نبهت الدراسة إلى أن الرجل لا يحب المرأة التي يشعر بأنها ستعقد حياته، فالرجال يعشقون المرأة الذكية وغالبيتهم ينفرون من المرأة التي تعطي الشعور بأنها تعاني من عقد نفسية. وعن الصفات التي يعيشها الرجل في المرأة، تؤكد نادية عبدالله، خبيرة الصحة النفسية، أن الرجل يعشق احتواء المرأة، كان تستقبله عند رجوعه من العمل، وهذا الأسلوب في التعامل يجعله دائماً متيقناً من صحة اختياره، وهذا ما يدفعه للتمسك بها، والتغاضي عن أفعال أخرى لا تعجبه، مشددة على أهمية أن تتمتع المرأة بذوق رفيع في اختيار ملابس زوجها، وأن تتابع آخر المستجدات في ملابس الرجال، وتكون حريصة على شراء ما يناسب زوجها لظهوره بشكل لائق.

#### جمال

### زيت بذور اليقطين إكسير شباب بشرتك وجمالها

أوردت مجلة "إن ستايل" أن زيت بذور اليقطين يعد بمثابة إكسير شباب البشرة وجمالها، إذ يعمل على ترطيبها ويمنحها مظهراً مشدوداً.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال، أن زيت بذور اليقطين غني بفيتامين "E" وفيتامين "C" والزنك، ويعمل على تنشيط تجدد البشرة، وعلى ترطيبها وتوحيد لونها، ويساعد في شفاء الجروح وإخفاء خطوط التمدد.

كما يعمل زيت بذور اليقطين على تحفيز إنتاج الكولاجين والإيلاستين، باعتبارهما المادتين المسؤولتين عن مرونة البشرة ومظهرها المشدود المفعم بالشباب والحيوية.

وقال خبراء الجمال إن بذور اليقطين تحتوي على الأحماض الدهنية التي تعمل على ترطيب طبقات البشرة العميقة وتعمل على تنظيم التوازن في إفراز الزيوت على البشرة الدهنية، ولذلك يعتبر مرطباً مثالياً لجميع أنواع البشرة.

كما يساعد زيت بذور اليقطين في التخفيف من ظهور حب الشباب بشكل ملحوظ، كما أنه يحتوي على فيتامين "K" الذي يشتهر بقدراته المميزة في التخفيف من الهالات السوداء حول العينين.



## الانتماء لعائلة ثنائية اللغة ينمي قدرات الرضع

لندن - توصلت دراسة بريطانية حديثة إلى أن الآباء والأمهات الذين يرغبون في تنمية أطفال قادرين على الانتقال بسهولة بين المهارم المختلفة، ووجدت الدراسة أن الأطفال الذين يتربعون وسط عائلة ثنائية اللغة لديهم امعة مرنة يمكنها تحويل الانتباه إلى مهام مختلفة أسهل بكثير من أولئك الأطفال الذين يعيشون في منازل لا يتحدث فيها الآباء سوى لغة واحدة. وتذكر المشرفون على البحث أنه تمكن رؤية التأثيرات على الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم سبعة أشهر، حيث وجدوا أن الأطفال الذين ينتمون إلى عائلة ثنائية اللغة قادرون على تغيير تركيزهم بسرعة أكبر وبشكل متكرر، أكثر من أولئك الذين يعيشون وسط عائلة أحادية اللغة.

وقال الدكتور دين ديسوزا، وهو محاضر في علم النفس بجامعة إنجلترا روسكين البريطانية والمؤلف الرئيسي للدراسة، "قد تكون البيئات ثنائية اللغة أكثر تقبلاً ولا يمكن التنبؤ بها مقارنة بالبيئات أحادية اللغة، وبالتالي فهي أكثر صعوبة في التعلم، وتشير أبحاثنا إلى أن الأطفال في المنازل ثنائية اللغة يتكيفون مع بيئاتهم الأكثر تعقيداً من خلال البحث عن معلومات إضافية".

استخدم الباحثون تقنية تتبع العين لتسجيل نظرات 102 من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و9 أشهر، وكان في المئة منهم ينتمون إلى عائلات ثنائية اللغة، فيما ينتمي البقية إلى عائلات أحادية اللغة. ووجدوا أن الأطفال من المنازل ثنائية اللغة كانوا أسرع في إعادة توجيه انتباههم نحو صورة جديدة عندما ظهرت على الشاشة. كما أنه عندما يقع عرض صورتين جنباً إلى جنب، كان هؤلاء الأطفال يولون انتباههم من صورة المنتهين إلى عائلات أحادية اللغة.



اللغة الثانية ضرورية



#### نصائح

#### كيف تتصرف

#### عند احتراق جلد طفلك

يعد الأطفال أكثر عرضة للإصابة بالحروق الخطيرة عند انسكاب السوائل الساخنة على جلدهم لأنها أكثر نحافة ورقة من جلد البالغين.

وعن كيفية التصرف في هذه الحالة نصحت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين والوالدين بتبريد موضع الحرق تحت ماء جارٍ وفاتر لمدة تتراوح ما بين 10 و15 دقيقة؛ حيث يساعد التبريد على شفاء الجرح، وبعد ذلك تتم تغطية الجرح بواسطة ضمادة جروح أو منشفة نظيفة.

وأشارت إلى أن هذا التصرف لا يسري إذا كان الجرح يغطي مساحة كبيرة، وذلك بسبب خطر تعرض الجسم لانخفاض شديد في درجة الحرارة. ولا بعد إجراء تبريد جرح الحروق مناسباً للرضع؛ حيث يستلزم الأمر حينئذ استشارة الطبيب.

وأشارت إلى أن هذا التصرف لا يسري إذا كان الجرح يغطي مساحة كبيرة، وذلك بسبب خطر تعرض الجسم لانخفاض شديد في درجة الحرارة. ولا بعد إجراء تبريد جرح الحروق مناسباً للرضع؛ حيث يستلزم الأمر حينئذ استشارة الطبيب.

## الوجه الآخر للخوف

بشأن الأحداث التي تحيط بهم، فإن الالتزام بالصديق في الإجابات هو الخيار الأمثل، لكن على الآباء الحذر من التخويف المتعمد لأطفالهم، لأنه قد يسبب لديهم مخاوف مزمنة وطويلة الأمد.

الخوف يشبه سلاحاً ذا حدين، فهو من جهة أداة تحفزنا على اتخاذ القرارات الصائبة في الأوقات المربكة، في المقابل فإنه قد يفقد فوائده الإيجابية إذا لم يظل عند مستوى معين، وإن تجاوز ذلك المستوى المحدد فقد أثره الإيجابي في تخليص المشاعر، وتحول إلى واحدة من المشاكل النفسية التي يصعب التخلص منها حتى مع بلوغ الشخص مراحل متقدمة من العمر.

المشكلة تكمن في أن الخوف قد يجد لنفسه أحياناً مجالاً ليتصخم ويسيطر على أذهان الكبار أكثر من الصغار، وقد يكون أشبه بالسلاح المشهور لفرص الخرافات والانصياح لها في القوس.

يقول الفيلسوف والمؤرخ البريطاني برتراند راسل "الخوف هو المصدر الأساسي للخرافات، وأحد أهم مصادر القسوة، لذا فالانتصار على الخوف هو بداية الحكمة".

وبينما فرض الخوف من فيروس كورونا على الكثيرين العزلة أو ما يشبه المنفى الفردي، فإن وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت متداولة في حياتنا اليومية، قد خلقت بيئة مفعمة بالهلع والتضليل.

#### المرونة والتكيف ورد الفعل تجاه مختلف المخاطر التي قد يواجهونها مستقبلاً، فالعلم يمكن أن يكون أحياناً مكاناً مخيفاً، كما أن الأطفال سيترن بمواقف وأزمات مختلفة في حياتهم، ولذا فإن تدريبهم على كيفية مواجهة الخوف أمر جيد بالنسبة إليهم.

لكن ثمة عبء يقع على كاهل الوالدين على صعيد مساعدة أطفالهم ليبلوروا بانفسهم وبشكل طبيعي ودون تدخل استخلاصاتهم المتعلقة بالمخاطر التي تحيط بهم وطرق توكي الحذر منها في الوقت المناسب، ولا ينبغي الكذب عليهم عندما يسألون عن مثل هذه الأشياء، فذلك يعني أنهم قد وصلوا بالفعل إلى مرحلة نمو تتيج لهم التمييز بين الأشياء الحقيقية والخيالية.

عند بلوغ الصغار مرحلة النمو هذه، ويبدأون في طرح الأسئلة

فأولئك الذين يترن بالخوف من فيروس كورونا على الكثيرين العزلة أو ما يشبه المنفى الفردي، فإن وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت متداولة في حياتنا اليومية، قد خلقت بيئة مفعمة بالهلع والتضليل.

فأولئك الذين يترن بالخوف من فيروس كورونا على الكثيرين العزلة أو ما يشبه المنفى الفردي، فإن وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت متداولة في حياتنا اليومية، قد خلقت بيئة مفعمة بالهلع والتضليل.

فأولئك الذين يترن بالخوف من فيروس كورونا على الكثيرين العزلة أو ما يشبه المنفى الفردي، فإن وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت متداولة في حياتنا اليومية، قد خلقت بيئة مفعمة بالهلع والتضليل.

#### يمنية حمدي

كاتبة تونسية مقيمة في لندن

فأولئك الذين يترن بالخوف من فيروس كورونا على الكثيرين العزلة أو ما يشبه المنفى الفردي، فإن وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت متداولة في حياتنا اليومية، قد خلقت بيئة مفعمة بالهلع والتضليل.

فأولئك الذين يترن بالخوف من فيروس كورونا على الكثيرين العزلة أو ما يشبه المنفى الفردي، فإن وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت متداولة في حياتنا اليومية، قد خلقت بيئة مفعمة بالهلع والتضليل.

فأولئك الذين يترن بالخوف من فيروس كورونا على الكثيرين العزلة أو ما يشبه المنفى الفردي، فإن وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت متداولة في حياتنا اليومية، قد خلقت بيئة مفعمة بالهلع والتضليل.

فأولئك الذين يترن بالخوف من فيروس كورونا على الكثيرين العزلة أو ما يشبه المنفى الفردي، فإن وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت متداولة في حياتنا اليومية، قد خلقت بيئة مفعمة بالهلع والتضليل.

فأولئك الذين يترن بالخوف من فيروس كورونا على الكثيرين العزلة أو ما يشبه المنفى الفردي، فإن وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت متداولة في حياتنا اليومية، قد خلقت بيئة مفعمة بالهلع والتضليل.

## كاريلي يغازل البطولة العربية للأندية

وأثنى عبدالإله المالكي وخالد السميري ثنائي اتحاد جدة، على العمل الجيد للمدرب البرازيلي فابيو كاريلي مع العميد، منذ قدومه للقيادة الفنية للفريق خلفا للهولندي هنك تين كات. وقال عبدالإله المالكي "نجتهد ونقاتل ونبذل كل ما في وسعنا داخل الملعب لإسعاد الجماهير، والقادم أفضل للفريق". وأضاف "كنا ننتظر مدربا مثل فابيو كاريلي يعرف قيمة وعراقة وقوة الاتحاد، فقد منحنا الثقة الكبيرة في أنفسنا، ونحمد الله على تواجده". وأشاد خالد السميري لاعب العميد، بما قدمه الفريق الاتحادي. وبخصوص المدرب كاريلي، رد السميري "تحسن تعاملنا باحترافية وننفذ ما يطلبه المدرب منا، ونسير على الطريق الصحيح معه، ونفكر في ما هو قادم".

خصوصا بعد الأداء الرائع الذي قدمه اللاعبون أمام الهلال، ويجب إعطاء الثقة بالنفس للاعبين الجيدين، وليوناردو جاهز واستعداد مستواه".



فابيو كاريلي  
هدفي الصعود  
بالفريق الاتحادي إلى  
جدول ترتيب الدوري

وأهني كاريلي، قائلًا "هدفني بكل واقعية الصعود بالفريق الاتحادي إلى جدول ترتيب الدوري هذا الموسم، فالبحث عن اللقب أمر مستحيل، لكن لعل البطولة العربية للأندية قد يكون قريبًا، وكل مرحلة لها خطتها، ونتعامل معها على حدة".

الرياض - شدد البرازيلي فابيو كاريلي مدرب فريق اتحاد جدة، على أن هدفه الصعود بالعميد إلى مركز متقدم بجدول ترتيب الدوري السعودي للمحترفين، وسعيه لإعطاء الثقة والدعم للاعبين السعوديين. وقال فابيو كاريلي "حضت ثالث مباراة لي كمدرّب للاتحاد، بعد مباراتي الهلال والشباب". وأضاف "الأهم الآن استغلال طاقات اللاعبين ومميزاتهم ومحاولة إخراج أفضل مستوى لعناصر الفريق الاتحادي الذين يتميزون فيه بالقوة كجماعة".

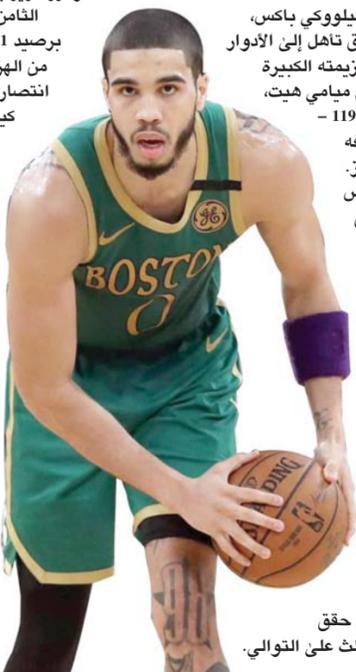
وتابع كاريلي "بخبرتي أرى أن اللاعب السعودي ولاعب الاتحاد خاصة يتمتعون بالمهارة وجيدين فنيا، وأسعى لإعطاء الثقة والدعم لهم، ليستفيد الفريق من الخبرات ويتطور ويصعد". وأردف "لم أجر تغييرات في التشكيل

## سيلتيكس على مشارف الأدوار الإقصائية

وأصبح نتس يواجه خطر عدم بلوغ الأدوار الإقصائية بعدما تلقى الهزيمة السادسة في آخر عشر مباريات ليستقر في المركز السابع في الشرق إذ توقف رصيده عند 27 فوزًا و34 خسارة.

وعزز غريزليز مكانته في المركز الثامن في القسم الغربي برصيد 31 فوزًا والعدد ذاته من الهزائم متفوقًا بأربعة انتصارات على سكرامنتو كينجز الذي خسر 34 مباراة.

وتغلب أوكلاهوما سيتي ثاندر على 114 - 107 على مستضيفه ديترويت بيستونز. وفاز ميامي هيت بصعوبة 116 - 113 على أورلاندو ماجيك فيما انتصر يوتا جانز 112 - 104 على نيويورك نيكس. وخسر شيكاغو بولز 115 - 108 أمام مستضيفه مينيسوتا تيمبرولفز.



أحرز البديل شيمي أوجيلاي 22 نقطة وماركوس سمارت 18 نقطة. وكان كولين سيكستون الأكثر تسجيلًا في صفوف كافاليرز وله 41 نقطة. ويتبدل كافاليرز ترتيب الشرق برصيد 17 فوزًا و45 خسارة.

وتجاوز ميلووكي باكس، وهو أول فريق تاهل إلى الأدوار الإقصائية، هزيمته الكبيرة 105 - 89 أمام ميامي هيت، الاثني، وفاز 119 - 100 على ضيفه إنديانا بيسرز.

ويتصدر باكس ترتيب الشرق برصيد 53 فوزًا وتسع هزائم فقط وهو أفضل سجل بين جميع فرق البطولة.

وتلقى بروكلين نتس هزيمة مثلة 118 - 79 أمام ضيفه ممفيس غريزليز الذي حقق انتصاره الثالث على التوالي.

لوس أنجلوس - قطع بوسطن سيلتيكس خطوة نحو التاهل إلى الأدوار الإقصائية بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين بعد فوزه 112 - 106 على مستضيفه كليفلاند كافاليرز الليلة الماضية. ويحتل سيلتيكس المركز الثالث في القسم الشرقي برصيد 42 فوزًا و19 خسارة وأصبح بحاجة إلى الوصول إلى الانتصار الـ45 لضمان التاهل بغض النظر عن نتائج الفرق الأخرى.

ويأتي واشنطن ويزاردز في المركز التاسع في الشرق وهو أول المراكز خارج الأدوار الإقصائية برصيد 22 فوزًا و38 خسارة وتتبقى له 22 مباراة حتى النهاية. وأنهى سيلتيكس الشوط الأول متقدمًا على كافاليرز بنتيجة 58 - 52 على الرغم من تفوقه بفارق 13 نقطة في الربع الثاني.

وبعد تسجيل نقطة في بداية الربع الثالث ليزيد الفارق إلى سبع نقاط أحرز كافاليرز تسع نقاط متتالية لينتزع التقدم لأول مرة منذ الربع الأول. واستعاد الفريق الضيف سيطرته مرة أخرى لكن كافاليرز أنهى الربع الثالث متفوقًا بفارق نقطتين لتصبح النتيجة 81 - 77 لصالح سيلتيكس.

وتسادل الفريقان التقدم في بداية الربع الأخير إلى أن أحرز سيلتيكس ثماني نقاط متتالية وحافظ على تفوقه حتى النهاية ليعوض هزيمته في آخر مباراتين. وتصدر جيسون تيتوم قائمة مسجلي سيلتيكس برصيد 32 نقطة كما

## الترجي والنجم ينشدان «الريمونتادا» بدوري الأبطال

التعبئة الجماهيرية والتاريخ «سلاحان» لهزم الزمالك والوداد



### ضغط مستمر

وفي ظل هذه الوضعية شدد مدافع النجم الساحلي صدام بن عزيزة في تصريح لـ"العرب" على أن فريقه قادر على قلب المعادلة وهزم الفريق المغربي بفارق كبير، مضيفًا في السياق ذاته "ندرك جيدًا ما ينتظرنا، فالمهمة لن تكون سهلة بالمرّة ضد منافس قوي، لكن قدراتنا تسمح لنا بتحقيق فوز كبير، نؤمن أن جماهيرنا ستلعب دورًا محوريًا في هذه المواجهة، ودعمها سيضاعف حماسنا ويزيد تركيزًا كي نحقق المطلوب ونعبر إلى المربع الذهبي".

تعود ممثلا الكرة التونسية على هكذا مباريات إقصائية، فمشاركة الترجي والنجم المتعاقبة على امتداد السنوات الماضية مكنتهما من كسب خبرة لا يستهان بها، وجعلتهما أيضًا يتعاملان في عدة مناسبات مع اختبارات مشابهة بطرق ناجحة.

فالترجي الرياضي نجح خلال نسخة 2018 في تجاوز خسارته ضد الأهلي في مباراة ذهاب النهائي بنتيجة 3 - 1، حيث وفق على أرضه وأمام جماهيره في تحقيق فوز باهر بثلاثية دون رد مكنته من التتويج باللقب. لذلك فإن فريق "باب سويقة" يأمل في تكرار إنجاز مماثل كي يتمكن من مواصلة حملة دفاعه عن لقبه، والرّد على المشكّكين بعد سقوطه مرتين متتاليتين ضد الزمالك بنتيجة 3 - 1 في مباراة كأس السوبر الأفريقي ثم في مباراة ذهاب هذا الدور.

وأشار إيهاب المباركي لاعب الترجي في تصريحه لـ"العرب" إلى أن فريقه لديه كل العناصر التي تساعده على النجاح في مباراة الغد، وأبرزها التجربة الكبيرة التي يتمتع بها الترجي في التعامل مع مباريات حاسمة، مضيفًا "سنترك الفرصة تمش هذه المرة، ففريقنا يعج باللاعبين الجيدين، وستقودنا قدراتنا وقوة شخصيتنا وحسن تعاملنا مع المباريات الفاصلة حتما إلى التغلب هذه المرة على الزمالك".

كما سبق للنجم في العديد من المناسبات السابقة قلب تأخره خارج ملعبه إلى انتصارات عريضة في مقابلات العودة، على غرار ما حصل في النسخة الحالية عندما انهزم في مباراة ذهاب الدور التمهيدي ضد أشانتي كوتوكو الغاني بثلاثية نظيفة قبل أن ينتفض في لقاء العودة وفاز بنتيجة 3 - 0.

سيكون ملعب رادس على امتداد يومين مسرحًا لموعدين هامين للغاية لمتللي الكرة التونسية في دوري أبطال أفريقيا من أجل تخطي عقبة الزمالك المصري والوداد البيضاوي، فالترجي سيكون اليوم الجمعة على موعد مع مباراة قوية للغاية ضد الزمالك، في حين يلاقي النجم الساحلي ضيفه الوداد مساء السبت في الملعب ذاته.

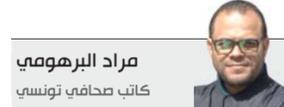
الدفاعية هي العودة المرتقبة لقلب الدفاع الجزائري عبدالقادر بدران بعد تعافيه من الإصابة. فضلًا عن ذلك فإن الفريق التونسي "سينسلح" بدعم جماهيره التي يتوقع أن تحضر في ملعب رادس بأعداد قياسية لرفع درجة الحماس لدى اللاعبين وتحفيزهم على تقديم أفضل مستوى يخول لهم تدارك غفرة الذهاب.

وفي هذا السياق أوضح مدافع الترجي محمد علي العيقوبي في تصريح لـ"العرب" أن جماهير فريقه سيكون لها دور مؤثر للغاية في زيادة درجة حماس اللاعبين ومساعدتهم على تحقيق فوز كبير، وأضاف "نحن مستعدون تمامًا لتحقيق الفوز بفارق كبير، واملنا أن تساندنا جماهيرنا التي ستحضر بأعداد كبيرة، نعلم جيدًا أن قدراتنا تسمح لنا برد الدين شريطة تجاوز بعض الأخطاء التي عقدت مهمتنا في المباراة السابقة".

### الترجي الرياضي سيخوض المباراة في غياب بعض عناصره المؤثرة بسبب مشاكل صحية وبدنية وأخرها بسبب العقوبات

ولا يختلف وضع النجم الساحلي عما يعيشه الترجي، ذلك أن فريق "جوهرة الساحل" الذي يتطلع إلى تجاوز فارق الهدفين ضد الوداد سيكون محرومًا من بعض لاعبيه المؤثرين، حيث تحوم الشكوك حول قدرة المدافعين زياد بوغطاس وعمار الجمل على المشاركة في مباراة السبت.

لكن بالتوازي مع ذلك واصل الفريق تدريباته في ظروف مثالية ووسط دعم جماهيري غير مسبوق، حيث واكب عدد كبير من الأحياء التحضيرات الأخيرة، فضلًا عن ذلك سيتم السماح بحضور الجمهور بأقصى عدد خلال المباراة الموعودة.



مراد البرهومي  
كاتب صحافي تونسي

تونس - ستكون مهمة الترجي الرياضي والنجم الساحلي صعبة للغاية و"مقعدة" خلال منافسات إياب ربع نهائي دوري الأبطال. وبالنظر إلى نتائج مباريات الذهاب، فإن اقتطاع بطاقة التاهل إلى نصف نهائي المسابقة لن يكون سهلًا بالمرّة، بما أن الترجي خسر في مصر ضد الزمالك بنتيجة 3 - 1، كما سقط النجم الساحلي على أرض ضيفه الوداد بنتيجة 2 - 0.

غير أن حالة التقاؤل سادت طيلة الساعات الماضية في معسكري الفريقين التونسيين، حيث يأمل كل فريق منهما في أن يحقق "الريمونتادا" ويتجاوز فارق نتيجة مباراة الذهاب في سبيل إكمال رحلة المراهنة على التاج الأفريقي.

سيخوض الترجي الرياضي المباراة في غياب بعض عناصره المؤثرة بسبب مشاكل صحية وبدنية وأخرها بسبب العقوبات على غرار المدافع الأيسر إلياس الشنتي والمدافع الأيمن سامح الدربالي وكذلك المهاجم ياسين الخنيسي، إضافة إلى لاعب الوسط محمد علي بن رمضان المعاقب في لقاء الذهاب، وهو ما يزيد من صعوبة المهمة ضد منافس قوي وجاهز لتأكيد أسبقته على حساب منافسه.

غير أن كل هذه المعطيات قد لا تشكل حائلًا دون تمكن فريق باب سويقة من تحقيق النتيجة المرجوة، حيث حافظ الفريق على ثقته في قدراته وتضاعف منسوب الثقة في صفوف اللاعبين وكذلك الجهاز الفني الذي يدر أن فريقه لديه كل المقومات التي تساعده على قلب الطاولة.

وبالنظر إلى وجود عدة حلول بديلة في ظل ثراء الرصيد البشري فإن المدرب معين الشعباني سيعمل على اختيار التشكيل الأنسب لكسب التحدي في هذا الحوار القوي والمشوق. ومن المعطيات التي قد تساعد الفريق التونسي على تحسين أدائه خاصة من الناحية

## العشري يتعهد استمرار المشوار القاري بنجاح

وقال العشري في تصريحات صحافية "توليت الفريق في توقيت صعب. كان أماننا تحد كبير في مباراتي نهضة بركان، المباراة الأولى انتهت بالتعادل 2 - 2 وتبقى المواجهة الحاسمة التي ستحدد الفريق المتأهل للدور قبل النهائي ببطولة الكونفيدرالية الأفريقية".

وأضاف "اللاعبون ظهروا بمستوى جيد في مباراة الذهاب خاصة في خط الدفاع، الذي تحصل المسؤولية على الرغم من الغيابات التي يعاني منها الفريق". وأضاف "الحارسان أحمد عبدالفتاح ومحمد شحاتة، تحملا أيضا

القاهرة - أكد طارق العشري، المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي المصري البورسعيد، أنه تولى تدريب الفريق في وقت صعب للغاية، خاصة وأن الحالة النفسية للاعبين كانت صعبة للغاية بسبب النتائج السلبية التي حققوها والتي كان آخرها الخسارة أمام المقاولون العرب في الكأس برباعية نظيفة. ويستعد المصري لمواجهة

مضيفه نهضة بركان المغربي، الأحد، في إياب دور الثمانية ببطولة كأس الاتحاد الأفريقي (الكونفيدرالية الأفريقية). وكانت مباراة الذهاب التي أقيمت في مصر انتهت بالتعادل 2 - 2.

## شكوك حول قانونية محرك فيراري

أوتمار زافانور رئيس ريسنغ بوينت أي مشكلة في السيارة الجديدة. وقال زافانور لبرينز خلال تجارب ما قبل الموسم "الكل ملتزم باللوائح، هل هناك أفضل من مرسيدس للتقليد.

التقطنا صورًا لسيارتهم، لكن التصميم والتطوير خاص بنا تمامًا، لدينا 125 شخصًا يعملون فقط على التصميم الخارجي".

وفي وقت سابق قلد ريسنغ بوينت أو فورس إنديا سابقًا فلسفة فريق ريد بول في التصميم الخارجي والمتماثلة في ارتفاع خلفية السيارة عن الأرض أكثر من المقدمة، لكن بعد الحصول على محرك وصندوق تروس ونظام تعليق من مرسيدس اختلفت الأوضاع وكان لا بد من التغيير.

وقال زافانور عن ذلك "دائمًا قبلنا التعديلات لأننا سنستخدم صندوق السرعة الخاصة بهم (مرسيدس) وقواعدهم الخاصة بمؤخرة السيارة". وأكمل "أردنا دوما التخلص من التصميم القديم ونجحنًا أخيرًا الآن بعد توفر الكثير من الموارد أماننا للقيام بذلك".

يتطابق مع قواعد 2019. ويبدأ الموسم الجديد لفورمولا 1 بسباق الجائزة الكبرى الأسترالي في ملبورن يوم 15 من الشهر الجاري.

### مركز متقدم

يسعى فريق ريسنغ بوينت الجديد، إلى الحصول على المركز الرابع بين فرق بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات في نهاية الموسم الحالي، وصنع من أجل ذلك سيارة مشابهة تمامًا لواحدة سبق لها الفوز باللقب.

وأطلق على سيارة ريسنغ بوينت الجديدة (أ.ر.بي.20) "المرسيدس الوردية" بمجرد ظهورها، وهي نسخة طبق الأصل تقريبًا من سيارة بطل العالم ست مرات البريطاني لويس هاميلتون، التي توج عليها باللقب في 2019.

ورغم عدم سعادة بعض المنافسين بهذا التقليد، بعد أن وصف زاك براون رئيس مكلارين ريسنغ بوينت بأنه "كوبي بوينت" في حين فضل آخرون تسمية الفريق "ريسنغ بوينت"، لا يرى

برلين - دافع الاتحاد الدولي للسيارات (فيا) عن طريقة تعامله مع التحقيق بشأن محرك فريق فيراري العام الماضي بعد انتقادات وجهتها سبعة فرق من أصل عشرة في فورمولا 1.

وأقر "فيا" بأنه "غير ارض بشكل كامل" إزاء ادعاءات فيراري بأن وحدة الطاقة "كانت تعمل دائمًا وفقًا للوائح المعمول بها". ولكن بما أن التعقيبات التي تنطوي عليها تعني "أن اتخاذ إجراءات إضافية لن يؤدي بالضرورة إلى قضية حاسمة"، فإنه سيتم إسقاط القضية.

### عواقب سلبية

ومن أجل "تفادي العواقب السلبية التي قد تترتب على النقاضي الطويل، خاصة في ضوء الغموض الذي يحيط بنتيجة مثل هذا النقاضي" ذكر "فيا" أنه وافق على "تسوية لتجنب أي عقوبات" مع فيراري لإنهاء الإجراءات القضائية. وذكرت كل الفرق التي تشارك في بطولات فورمولا 1 ولا تستخدم محركات فيراري، من بينها فريق مرسيدس بطل العام ست مرات، أنها "تفاجأت وتشعر بالصدمة"، لأن "فيا" توصل إلى تسوية لم يعلن عنها مع فيراري.

وذكرت الفرق "بتحمل منظم الرياضة الدولي مسؤولية التصرف وفقًا لأعلى معايير الحوكمة، والنزاهة، والشفافية"، وأضافت أنها قد تسعى للحصول على تعويض قانوني. وفي الموسم الماضي، كان هناك تساؤل دائم من الفرق التي لا تستعين بمحركات فيراري، عن نظام الوقود الذي يستخدمه فيراري، والذي أعطى السيارة الحمراء سرعة في الطريق المستقيم لا مثيل لها.

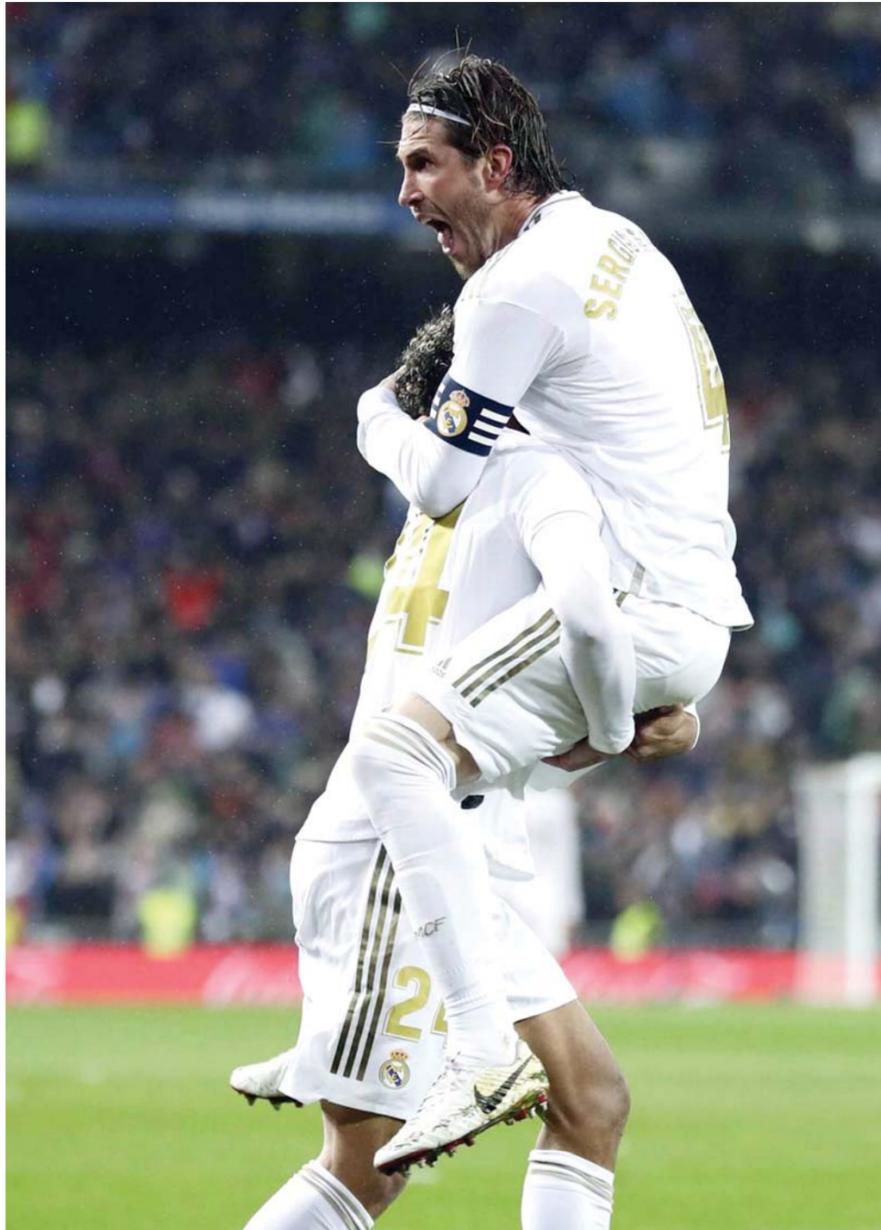
ولم يوضح البيان الأصلي للاتحاد الدولي للسيارات الذي صدر بنهاية الشهر الماضي ما إذا كان محرك فيراري



القوة في العمل الجماعي

# صراع الهروب والملاحقة يشعل المنافسة في الدوري الإسباني

## ريال يتمسك بالصدارة وبرشلونة يتابع المطاردة وعينه على سقوط خصمه



محاولة للبقاء في القمة

مقابل. وتفتتح المرحلة الجمعة ببقاء الأفييس وفالنسيا، فيما تقام السبت مباراة أخرى تجمع بين خيتافي وسلتا فيغو، وتختتم الأحد بلقاءات أوساسونا وإسبانيول، بلد الوليد وأتلتيك بلباو، ليفانتي وغرناطة، وفاريال وليغانيس.

إيجابية في الاستحقاقين ما يعيده إلى المنافسة على اللقب أو أحد المراكز الأولى على الأقل قبل 11 مرحلة من نهاية الموسم، والتاهل إلى ربع نهائي دوري الأبطال بعدما كان فائزاً في مباراة الذهاب على حامل اللقب بهدف دون

استضافته إشيلية، قبل أيام قليلة من حلوله الأربعة ضيفاً في "أنفيلد" على ليفربول في إياب الدور ثمن النهائي لدوري الأبطال. ويمتد فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني النفس بتحقيق نتيجة

(1-5). ويعاني ريال مدريد من تراجع في سجله التهديفي، إذ سجل لاعيوه في 26 مرحلة 48 هدفاً فقط، بمعدل 1.84 هدف في المباراة، في المقابل سجل برشلونة 62 هدفاً، بمعدل 2.38 هدف.

وتأثر النادي الملكي بكثرة الإصابات التي استهدفت بشكل كبير لاعبي خط الهجوم لديه، مثل أسينسيو المصاب في أربطة الركبة قبل انطلاق الموسم، والويلزي غاريت بايل والنجم البلجيكي إدين هازارد الذي تم استحضاره من تشيلسي لحل معضلة انتقال أهداف الفريق السابق البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى يوفنتوس الإيطالي، لكن الحظ عانده بعدما تعرّض إلى ثلاث إصابات كان آخرها كسر في كاحله الأيمن ما سببته على الأرجح عما تبقى من الموسم، علماً وأنه ظهر في عشر مباريات فقط.

ولا يبدو حال برشلونة أفضل بكثير من ريال، فهي المرة الأولى التي تعرّض فيها إلى خمس خسارات في البطولة المحلية منذ موسم 2015-2016. ولم تنجح التعديلات التي قام بها المدرب الجديد كيكي سبيتين خليفة إرنستو فاليريدي في إحداث أي تطور لافت في مسيرة الفريق، بل على العكس فإن النادي الكتالوني تعرّض إلى ثلاث خسارات مفصلية في 11 مباراة لعبها تحت قيادته، بينها الكلاسيكو والخروج من الدور ربع النهائي لمسابقة الكأس على يد أتلتيك بلباو (0-1)، وبهدفين نظيفين أمام فالنسيا في البطولة المحلية، مقابل 7 انتصارات وتعادل واحد.

### أفضلية معنوية

وتعادل برشلونة في مباراة الذهاب مع ريال سوسبيداد بهدفين لمثلهما، ويحتل الفريق الأبيض والأزرق المركز السادس على لائحة الترتيب برصيد 43 نقطة، بفارق ثلاث نقاط فقط عن إشيلية الثالث ويقتطعن عن خيتافي الرابع، ما يعزز آماله بإمكانية الوصول إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم القادم لو نال أحد المراكز الأربعة الأولى. ويمر سوسبيداد بوحدة من أفضل مراحلها، إذ فاز بتسع من آخر عشر مباريات خاضها في جميع المسابقات، كان آخرها الأربعة على مضيفه ميرانديس من الدرجة الثانية 1-0 في إياب نصف نهائي الكأس، ما أوصله للمباراة النهائية، بعدما كان حسم مباراة الذهاب أيضاً بفوزه 2-1. ويخوض أتلتيكو مدريد (الخامس بـ44 نقطة) مباراة لا تقل أهمية عند

يضع الفارق الضئيل (نقطة واحدة) بين متصدر الدوري الإسباني ريال مدريد وملاحقه المباشر برشلونة أمام منافسة مشتعلة، فيما يراهن محللون رياضيون على أن الواجهة "الصعبة" التي يمر بها الفريقان لا ترجح كفة أحدهما على الآخر مؤكداً تواصل عنصر الإثارة والتشويق إلى آخر جولات الدوري.

**مدريد -** يسعى ريال مدريد إلى الحفاظ على صدارة الدوري الإسباني لكرة القدم، عندما يحل الأحد ضيفاً على ريال بيتيس ضمن المرحلة السابعة والعشرين التي تشهد السبت لقاء برشلونة المترقب له مع ضيفه ريال سوسبيداد.

واشدد الصراع على لقب البطولة الذي أحرزه الفريق الكتالوني في الموسمين الماضيين، بعدما استعاد الفريق الملكي الريادة بالفوز عليه في مباراة الكلاسيكو بهدفين دون مقابل الأحد الماضي في معقله على ملعب "سانتياغو برنابيو".

### الصراع يشتد على لقب الدوري الذي أحرزه برشلونة في الموسمين الماضيين، بعدما استعاد ريال الريادة في مباراة الكلاسيكو

ويتقدم ريال (56 نقطة) على برشلونة بفارق نقطة واحدة في جدول الترتيب، لكن طريقه نحو الاستمرار أسبوعاً آخر على عرش "الليغا" تعرّضه بعض المطبات، وعلى الرغم من ابتعاد ريال عن بيتيس بفارق 26 نقطة في الترتيب، ورغم

## سيتيين يثير تامل لاعبي برشلونة

برشلونة (إسبانيا) - كشف تقرير صحافي إسباني عن تطور جديد بشأن علاقة لاعبي برشلونة بالمدرب الإسباني كيكي سبيتين في الفترة الأخيرة. ووفقاً لما نقله راديو كتالونيا، فإن لاعبي برشلونة فقدوا الثقة في سيتين بعد أقل من شهرين على تعيينه خلفاً لمواطنه إرنستو فاليريدي. وأشار إلى أن جزءاً من غرفة الملابس يشعر بأن سيتين ليس على قدر قيادة نادٍ بحجم برشلونة، كما بدأت بعض التعليقات تنتر من اللاعبين مثل "كيكي وجهاز لا يعرفان

## ديوكوفيتش يتوق إلى تحطيم أرقام فيدرر

ولكنه تغلب هذا العام على الثلاثي جايل مونفيس ودانيل ميديفيدوف ونادال في طريقه للتتويج بالنسخة الأولى من كأس رابطة محترفي التنس برفقة منتخب بلاده صربيا. كما فاز على دومينيك نيم وفيدرر في طريقه للفوز بلقب أستراليا المفتوحة للمرة الثامنة في مسيرته الاحترافية. وبعدها تغلب ديوكوفيتش على كل من مونفيس وستيفانوس تسيتسيباس في طريقه للفوز بلقب بطولة دبي للمرة الخامسة في مسيرته الاحترافية.

وكانت أطول سلسلة انتصارات متتالية لديوكوفيتش أمام المصنّفين العشرة الأوائل عالمياً، هي 17 انتصاراً بين عامي 2015 و2016، بينما حقق فيدرر 24 انتصاراً متتالياً بين عامي 2003 و2005، وهي الأطول من نوعها. أما نادال فسبق وأن حقق 13 انتصاراً متتالياً أمام التوب 10 مرتين بين عامي 2012 و2013، وفي أواخر عام 2013 أيضاً.

باريس - أظهر الصربي نوفاك ديوكوفيتش مستويات مميزة بعد مرور شهرين فقط في موسم التنس 2020، حيث حقق الانتصار في 18 مباراة ولم تعرّض إلى أي هزيمة، ومن بينها الفوز في 7 مباريات متتالية دون خسارة أمام المصنّفين العشرة الأوائل عالمياً، وذلك قبل المشاركة في إنديان ويلز، أولى بطولات الإساتذة في العام التي تقام الأسبوع المقبل. وسبق للنجم الصربي أن حقق 5 انتصارات متتالية أمام المصنّفين العشرة الأوائل عالمياً قبل انطلاق إنديان ويلز في عام 2016. وبالتالي يضع ديوكوفيتش هذا العام نصب عينيه معادلة الرقم القياسي لروجر فيدرر في عام 2004، عندما حقق 18 انتصاراً متتالياً على المصنّفين العشرة الأوائل عالمياً في موسم واحد. ولكن الأمر يبدو صعباً بعض الشيء على الصربي هذا العام، حيث من المنتظر أن يواجه السويسري رافاييل نادال في مرحلة ما على الملاعب الترابية هذا الموسم.



## طريق سيتي إلى لقب ثانٍ محلي مرسوم مسبقاً

وبعد أن تضاعلت آماله في المنافسة على لقب الدوري المحلي، عثل سيتي بوصلته على لقب الكأس المحليين ويبدو أن الطريق سالك لتكرار تجربة الموسم الماضي وإن يغيب عنها لقب الدوري الممتاز السائر منطقياً في طريقه إلى ليفربول، لكن كل شيء وارد بعد العثرات المتتالية للمنتصر. وتوج سيتي بالثلاثية المحلية الموسم الماضي، لكن آماله باتت ضئيلة في تحقيق لقب الدوري للعام الثالث توالياً في ظل ابتعاده بفارق 22 نقطة عن ليفربول المنتصر، إلا أن الفرصة قائمة أمامه للتعويض والظفر بثلاثية من نوع آخر (الكأسان المحليتان ودوري أبطال أوروبا) لاسيما بعد فوزه في ذهاب ثمن النهائي خارج ملعبه على ريال مدريد الإسباني 1-2 الأسبوع الماضي.

### سيرجيو أغويرو يسجل هدف اللقاء الوحيد ليبقي آمال سيتي حية في تحقيق ثلاثية من نوع آخر هذا الموسم

وقالت صحيفة تايمز "ضربة كروول لمورينيو"، في إشارة إلى تالوق حارس مرمى نورويتش سيتي في ركلات الترجيح. أما صحيفة ميرور فتكثرت "الكناري بلق إلى ربع النهائي بعد دراما ركلات الترجيح". وبدورها عنوانت صحيفة ديلي إكسبريس "سيتي سيرجيو يتقدم"، في إشارة إلى تاهل سيتي إلى ربع نهائي أفضل هدف أغويرو. وعنوانت الغارديان "صنع في مانشستر". أغويرو يتخطى رقم روني في عبور سيتي إلى ربع النهائي.

وخاض سيتي المقابلة أمام مضيفه بمعنويات عالية يعكسها حصده للقب كأس الرابطة الإنجليزية الأحد الماضي للعام الثالث على التوالي بقيادة المدرب الإسباني بيب غوارديولا على حساب أستون فيلا في النهائي على ملعب ويمبلي في لندن.

**معنويات عالية** سجل الأرجنتيني سيرجيو أغويرو هدف اللقاء الوحيد ليبقى آمال سيتي حية في تحقيق ثلاثية من نوع آخر هذا الموسم ويستعد بطريقة مثالية لدربي مانشستر مع جاره يونايتد نهاية الأسبوع.

كان سيتي حقق لقب كأس إنجلترا، المسابقة الأقدم في عالم كرة القدم، العام الماضي بصداسية نظيفة في مرمرى وانفورد في النهائي.

### مفاجأة مدوية

في لندن، حقق نوريتش متذبل ترتيب الدوري المحلي مفاجأة مدوية بإقصائه توتنهام في عقر داره بركلات الترجيح (3-2) بعد انتهاء الوقت الأصلي والشوطين الإضافيين بالتعادل الإيجابي 1-1. وأكد أن هذه الهزيمة سيكون لها وقعها الشديد على جوزيه مورينيو بعد الأداء الباهت الذي ظهر به

لندن - يسير مانشستر سيتي على الطريق الصحيح نحو لقب آخر محلي إلا وهو كأس الاتحاد الإنجليزي بعدما حصد الأسبوع الماضي لقب كأس الرابطة. وقدم الفريق السماوي أوراق اعتماده الأربعة منافساً حقيقياً على لقبه الذي ناله في الموسم الماضي بعد إسقاطه لمضيفه شيفيلد ونزدياً من الدرجة الأولى بهدف نظيف.

وفي المقابل تنكرت ضربات الترجيح أو الحظ لتوتنهام وأقصته باكراً لتدفع ببارقة أسل نوريتش متذبل الترتيب والذي سينتظر لقاء يونايتد ودربي كاوتشي ليتعرف على خصمه في ربع نهائي.



كل الأمور تحت السيطرة

## صباح العرب

إبراهيم الجبين

مستر جونز  
لكل العصور

الرؤيوية ليست حكرا على العرافين والبصارات من قارات الكف والفنجان، وهي في كل حقولها الخصبية تثبت، يوما بعد يوم، أن الواقع لا يمكنه وضع قدميه فيه، دون أن تستشرف ما الذي سيكون تحتها من تراب أو حول أو مهاو سحيقة.

وسواء تعلقت الرؤى بالتكنولوجيا أو الطب أو الآداب والفنون أو التصورات الأوسع، بما فيها الأمنية والسياسية، فالحال واحدة، فمن ذا الذي يمكن أن يقول لنا لا تفكروا في تطوير البيوت في المناطق المعرضة للهزات الأرضية، مثلا، لأنها قد تقع وقد تقع؟

شاهدت قبل أيام فيلما سينمائيا يعيد سرد حكاية الصحافي البريطاني الويلزي غاريث جونز، الذي تنبه مبكرا جدا لمخاطر بعض الظواهر في العالم، ودفع ثمن ذلك غاليا.

في الوقت الذي كانت فيه أفكار الاشتراكية والشيوعية والعدالة الاجتماعية تكتسح العالم، يستعملها المثقفون والنخب الغربية والشرقية لاغتسال من عصور الغلام؛ لاحظ ذلك الشاب أن الدولة الكبرى التي ترفع تلك الشعارات والتي تعتبر نفسها "تعبئة" الشيوعية في العالم، إنما تقوم فيها معادلة غير منطقية. دولة تنمو بسرعة، صناعات ثقيلة وتكنولوجيا وغير ذلك، في الوقت الذي تؤكد فيه المعلومات الموثوقة أنها دولة فقيرة. كيف يمكن هذا؟ ومن أين يأتي المال لتحقيق ذلك؟

هذا كان سؤال المستر جونز، الذي حاول قبل انشغاله بهذا الأمر، تنبيه الطبقة السياسية البريطانية لمخاطر رجل مثل هتلر، لكن طرحه لم يقنع السياسيين البريطانيين. بل إنهم ضحكوا من أفكاره الخيالية واعتبروه غير ناضج سياسيا.

وحيث طرح استقهاه حول الاتحاد السوفييتي واستحالة أن يكون قويا صناعا بينما هو ضعيف اقتصاديا، ورفضته تكرار الأمر مجددا مع جونز، ورفضته النخب. فقرر السفر سرا إلى موسكو للبحث عن الحقيقة.

وبعد أن هرب جونز من الرقابة السوفيتية، رأى بام عينه الحاصلين على جوائز نوبل من الصحفيين الغربيين الذين استبدلوا الأمانة المهنية بالتهتك في أجواء موسكو الليلية، واكتشف أن الأمر كله في أوكرانيا التي قرر ستالين أن يحتلها وجعلها تعيش مجاعة مريعة، بسحب كل إنتاجها من القمح وترك شعبها يأكل لحاء الشجر. فعاد بقصة مثيرة ونشرها في الصحف البريطانية أملا بأن يتنبه أحد ما إلى خطورة ذلك.

لكن الجميع سخر منه مجددا، حتى أن نيويورك تايمز كذبته، والصقت به تهمة الجنون. لكن ما الذي اتضح من المشروعين لاحقاً؟ مشروع هتلر ومشروع ستالين؛ ومن الذي كان محققاً؟ صحافي شاب مات في عمر الثلاثين تحت ضربات الجنون والانتقام وهو الذي رأى ما لم يره الآخرون.

## صنابير مياه

## إيطالية تدر نبذا

روما - توقفت إمدادات المياه في بلدة صغيرة شمالي إيطاليا، حيث بدأت الصنابير في ضخ نبذ لامبروسكو الأحمر محلي الصنع بدلا من مياه الشرب.

ووقع الحادث على بعد نحو 200 كيلومتر جنوب شرق ميلانو، الأربعاء. وجاء ذلك بسبب خطأ فني في الأنابيب الداخلية لمصنع خمور محلي، حيث تم ضخ النبذ الذي يفترض أن يتم تعبئته في زجاجات عن طريق الخطأ بمصدر المياه الرئيسي للبلدية. وتحت مصنع الخمور، كانتينا سيتيفيترو، على حسابه بفيديوك أن "الحادث لم يسبب أي مخاطر صحية". واعتذر "عن أي إزعاج محتمل ناتج عن الحادث".

وقدمت البلدية تطمينات مماثلة عبر فيديوك، مؤكدة أن المشكلة قد تم حلها بسرعة.

ووفقا لصحيفة إيل ريسيتو ديل كارينيو، فقد تطلب الأمر "ما يزيد قليلا عن الساعة" لإصلاحه.

## مهرجان لبناني يهدي بيتهوفن طابعا بريديا



طابع بريدي يفيض موسيقى (من صفحة مركز البريد الوطني بفيديوك)

تخليدا لتلك المناسبة وتباع تلك الطابع لاستخدامها في البريد إضافة إلى جامعي الطابع والهواة الذين يبحثون عن الطابع النفيسة والقديمة والنادرة. وتسد بعض الدول جزءا من موازنتها المالية من قيمة مداخيل الطابع المباع.

ولا تعد هذه الخطوة جديدة فقد دأب اللبنانيون منذ عشرات السنين على تكريم بعض الشخصيات والتوثيق للكثير من الأحداث والمهرجانات، عبر الطابع البريدي. ويقيم هواة جمع الطابع البريدي اللبنانيون معارض "لطابع والعملة"، لأنها تنطوي حسب

وأضاف أنه تفاعل بسرعة مع هذا المشروع "عندما اقترحه علينا متحف بيتهوفن ومكتب البريد الوطني في ألمانيا. فهي فرصة للاحتفال بمرور 250 عاما على مولد أحد أهم المؤلفين الموسيقيين في التاريخ، وهو مشروع لا يمكننا أن نجعله".

## جلسات في حضرة الأبطال الخارقين بدبي

الأزياء والاكسسوارات التي ساعدتهم على التخفي والمروء من عالم الخيال إلى الواقع.

وأعلن القائمون على فعاليات هذه الدورة أن عشاق الأفلام ستتاح أمامهم فرصة الالتقاء بعدد من النجوم العالميين ومنهم جون ريس- دايز الذي مثل شخصية المحارب القزم "غيملي" في "لورد أوف ذا رينجز"، وجوزيف ديفيد جونز من المسلسلات الأمريكية "ناشفيال" و"ارو"، ونجم سلسلة سوبرمان براندون روث، والفنان مينا مسعود.

كما سيحظى الزوار فرصة مشاهدة مقابلات مباشرة مع هؤلاء النجوم على المسرح الرئيسي، والحصول على

وتماهى زوار المعرض الذي انطلق، الخميس، مع الشخصيات التي يجوبها، حيث تقصصوها عبر ارتداء

التاسعة لمعرض الشرق الأوسط للأفلام والقصص المصورة "كومك كون" 2020، والفعالية الأكبر من نوعها في المنطقة، والتي ستستمر حتى السابع من مارس الجاري في مركز دبي التجاري العالمي. وفي تقليد بات ينتظره محبو الأبطال الخارقين والقصص المصورة، توافد العشرات من الشباب مرتدين أزياء أبطالهم المفضلين في القصص المصورة الأمريكية واليابانية، للمشاركة في الحدث الترفيهي.

وتماهى زوار المعرض الذي انطلق، الخميس، مع الشخصيات التي يجوبها، حيث تقصصوها عبر ارتداء

## كورونا تؤلب الأستراليين ضد ورق الحمام

سيدني - كشفت الشرطة الأسترالية أن خلافا نشب على لفائف ورق الحمام في أحد المحلات التجارية انتهى بصعق رجل بالتيسار الكهربائي، فيما يثير فايروس كورونا المستجد لعا بين المستهلكين القلقين من نقص في السلع. واستدعت الشرطة إلى متجر في بلدة تامورث في نيو ساوث ويلز على بعد أربع ساعات بالسيارة شمال

سيدني، بعدما هاجم الرجل الذي تعرض للصعق الكهربائي زبونا آخر وعاملا في المكان.

وتم تأكيد إصابة أكثر من 50 شخصا بالفايروس في أستراليا حتى الآن بمن فيهم طفل يبلغ ثمانية أشهر في أديلايد. وتسببت المخاوف المتعلقة بكورونا في تهافت الناس على العديد من المنتجات، بما فيها مسلمات

سيدني - كشفت الشرطة الأسترالية أن خلافا نشب على لفائف ورق الحمام في أحد المحلات التجارية انتهى بصعق رجل بالتيسار الكهربائي، فيما يثير فايروس كورونا المستجد لعا بين المستهلكين القلقين من نقص في السلع. واستدعت الشرطة إلى متجر في بلدة تامورث في نيو ساوث ويلز على بعد أربع ساعات بالسيارة شمال

أطلق مهرجان البستان في جبل لبنان بالتعاون مع مكتب البريد الوطني طابع بريديا باسم الموسيقار الألماني بيتهوفن، تضم معلومات محورية عن حياته وموسيقاه، وذلك تخليدا لذكرى مرور 250 عاما على ميلاده.

جبل لبنان - طرح مهرجان البستان الدولي المتخصص في الموسيقى الكلاسيكية والفنون ومكتب البريد الوطني في لبنان عشرين طابعا بريديا صورت عليها نوتات موسيقية بقلم المؤلف الموسيقي الألماني الراحل لودفيج فان بيتهوفن في ذكرى مرور 250 عاما على ميلاده.

ويأتي ذلك بالتزامن مع إقامة الدورة السابعة والعشرين للمهرجان في بيت مري بجبل لبنان والتي تستمر حتى 22 مارس الحالي تحت عنوان "لودفيج" تيمنا ببيتهوفن.

وقال خليل شبير، المسؤول عن الطابع والمشرّف عليها في مكتب البريد الوطني المعروف باسم "لبنان بوست"، إن الطابع العشرين تاتي على شكل ورقة واحدة وضعت ضمن نشرة مطبوعة تضم معلومات محورية عن حياة بيتهوفن وتباع بسعر 40 ألف ليرة لبنانية.

وأضاف شبير أن المعلومات الموسيقية والتاريخية المرفقة بالطابع أنجزت بمساعدة خبير الموسيقى الكلاسيكية اللبناني جو لطيف.

ويحتفي المهرجان في دورته الحالية بالذكرى 250 لميلاد عبقري الموسيقى الألماني. وتحظى سهرات المهرجان بإقبال جماهيري كبير، فرغ المخاوف والقلق إزاء الأزمات السياسية والاقتصادية المتفاقمة في البلاد وانتشار فايروس كورونا المستجد، يتمايل عشاق



طرحت الفنانة التونسية لطيفة العرفاوي أغنية جديدة بعنوان «كن جميلا» من ألبومها الجديد «أقوى وحدة»، وذلك عبر قناتها الرسمية بموقع يوتيوب، والأغنية من كلمات الشاعر اللبناني الراحل إيليا أبو ماضي وألحان إسلام صبري

## لمسة عمانية على أزياء الأطفال

مسقط - شاركت المصممة العمانية داليا البسامية، صاحبة دار "زركشة" لأزياء الأطفال، في حفلة تدشين الإصدار السابع لكتالوج "اليديز الامود" في العاصمة مسقط.

وسارت عارضات الأزياء الصغيرات بكل ثقة وثبات فوق المنصة المخصصة للعرض، أمام جمهور عريض، وقدمت آخر إبداعات داليا.

وتميزت إطلالات العارضات الصغيرات بالسوان وفساتين تناسب الحفلات والمناسبات الخاصة وطفن عليها اللون الأحمر والبيج.

و"اليديز الامود"، هو أول كتالوج مخصص للمرأة في عُمان، يجمع سنويا أفضل علامات الملابس بالسلطنة إلى جانب نخبة من المصمّمات والعارضات.

وتشارك داليا التي تدير واحدة من أفضل علامات ملابس الأطفال في عُمان في هذه الدورة مع عارضاتها الصغيرات، إلى جانب مجموعة من المصمّمات، من بينهم ملك المسافر.

